ينبغي ان نكون جميعا جند الاسلام ونحافظ على وحدتنا ونرص صفوفنا في مواجهة الاعداء والطامعين

الامام الخميني (قدس سره)

كيهان العربي

الطبعة الدولية

١٦ صفحة العدد ٢٨٢٢، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ١١ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/٢٢ مهر ١٣٧٦هـ.ش/١٤ تشرين الاول ١٩٩٧م ٥٠٠ ريال

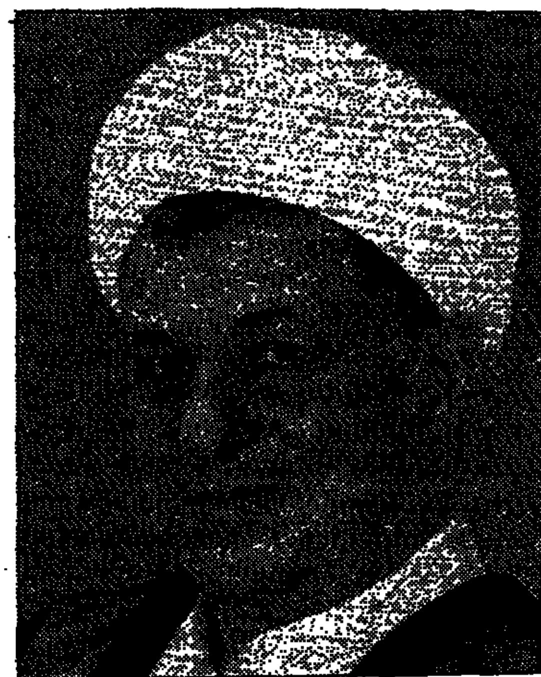
مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية في لبنان:
كفالة ارث الشهداء..
وبلسم الجرحى

على الصفحة ١٥

محذرا واشنطن من استمرار سياستها الازدواجية في المنطقة

رفسنجاني: المكانة القوية والمتميزة لايران في المنطقة افقدت اميركا صوابها وتوازنها

■ الحظر على ايران صار مصدر شؤم لاميركا ولن تجني منه سوى الضياع والخيبة ■ لماذا لم تنبس اميركا ببنت شفة ازاء الارهاب الصهيوني الحكومي العلني في الاردن؟!



طهران/ كيهان العربي:

دعا آية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الحكومة الاميركية الى الكف عن اثارة القلاقل ونبذ سياسة الكيل بمكيالين تجاه ايران الاسلام واكد قائلا: يتوجب على اميركا ان لا تثير المشاكل في الخليج الفارسي لئلا يفتضح امرها اكثر مما هو عليه.

واكد الشيخ هاشمي رفسنجاني في خطبة الجمعة التي اقيمت في رحاب جامعة طهران ان الحظر على ايران الاسلام والثورة اصبح مصدر شؤم لاميركا حيث لم ولن تجني من ورائه سوى الخيبة والضياع.

واضاف سماحته قائلا: ان الاعلان عن محاولات تقوم بها ايران لصنع قنابل ذرية وكيمياوية وصواريخ ماهو الا ذريعة تتشبث بها الحكومة الاميركية بينما الحقيقة تكمن في ان واشنطن تعارض بشدة ايران الاسلام وتسعى للحؤول دون تقدمها وتطورها.

واكد سماحة الشيخ رفسنجاني ان المكانة القوية والمتميزة لايران في المنطقة افقدت الحكومة الاميركية توازنها وجعلتها تلهث وراء سياسة متشنجة غير هادفة مما اتاح للمنافسين الاوروبيين الفرصة للاستفادة من الوضع الحالي معتبرا ابحار حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» التي تعمل بالطاقة الذرية نحو الخليج الفارسي مثالا على تخبط واشنطن ازاء تطورات الخليج الفارسي وايران الاسلام.

وتابع سماحته يقول: ان دخول القوات التركية الاراضي العراقية وقصف المناطق هناك يوميا يحظى بتاييد اميركا لكننا حينما نرد على الارهابيين تسير حاملة طائرات اميركية باتجاه الخليج الفارسي ان هذه الحالة تدل على السياسة المزدوجة لاميركا في الخليج الفارسي.

واستطرد قائلا: ان تسيير السفينة الاميركية نحو الخليج الفارسي انما هو مجرد مغامرة لم تسفر الا عن ارتفاع سعر النفط بمقدار دولارين وهو امر يصب في صالحنا اكثر مما هو في صالح الاميركان.

وتطرق الشيخ رفسنجاني الى النشاط الصهيوني الارهابي على الاراضي الاردنية وقال: اذا كانت اميركا تكافح الارهاب كما تزعم فلماذا لم تنبس ببنت شفة ازاء هذه «العملية الارهابية السافرة» التي نفذت بأمر من رئيس الوزراء الصهيوني وبتزوير جوازات سفر لدولة اخرى، وتفضل ان يطويها النسيان.

وفي جانب اخر من الخطبة اشار السيد هاشمي رفسنجاني الى مناورات (ذو الفقار) التي نفذها الجيش

● البقية على الصفحة ١٤

تركيا تقود الغزو والحزب الديمقراطي يتولى مهمة التكتيم

كتب المحرر السياسي:

اصبحت قضية الغزو العسكري التركي لشمال العراق، واحدة من اكثر القضايا الاقليمية خطورة في تصور اغلب مواقف الدول الاقليمية والعربية على السواء. وما يزيد من قلق العواصم القريبة من ساحة الحدث، ان تركيا قد بدأت فعلا بأباحة الاراضي العراقية للاستخبارات الصهيونية، وان التغطية والتعتيم مهمة انيطت بالحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي.

فحتى هذه اللحظة يمنع الحزب الديمقراطي الكردستاني دخول المراسلين الى منطقة الحدود العراقية ـ التركية، ويعلل ذلك بأن المنطقة حربية وخطرة على حياة هؤلاء المراسلين بينما السائد هو ان يتجول المراسلون في مناطق الصراع وبالذات في اكثرها سخونة. الى ذلك يسمح الحزب الديمقراطي للمراسلين تغطية الاخبار المتعلقة بالصراع على الجبهة الساخنة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني. لكنه يحرم عليهم دخول المنطقة التي يحتلها الجيش التركي.

المسالة باختصار هي ان الخبراء الاسرائيليين منهمكون بانشاء محطات تجسس الكترونية في شمال العراق التي هي جزء من التحالف التركي ـ الصهيوني، ولأن تركيا تريد ان يتم هذا التخريب الصهيوني بشكل سري تام، فقد تركت تل ابيب تختار الوسيلة المناسبة من اجل ان تكتمل هذه المحطات التجسسية بعيدا عن الانظار فقرر الحزب الديمقراطي ان يمنع المراسلين ويضرب طوقا من التكتيم على ما يجري هناك.

ان عملا من هذا النوع اصبح لايهدد فقط امن وسيادة ووحدة الاراضي العراقية، بل ويهدد ايضا امن سورية وايران

● البقية على الصفحة ١٤

خرازي: جولتي المرتقبة في دول الخليج الفارسي تهدف الى تعزيز اجواء التفاهم وبناء الثقة المتبادلة

طهران / كيهان العربي:

اجرت القناة الثانية في تلفزيون الجمهورية الاسلامية مقابلة مع الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية تطرق فيها الى مختلف القضايا التي تهم الجمهورية الاسلامية مثل الخطوط العريضة للسياسة الخارجية ومستقبل العلاقات مع اميركا والدول الاوروبية ومستوى العلاقات مع الدول العربية لاسيما دول الخليج الفارسي وغيرها.

وحول مشروع المجتمع المدني الذي تنادي به الحكومة الاسلامية ودعوتها للحوار بين الحضارات بدلا من الاصطدام فيما بينها اكد الدكتور خرازي: في عالم ما بعد الحرب الباردة زعمت اميركا انها انفردت بزعامة العالم وسعت الى فرض نظام القطب الواحد.

من خلال ذلك فرضت نمط ثقافتها على النظام الدولي لتمارس تفوقها على الدول الاخرى غير اننا عرضنا مشروع المجتمع المدني وسيادة القانون في العالم في محاولة لصياغة القانون وادارة العالم واخضاع الجميع لقانون واحد.

وحول احتمال اجراء الحوار مع اميركا في المستقبل قال: طالما ظلت اميركا تدعم الارهابيين والزمر المعادية وتمنع ممارسة الدور الايجابي الذي يمكن ان نلعبه في المنطقة فلامكان للمحادثات وموقفنا ثابت ولا يتغير.

وتطرق الى الخطوط العريضة لسياسة ايران الخارجية وقال: ان مبادىء سياستنا الخارجية ثابتة باستمرار فهذه المبادىء يحددها ويرسمها قائد الثورة ونحن ننفذ ما هو محدد.

وتحدث عن رغبة بعض الدول الاوروبية للتعجيل في اعادة سفرائهم الى ايران وقال: معظم الدول الاوروبية تعكف على استنباط الحل الانسب لاعادة

● البقية على الصفحة ١٤

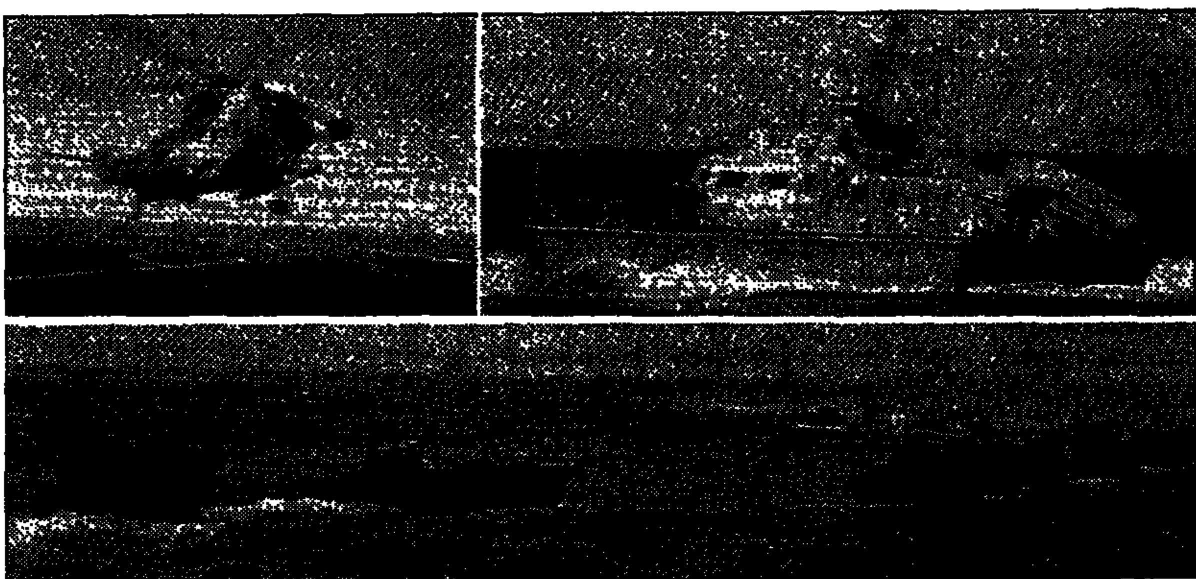
في احدث واوسع مناورة تشهدها مياه الخليج الفارسي

رجال البحر ينفذون صفحة الحرب الالكترونية عبر انظمة الاتصالات المتطورة

● مناورات «نصر ٨» تنفذ على مساحة تقدر بـ(١٧) الف ميل مربع في شمال مياه الخليج الفارسي

● ٥٠ مدمرة وسفينة انزال وفرقاطة وغواصتان و ١٠٠ زورق سريع تشارك في المناورة

● المرحلة الاولى من المناورات تضمنت اختبار انظمة الاتصال الالكترونية واجهزة القتال البحري



● من مناورات «نصر ـ ٨» بشمال الخليج الفارسي

■ التفاصيل على الصفحة الثانية

فيما تستنكر الموقف اللامسؤول للادارة الاميركية في الدفاع عن الارهاب الحكومي الصهيوني..

الخارجية الاسلامية: اميركا مستاءة من تنامي العلاقات بين ايران وجيرانها، ووصول حاملة الطائرات نيميتز الى المنطقة اجراء مغرض وانفعالي

● قضية السلام والاستقرار والامن في الخليج الفارسي وحدة لاتتجزأ تلتحم بالمصالح الجماعية لدول المنطقة

● الخارجية الاسلامية تدعو الى وقف العمليات العسكرية التركية في شمال العراق وتعرب عن قلقها جراء استمرارها

طهران / كيهان العربي:

تعقيبا على تصريحات المتحدث باسم الخارجية الاميركية الذي دافع عن الاجراءات الاسرائيلية الارهابية ضد حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) وصف الدكتور محمود محمدي الناطق باسم الخارجية الاسلامية هذا الموقف الاميركي بانه دعم سافر للارهاب الحكومي.

واشار د. محمدي الى ازدواجية التعامل الاميركي مع القضايا العالمية وقال: لماذا تغمض اميركا التي تدعي مكافحة الارهاب عيونها امام الارهاب الصهيوني؟!

وقال: ان دعم اميركا لاسرائيل هو العامل الاساس لازمة الامن في الشرق الاوسط الامر الذي يثير قلق دول المنطقة.

واضاف: ان سياسة اميركا في الشرق الاوسط تقوم على اساس تقييد ايدي العرب واطلاق الحرية لقبضة اسرائيل.

وفند الدكتور محمدي مزاعم العراق بشأن تورط احد الايرانيين في حادث الهجوم على مقر مكتب منظمة الصحة العالمية في بغداد.

ووصف الدكتور محمدي هذا الادعاء بالمشبوه مشيرا الى ان العراق لم يعط اي ايضاح عن هوية الشخص المذكور.

واوضح ان العراق اضحى مأوى للزمر الارهابية المعادية لايران.

وحول فضيحة تورط الكيان الصهيوني في تزوير جوازين كنديين لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الاردن قال الدكتور محمدي ان هذه القضية تعد مصداقا بارزا للارهاب الحكومي للكيان الصهيوني.

واضاف: ان هذا الكيان وبغية تحقيق اهدافه الارهابية يتشبث بأي سبيل يتاح له ويتجاهل بذلك حق سيادة البلدان والقوانين الدولية المعروفة.

واكد: للاسف ورغم تكرار الخطوات الارهابية للصهاينة فاننا لم نشهد لحد الآن اي اجراء حازم من قبل المحافل الدولية والبلدان التي تنادي بمكافحة الارهاب ازاء هذه الخطوات الارهابية للكيان الصهيوني.

وصرح المتحدث باسم الخارجية بالقول: نأمل من البلدان الاسلامية ان لا تتساهل ازاء الخطوات الارهابية للصهاينة وان تحول دون تشجيع الارهاب الحكومي عبر اتخاذها اجراءات حازمة وادانة هذه الاساليب الارهابية.

وضمن اشارته الى ان سياسة الجمهورية الاسلامية تقضي دائما بارسال المساعدات الانسانية للشعب الافغاني عبر تأمين حاجة هذا البلد للادوية والصحة والتعليم والغذاء اكد مرة ثانية على عدم تدخل ايران في الشؤون الداخلية لافغانستان.

وقال الدكتور محمدي ان الطالبان لا يمكنهم عبر اعتقال قوات الاغاثة التي تعمل على تقديم المساعدات الانسانية اتهام ايران بقضية التدخل الاجنبي في افغانستان.

واوضح ان موقف الجمهورية الاسلامية قائم على عدم تدخل الاجانب في افغانستان وجلوس جميع الفصائل على طاولة المفاوضات لحل الازمة بصورة سلمية وتشكيل حكومة شاملة واننا نؤمن بأن حل الازمة الداخلية لافغانستان لا يتأتى الا عن طريق وقف اراقة الدماء وتحاور جميع الفصائل وبالاعتماد على الشعب الافغاني نفسه.

وحول تصريحات المتحدث باسم الخارجية الالمانية القاضية برفض بون لاقتراح ايران الرامي الى اجراء مفاوضات ثنائية قال الدكتور محمدي ان قضية التباحث بين ايران والمانيا طرحت ابتداء من قبل السيد كينكل خلال كلمته في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة حيث اعلن ان المانيا مستعدة للتفاوض مع ايران.

● البقية على الصفحة ١٤

مسؤول ايراني يفند مزاعم الامارات بشأن الجزر الايرانية الثلاث

الامم المتحدة / ارنا: فندت الجمهورية الاسلامية رسميا المزاعم التي اطلقتها مجددا دولة الامارات حول الجزر الايرانية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) واعتبرت ان المفاوضات الثنائية هي السبيل الوحيد لازالة سوء الفهم الموجود بين البلدين بهذا الشأن.

جاء ذلك في الرسالة التي رفعها السيد مجيد تخت روانچي القائم بالاعمال الايراني في الامم المتحدة الى السيد كوفي عنان امين عام الامم المتحدة ردا على رسالة كان قد بعثها القائم بالاعمال الاماراتي في ٢٠ ايار الماضي الى الامم المتحدة زعم فيها ان النشاطات العمرانية التي تقوم بها ايران في جزيرة (ابو موسى) وانشاء مطار في هذه الجزيرة بانها اجراءات (استفزازية) و(لا يمكن تبريرها).

وجاء في رسالة السيد روانچي ان اقامة المباني والمرافق الضرورية في جزيرة ابو موسى جاءت فقط من اجل

● البقية على الصفحة ١٤

اميركا قلقة من الاستعدادات العربية للمشاركة في القمة الاسلامية القادمة

بيروت/ارنا: اكدت مصادر صحفية لبنانية ان الادارة الاميركية تولي اهتماماً بالغا لمؤتمر القمة الاسلامية القادمة في طهران حيث ان هذا الاهتمام يفوق حتى اهتمامها بمؤتمر الدوحة الاقتصادي.

واشارت صحيفة (نداء الوطن) البيروتية الى ان الادارة الاميركية تنظر بقلق وعدم ارتياح الى الاستعدادات العربية والخليجية بنوع خاص للمشاركة في هذه القمة التي تعد بمثابة نقطة تحول في مجرى العلاقات العربية ـ الايرانية.

وتوقعت ان يكون الحضور العربي على مستويات عالية متوقفة بشكل خاص عند حضور ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي يساهم بشكل قوي ومباشر في دفع العلاقات الثنائية بين البلدين الى الامام مرجحة حضور الرؤساء حافظ الاسد وحسني مبارك وسليمان ديميريل.

وتضيف الصحيفة ان جدول اعمال

● البقية على الصفحة ١٤

هكذا من الأصل

وزير الخارجية : صفقة طهران ـ توتال صرخة (لا) مدوية بوجه اميركا وانتصار سياسي كبير لاوروبا وايران

● لا نستعجل القرار حول علاقاتنا مع اوروبا وما يهمنا هو صيانة هيبة واقتدار النظام الاسلامي

طهران / كيهان العربي:

اثر عودته الى طهران بعد ان شارك في اعمال الاجتماع الثاني والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة عقد الدكتور كمال خرازي مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن نتائج الاجتماع ولقاءاته مع وزراء خارجية الدول المشاركة فضلا عن مختلف القضايا الاقليمية والعالمية.

ففيما يخص تطورات قضية توتال الفرنسية اكد الدكتور خرازي: ان التوقيع على الاتفاقية النفطية مع شركة توتال الفرنسية لحرج الكونغرس والادارة الاميركية. كما انه اثبت ان اميركا لم يعد بمقدورها املاء سياساتها على الاخرين.

واشار الى انعكاسات الاتفاق مع شركة توتال على المنظمات الدولية وقال: ما حدث يشكل بداية المشوار وستتبعه اتفاقيات اخرى.

واضاف: مفهوم ابرام الاتفاق يعني اطلاق صرخة (لا) مدوية بوجه اميركا وهذا الاتفاق يعني بالنسبة لايران واوروبا انتصارا كبيرا.

وقال: ان المحادثات التي اجريتها مع وزراء خارجية دول العالم على هامش اعمال الجمعية العامة كانت محادثات معمقة وبناءة فالمناخ الذي وفرته انتخابات الرئاسة جعل بلدان العالم تتعامل معنا بشكل مختلف عن السابق.

وتطرق د. خرازي الى اولويات السياسة الايرانية حيال الدول المجاورة وقال: سيجري قريبا تبادل السفراء بين ايران وتركيا واضاف: سأقوم ايضا بزيارات دورية لدول الخليج الفارسي .

اما فيما يخص العلاقة مع البلدان الاوروبية فقد اشار الى لقائه ممثلي خمس دول اوروبية مؤكدا: اننا اوضحنا لهم ان القضية بين ايران والمانيا قضية ثنائية تستدعي لجراء محادثات بين الطرفين وقد ايدوا هذا الراي. وتحدثنا مع ممثل المانيا وطلبنا منه العمل باسلوب يرضي الطرف الايراني.

وقال وزير الخارجية :كان لايران داخل الجمعية العامة الدور الرائد لكونها صاحبة راي سديد و لكونها طرحت مبادرات لمعالجة مشاكل بعض الدول وقد سجلنا راينا وموقفنا في التصدي للنزعة السلطوية الاميركية والتي لفتت انتباه باقي الدول.

فالجمعية العامة تعتبر ايران دولة متمسكة بقيمها وعقيدتها واستقلالها وتوليها كامل اهتمامها.

وحول استنتاجات بعض وسائل الاعلام فيما يخص كلمته التي القاها في جامعة كولومبيا قال: نظرا لنفوذ الصهاينة القوي على الكثير من وسائل الاعلام لهذا ترك حضورنا في الاوساط العلمية انطباعا بالغ الاهمية وقد سعينا لتوضيح وتبيان الحقائق الملموسة في ايران كما هي الى اذهان العلماء والباحثين والاوساط العلمية وحتى الناس العاديين في امريكا.



● الدكتور خرازي ـ وزير الخارجية

كما اعلنا ثوابتنا واكدنا انه مالم تكف اميركا عن نوازعها السلطوية ومواقفها وسياستها التدخلية في شؤون الاخرين فلا مجال للتطبيع معها.

واكد الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية ان الحكومة الاسلامية لا تستعجل بشأن عودة سفراء الدول الاوروبية الى طهران واضاف: انما يهمنا في هذه القضية هو المحافظة على هيبة واقتدار الجمهورية الاسلامية.

جاء ذلك في كلمة القاها الدكتور خرازي في جلسة غير علنية عقدها مجلس الشورى الاسلامي لمناقشة العلاقات الايرانية ـ الاوروبية.

وفي تصريح ادلى به للصحافيين بعد انتهاء الجلسة اكد الدكتور خرازي ان الكرة الآن في الملعب الاوروبي وعلى الدول الاوروبية ان تتخذ القرار المناسب لاعادة سفرائها الى طهران.

واضاف قائلا: خلال مباحثاتي مع مسؤولي هذه الدول على هامش الاجتماع الاخير للجمعية العامة للامم المتحدة اكدت لهم ان قضية العلاقات الايرانية ـ الالمانية قضية ثنائية ينبغي ان يتوصل الطرفان الى تسويتها عبر المفاوضات المباشرة.

وحول التوقيع على الاتفاق النفطي بين ايران وشركات فرنسية ـ روسية ـ ماليزية قال: بهذا الاتفاق فقد قانون داماتو اعتباره وثبت عدم جدوى محاولات اميركا لفرضه على دول العالم واعلنت الدول الاوروبية ان كل محاولة لتدخل اميركا بهذا الشأن تعتبر تدخلا في شؤونها.

لدى استقباله رئيس لجنة الصداقة الايرانية ـ الكويتية في مجلس الامة

رئيس مجلس الشورى الاسلامي يشدد على ضرورة مواجهة الخطر الصهيوني على المنطقة

طهران / كيهان العربي:

اكد السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي خلال استقباله السيد غنام الجمهور رئيس لجنة الصداقة البرلمانية الكويتية ـ الايرانية والوفد المرافق له على ضرورة مواجهة خطر التوسع الصهيوني في المنطقة داعيا الدول الاسلامية لاسيما دول المنطقة الى التصدي للنزعة التوسعية الصهيونية.

واعرب رئيس مجلس الشورى الاسلامي عن اسفه لغياب الوحدة بين المسلمين في مواجهة ارهاب الكيان الصهيوني والاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان وقال: ان استراتيجية الجمهورية الاسلامية ترتكز على تنمية الروابط مع الدول الاسلامية والمنطقة خاصة الكويت.

واكد بان القضايا العقائدية والاقليمية والسياسية تستوجب ان تكون ايران والكويت جنبا الى جنب ضد التحركات التي تستهدف الاسلام والمسلمين.

من جانبه اكد السيد الجمهور على ضرورة التصدي للتوسع الصهيوني والوقوف صفا واحدا ضد الاطماع الصهيونية.

واعتبر الجمهورية الاسلامية الايرانية دولة مقتدرة في المنطقة وقال: ان ايران ونظرا الى امكانياتها وقدراتها تتمكن من مواجهة المخاطر التي تهدد المنطقة.

واكد بان الكويت ونظرا الى الموقع الجغرافي والدين المشترك للبلدين تعلق امالا كبيرة على الجمهورية الاسلامية الايرانية.

من جهة اخرى طالب السيد غنام الجمهور رئيس لجنة الصداقة الايرانية الكويتية في مجلس الامة الكويتي الاوساط الدولية باتخاذ موقف عملي لارغام النظام العراقي على التقيد بقرارات الامم المتحدة بشان الافراج عن الاسرى الايرانيين والكويتيين.

وطالب كذلك خلال لقائه نظيره الايراني السيد محمود علوي باتخاذ موقف موحد في الاوساط الدولية من قبل طهران والكويت.

بدوره اعرب رئيس لجنة الصداقة الايرانية ـ الكويتية في مجلس الشورى الاسلامي عن ارتياحه لمواقف الحكومة والبرلمان الكويتي بشان القضية الفلسطينية ورفض مسيرة التساوم مع الكيان الصهيوني وطالب بادانة هذا الكيان في الاوساط الدولية.

وقال السيد محمود علوي: من اجل منع التواجد الاجنبي في منطقة الخليج الفارسي الاستراتيجية يجب ان تكون بين دول المنطقة علاقات ودية وألا تعطي مبررا للتواجد الاجنبي، ويعتمد هذا على حذر شعوب المنطقة ويقظة دولها.

واشار الى العلاقات الودية بين ايران والكويت وقال: ان هذه العلاقات تعتبر مؤشرا على رغبة البلدين لتوسيع التعاون الثنائي في كافة الميادين المختلفة.

النوايا المبيتة لانقرة في الشمال العراقي

التحليلات والتكهنات التي اثارتها اوساط عربية واسلامية في بداية التوغل العسكري التركي الاخير في شمال العراق حول وجود نوايا واهداف تركية خفية اخذت تتعزز وتكتسب نوعا من المصداقية في ضوء التطورات الجارية على الارض في شمال العراق فرغم ان القيادة التركية نفت في حينها ان مبررات التوغل التركي في الاراضي العراقية لا تتعدى ملاحقة ومطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي ورغم التطمينات التي اطلقها الرئيس التركي سليمان دميريل خلال زيارته الاخيرة لمصر.. الا ان ما يجري هناك على الارض ينافي تماما ما قدمه ويقدمه المسؤولون الاتراك من تبريرات سيما في ضوء الحقيقة التي تتأكد يوما بعد اخر وهي ان الهجومات العسكرية التركية على حزب العمال الكردستاني التركي في شمال العراق باتت غير مجدية لان هذا الحزب يشن حرب عصابات ومن المستحيل على جيش نظامي ان يقضي على قوة تخوض حرب عصابات. فالتقارير الواردة من الشمال العراقي تشير الى ان الاتراك اسسوا لحد الان اربعة مدارس انخرط فيها ابناء الاخوة التركمان اذ تشرف تركيا على هذه المدارس اشرافا كليا واكثر من ذلك ان تركيا تقوم هناك بعملية تتريك واسعة النطاق للمنطقة فتستخدم كل انواع الضغوط لدفع القوميات الاخرى لتغيير قوميتها الى التركية ليصبح بامكانها حينذاك الاستفادة من الرعاية التركية ومما توفره تركيا من مساعدات مالية وتدريسية وغذائية وماشابه ذلك.

والى ذلك فان الانباء الواردة من هناك تتحدث عن ان القوات التركية تقوم الان ببناء مواقع دائمة لها في الشمال العراقي وهو امر تعززه التقارير الاخيرة التي تحدثت عن ان تركيا اكدت ان قواتها ستظل مرابطة في منطقة الشمال العراقي وجاءت تصريحات نائب رئيس الوزراء الحالي بولند اجاويد لتعزز هذه التأكيدات التركية فقد قال خلال زيارته يوم ١٠/١٠ لديار بكر كبرى مدن جنوب شرقي الاناضول «اني اؤيد نشر قوات تركية في هذه المنطقة الجبلية الى ان يستعيد العراق كامل سلطته على اراضيه».

ويجمع المراقبون والمحللون السياسيون على ان تركيا تحاول من خلال هذه التوغلات المتواصلة والتي بلغت لحد الان اكثر من عشرين توغلا في الشمال العراقي التوصل الى تحقيق الاهداف التالية:

١ـ محاولة ربط التواجد التركي في الشمال العراقي في ذهنية الاوساط الاقليمية والدولية على انه جز من واقع المنطقة ليكون ذلك مقدمة تهيىء الارضية اللازمة للاهداف اللاحقة التي ستطرحها تركيا في الوقت المناسب والتي لم يخف المسؤولون الاتراك انفسهم بعضها فاكثر من مرة اعلن الرئيس ديميريل وتانسو تشيللر ومسؤولون عسكريون وسياسيون اتراك اخرون انهم يعتبرون الموصل جزءا من تركيا بل ويطالبون بضم كركوك ايضا بحجة وجود تركمان عراقيين هناك . ولذلك لاحظنا كيف ان القيادة التركية تدرجت في تحقيق هذا الهدف فبدأ التوغل التركي الاول لعمق خمسة كيلومترات فقط وبقوات محدودة ثم زادت المسافة الى عشرة كيلومترات في التوغل الثاني حتى انتهت هذه التوغلات بمسافة اكثر من ٧٠ كم كما يجري حاليا حيث تسيطر القوات التركية على مساحات شاسعة من الشمال العراقي وتحتل مدنا عراقية كثيرة والطريف في الامر ان القوات التركية سيطرت على مناطق لايتواجد فيها حزب العمال الكردستاني التركي اصلا مما يعزز التحليلات القائلة بالاطماع التركية في شمال العراق.

٢ـ محاولة تتريك المنطقة الشمالية وكما اشرنا فان عملية التتريك تتم في اطار منهجي مدروس من خلال تأسيس المراكز التربوية والصحية ومن خلال النشاطات الاخرى وذلك لتغيير البنية الديموغرافية في تلك المنطقة وهي بهذه الحال لاتختلف عن عمليات التهويد الصهيونية في الارض المحتلة لذات الغرض نفسه فعملية التتريك تجري لتحقيق الهدف المؤجل والمحتمل لعملية الضم التركية لهذه المناطق كما سبق وان اكدنا.

٣ـ محاولة خلق انطباع عام لدى الرأي العام في المنطقة بان تركيا لها الحق في التوغل بعمق الاراضي العراقي متى شاءت وذلك من خلال تكرار التوغلات التركية في منطقة الشمال العراقي وهو امر ايضا يخدم الهدف الاساسي المؤجل.

على ان خطورة الوضع تتفاقم اذا اخذنا في الحسبان قضيتين الاولى : ان التوغل العسكري التركي المتكرر في شمال العراق يجري تحت اشراف كل من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية فالتقارير التي وردت مؤخرا من هناك اكدت وجود خبراء صهاينة في الشمال العراقي من ذوي الاختصاصات العسكرية والامنية، والصهاينة انفسهم لايخفون تمنياتهم في رؤية العراق ممزقا الى دويلات متناحرة تخدم الهدف الصهيوني في ايجاد بؤر توتر دائمة في المنطقة وفي تشتيت قوة الامة الاسلامية وهناك مشروع صهيوني وضعه بن غوريون عام ١٩٥٨م يقضي بتقسيم العراق الى ثلاث دويلات.

ان هذا الدعم الاميركي الصهيوني يخفي وراءه نوايا اميركية صهيونية غير مريحة للعراق وللمنطقة حتى وان لم تصل الى حد تقسيم العراق.

والمسألة الثانية ان ثمة شكوك بوجود تنسيق عراقي تركي من خلال الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني فهذا الحزب يشكل الان الجسر الرابط بين الطرفين وهي شكوك يعززها عدم اقدام العراق على اتخاذ موقف عملي حازم ازاء هذا التوغل انما اكتفى بالبيانات والتصريحات اللفظية ولحد الان لم يقدم شكوى للامم المتحدة.. وهو امر قد يشير الى احتمالات تفريط القيادة العراقية بالشمال العراقي كما فرطت من قبل بكرامة وسيادة الشعب العراقي اذ حول الاميركان العراق الى ضيعة اميركية ومرتعا لقطعان فرق التفتيش الدولية. وذلك كله يتطلب وقفة اقليمية دولية ووقفة عراقية لقطع الطريق على الاهداف والطموحات التركية والصهيونية في شمال العراق كما في المنطقة اجمع.

التحرير

رجال البحر ينفذون صفحة الحرب الالكترونية عبر انظمة الاتصالات المتطورة

طهران / كيهان العربي:

انطلقت منذ فجر السبت اوسع مناورات عسكرية تشهدها اجواء مياه الخليج الفارسي باسم مناورات (نصر ـ ٨) وتجري على خمس مراحل وتستغرق ٧ ايام وتشارك فيها مئات القطع البحرية و الطائرات وآلاف المقاتلين من الجيش والحرس الثوري الاسلامي في مساحة تبلغ ١٧ الف ميل مربع في المياه الشمالية للخليج الفارسي بدءاً من شرقي جزيرة لاوان وتمتد حتى الحدود البحرية المشتركة مع دولة الكويت.

وبهذا الشان صرح الادميرال يدالله ابوطالبي احد قادة هذه المناورات ان المرحلة الاولى من المناورات تضمنت اختبار انظمة الاتصال الالكترونية واجهزة القتال البحري، ونشر وتوسيع عمليات الاتصال، وتمارين الدفاع تحت الماء.

واضاف الادميرال ابوطالبي بانه تزامنا مع هذه المناورة، بدأت المرحلة الثانية من التمرين البحري المشترك «والفجر»، وتشمل عمليات الخروج من الميناء وشحن الاجهزة والاستعداد القتالي للطوارئ.

كذلك اكد العميد البحري مرتضى صفاري قائد المقر العسكري للمناورات ان هذه المناورات المشتركة تنفذ على خمس مراحل والهدف منها اتقان الدفاع عن المصادر والمصالح البحرية للجمهورية الاسلامية الايرانية في شمال الخليج الفارسي والهجوم المضاد على العدو الوهمي.

واضاف قائلا: تشارك في هذه المناورات قوات الجيش الثلاث «البحرية والجوية والبرية» بالاضافة الى القوتين الجوية والبحرية لحرس الثورة الاسلامية اللتين تشاركان بلواء صاروخي ولوائين من رجال البحرية وفوج من قوات المغاوير ومجموعة من القوات المحمولة جوا.

وتشارك في هذه المناورات ايضا ٥٠ مدمرة وسفينة انزال وفرقاطة بالاضافة الى غواصتين و ١٠٠ زورق سريع وعشرات الطائرات المقاتلة والعمودية وكاسحات الالغام.

وفي مراسم اقيمت لرفع علم القوات المشاركة في المناورات اكد الادميرال عباس محتاج قائد القوة البحرية لجيش الجمهورية الاسلامية ان هذه المناورات تحمل رسالة سلام وامان الى دول المنطقة.

واضاف قائلا: ستبقى صامدين كالجبل الاشم امام غطرسة اعداء دين الله والثورة الاسلامية والشعب الايراني المجاهد.

واردف قائلا: ان اجراء مثل هذه المناورات يرفع القدرة القتالية لقواتنا المسلحة فضلا عن انها تزرع اليأس والخيبة والاحباط في قلوب الاعداء المتآمرين الذين يسعون لاثارة التوتر في المنطقة.

واوضح بان تواجد القوات الاجنبية والسفن الحربية الاميركية خلق وضعا غير ملائم في المنطقة واضاف: من خلال تعاون دول المنطقة يمكن انهاء هذا الوضع.

وقال الادميرال محتاج: ان الاستكبار العالمي ومن خلال اساليبه الاعلامية الخادعة يسعى لتصوير الجمهورية الاسلامية الايرانية بدلا عن الكيان الصهيوني بانها السبب في عدم استقرار المنطقة.

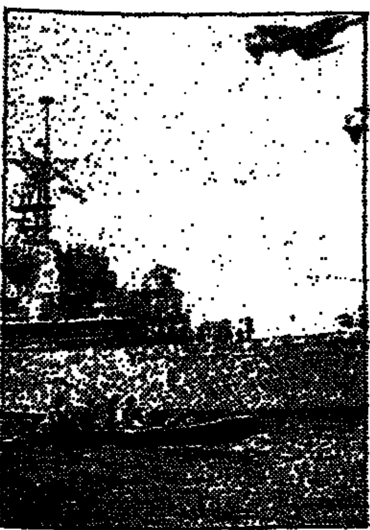
واشار الى ان السبب في ذلك يعود الى المعارضة المبدئية التي ينتهجها نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية ضد الكيان الصهيوني وقال: ان النظام الاسلامي وباعتماده على عون الله تعالى والقواعد الشعبية يرحب بدعوة دول المنطقة من اجل استقرارها دون تواجد القوات الاجنبية.

واضاف: نحن بانتظار اليوم الذي نشاهد فيه مناورات مشتركة مع الدول العربية وتستخدم قدراتها لمواجهة الاستكبار العالمي بصفتها قوات اسلامية مشتركة.

من جانبه اكد الادميرال البحري الدكتور علي اكبر احمديان قائد القوة البحرية لحرس الثورة الاسلامية ان تزامن اجراء مناورات (نصر ـ ٨) مع المناورات التي تجريها دول مجلس التعاون دليل على قدرة دول المنطقة لضمان الامن والاستقرار فيها

فالحضور الاميركي لم يسفر الا عن التوتر واثارة الازمات في المنطقة.

كما ان حضور الاسطول الاميركي غير المبرر من شأنه ـ فضلا عن تأزيم الاوضاع ـ ان يلحق خسائر جسيمة في بيئة الخليج الفارسي.



● جانب من مناورات «نصر ـ ٨»

فيما تؤكد امتلاك طهران لمبادرة حقيقية للسلام في الشرق الاوسط..

وسائل الاعلام الصينية: الجمهورية الاسلامية احد اهم اعضاء الاسرة الدولية

بكين / ارنا: وصف السيد «جيانغ جن خوا» رئيس اذاعة الصين الدولية الجمهورية الاسلامية بانها احد اهم اعضاء المجتمع الدولي.

واعتبر السيد «جيانغ جن خوا» في مراسم اقيمت في الذكرى السنوية الاربعين لتأسيس قسم البث الفارسي للاذاعة الصينية ايران بلدا يحظى بثقافة وتاريخ عريق واضاف. ان قسم البث الفارسي في الاذاعة الصينية بمثابة جسر يربط بين شعبي البلدين.

وذكر بأن القسم الفارسي في الاذاعة الصينية يعد من اهم الاقسام في اذاعة هذا البلد مشيرا الى ان الصين وايران تتمتعان بخصوصيات ثقافية وسياسية مشتركة ولذا فان هذا القسم الاذاعي يلعب دورا في تعزيز العلاقات بين البلدين.

من جانبه اعتبر السيد مهدوي بور المستشار الثقافي الايراني لدى بكين في هذه المراسم، وسائل الاعلام في البلدين بانها اداة مؤثرة في نقل التجارب بين الجانبين وتعزيز الاواصر بين شعبي البلدين.

ومضى السيد مهدوي بور للقول: ان هذه الاذاعة قد بلغت اليوم مستوى التكامل القيم ويمكن ان تلعب دورا مؤثرا في الرقي بمستوى التعاون الثقافي بين ايران والصين.

واكد بأن التعاون الثقافي بين البلدين قد شهد تطورا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة وهذا الامر يساهم في تعرف شعبي البلدين على الخصوصيات الثقافية لبعضهما البعض بصورة اكبر.

على صعيد اخر كتبت اسبوعية صينية بان الجمهورية الاسلامية تمتلك مبادرة السلام والصداقة في منطقة الخليج الفارسي.

واضافت اسبوعية «الافاق العالمية» قائلة: منذ بداية السنة الميلادية الحالية ظهرت ميول كثيرة في منطقة غرب اسيا نحو ايجاد حالة من التفاهم والوئام وفي هذا السياق خطت ايران خطوات ايجابية على سبيل اقامة علاقات صداقة ومودة مع دول الجوار العربية.

واضافت اسبوعية «الافاق العالمية» تقول: ان الدول العربية قد قبلت بايران كدولة قوية وكبيرة وذات دور ايجابي في استقرار الامن في المنطقة ولهذا تراجعوا عن الاتكال على اميركا وهم يبحثون حاليا عن سبيل جديد لتوفير امنهم.

مشيدا بجرأة المواقف الايرانية الصريحة ازاء السياسات الاستكبارية

الامام الخامنئي: الجمهورية الاسلامية الصوت الوحيد المدوي في العالم الذي لا يعبأ بدسائس نظام القطب الواحد

● الارتباط بايران والتعامل معها اصبح اليوم علامة لدى الشعوب على استقلال الدول وتحررها من النفوذ الاميركي

طهران / كيهان العربي:

اكد قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي في كلمة القاها في جمع من مسؤولي ممثليات الولي الفقيه في الجامعات على ضرورة حضور العلماء والفضلاء في الجامعات لنشر الدين والعلم ومبادىء التوحيد الاصيلة والمعارف الاسلامية بين الاجيال الشابة واضاف قائلا: ان اكرم المخاطبين المستمعين لرسالة الدين الالهي، ورسالة الانبياء (ع) هم الشباب، والافضل منهم الشباب الجامعي لكونهم من المتعلمين وطلاب الحق واهل المعرفة ولهم دور فاعل في مستقبل البلاد.

ووصف سماحته الاخلاق بانها عقل المعاشرة وهي احدى الخصال الضرورية للعالم وهو داخل الجامعات، واضاف: ان الجامعيين هم اشبه بابنائكم والتعامل مع هؤلاء الشباب الطاهرين المؤمنين يجب ان يكون كما لو كانوا ابناءكم ويكون ايضا مشبعا بروح الرأفة والتدبير والمرونة النافذة.

واشار سماحته الى محاولات الاعداء لحرف افكار الشباب والجامعيين وقال: ان اعداء الاسلام يستبد بهم الغضب حينما تتأون بالشباب والجامعيين عنهم، وتأخذون هذا البلد بموقعه الحساس والمتميز، وكذلك الشعب بقدرته الحضارية العظيمة، والارض بما تحويه من ثروات وموارد ضخمة بعيدا عن دائرة نفوذهم.

واكد سماحة القائد: اليوم فان الصوت المدوي الوحيد في العالم الذي يعلن المواقف الصريحة ازاء السياسات الاستكبارية دون ان يعبأ بدسائس نظام احادي القطب تريد امريكا ان تفرضه على العالم ذلك الصوت هو صوت الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وتطرق سماحة القائد الى دور ايران المهم في المعادلات السياسية والاقتصادية العالمية وقال: اليوم كل دولة تريد حفظ واظهار استقلالها وتحررها من نفوذ امريكا فان امثل الطرق امامها هو التعاون والتماسك مع ايران الاسلام. فاليوم فان الارتباط بايران والتعامل معها، اصبح بحد ذاته علامة لدى الشعوب على استقلال الدول من النفوذ الاميركي، فالدول الراغبة في اعلان استقلالها عليها ان تعلن بصراحة



وبصورة علنية ارتباطها الودي مع ايران الاسلام.

وهذا مدعاة للفخر والاعتزاز لايران وللنظام الاسلامي لمواقفها الشجاعة المطبوعة على العزة والفخر.

واضاف: إن صمود ومواقف ايران الحازمة والثورية، صعبة للغاية بالنسبة للذين كانوا يصولون ويجولون دونما اهتمام او احساس بالمسؤولية في الساحة الايرانية سابقا، ولهذا السبب يسدد هؤلاء سهام نقمتهم الى العلماء والوحدة الوطنية والدين وحضور الدين في جميع مناحي الحياة العامة.

ولهذا ايضا اختاروا الجامعات هدفا لهم وهذا يبرز على وجه الدقة اهمية الحضور الواعي والحكيم والحساس للعلماء في الجامعات.

مستعرضا خصائص مناورات نصر - ٨ البحرية الدفاعية، الادميرال شمخاني:

الحضور الاميركي في الخليج الفارسي عامل توتر ومحاولة لعرض العضلات وزعزعة الامن بالمنطقة

□ ايران تحملت من تواجد الاساطيل الاميركية غير المبرر وغير المشروع اضرارا جسيمة

□ اكثر من ١٠٠ قطعة بحرية بينها غواصتان و١٨ طائرة حربية واستطلاعية تشارك في المناورة



● السيد شمخاني - وزير الدفاع

طهران / كيهان العربي:

تزامنا مع اجراء مناورات نصر ــ ٨ البحرية الدفاعية من قبل قوات مشتركة من بحرية الجيش وحرس الثورة الاسلامية عقد الادميرال علي شخماني وزير الدفاع وقائد قاعدة خاتم الانبياء (ص) البحرية مؤتمرا صحفيا اكد فيه ان الحضور الاميركي في الخليج الفارسي عامل توتر ويهدف الى عرض العضلات وزعزعة الامن في المنطقة.

واضاف الادميرال شمخاني يقول: ان اميركا وبافتعال اجواء جديدة دفعت بحاملة الطائرات «نيميتز» الى مياه الخليج الفارسي وهذا الاجراء غير مشروع كسابقاته.

وان جميع القوات البحرية الاميركية سجلت حضورها بصورة دورية في الخليج الفارسي وحولت المنطقة الى قاعدة تدريب واختبار ولقد تحملت ايران من هذا الحضور الاميركي غير المبرر وغير المشروع اضرارا جسيمة فالمنطقة تخلو في حد ذاتها من مظاهر العدوان باستثناء الوجود الاميركي ودول المنطقة مؤهلة لضمان امن واستقرار المنطقة.

ثم تطرق الادميرال شمخاني الى تفاصيل مناورة نصر ــ ٨ وقال ان المناورة تجري لاختبار قدرة الردع الايرانية وان العمليات المضادة تجري لاختبار القدرة الدفاعية في شمال الخليج الفارسي والتصدي لحملات العدو الوهمي.

واكد قائلا: المناورة تجري في منطقة بمساحة ٥٠ الف كيلومتر مربع من جزيرة لاوان حتى الحدود المائية الايرانية - الكويتية و تشارك اكثر من ١٠٠ قطعة حربية بينها مدمرات وفرقاطات وسفن الانزال والتموين اللوجستي لعرض القدرات الدفاعية امام اي هجوم محتمل ضد المصالح وللواقع الايرانية.

و تشارك في المناورة ١٨ طائرة حربية واستطلاعية.

وردا على سؤال حول استخدام الغواصات اجاب: تشارك غواصتان في المناورة.

وتطرق الى الدعاية المغرضة المشككة بقدرة ايران على استخدام الغواصات وقال: ان قوات الجيش والحرس قادرة على استخدام الغواصات بطاقة عملاقية عالية.

وقد نجح خبراء وزارة الدفاع في صنع بطارية الغواصات وبلغ صنع البطارية درجة الوفرة.

و تشارك في المناورة القوات المسلحة باصنافها الثلاثة البرية والجوية والبحرية الى جانب القوات الجوية والبحرية التابعة لحرس الثورة الاسلامية.

واكد الادميرال شمخاني على رسالة السلام والامن الوطيد التي تحملها المناورة مشددا على ان عرض القدرات الدفاعية الوطنية هو في حد ذاته اشارة واضحة الى ان اي عدوان محتمل على مصالحنا سيواجه ردا صاعقا.

واختتم الادميرال شمخاني تصريحاته بالقول: ان موقف ايران ايجابي حيال المناورة المشتركة لدول المنطقة غير ان مشاركة الدول الاجنبية فيها امر في نظرنا غير مشروع وغير ايجابي.

مستقبلا امين عام حزب الله لبنان..

د. خرازي يجدد وقوف ايران الاسلام الى جانب الشعب اللبناني حتى تحرير اراضيه من دنس الكيان الصهيوني

طهران/ ارنا: التقى السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله لبنان الذي يزور ايران حاليا التقى يوم السبت د. كمال خرازي وزير الخارجية الاسلامية.

وقال د. خرازي خلال اللقاء: ان استشهاد السيد هادي نصر الله كان مفخرة للعالم الاسلامي وعاملا مؤثرا في طريق تقوية المواجهة والمقاومة الاسلامية لتحرير اراضي الجنوب اللبناني من دنس الكيان الغاصب للقدس.

واعرب عن تقديره للمعنويات الرفيعة لمجاهدي المقاومة الاسلامية وقال: عندما تكون الاهداف الهية مقدسة ويرى الانسان ارتباط كل ما عنده بالله فانه لن يفقد شيئا مع مثل هذا الاستشهاد وانما ينعم بالبركات والالطاف الالهية للوصول الى اهدافه السامية.

من جهته اكد السيد حسن نصر الله بأن نجله استشهد في طريق الاسلام والنهضة الاسلامية والثورة الاسلامية وقال: ان المقاومة الاسلامية في لبنان وفي خضم نهج الشهادة تنعم دائما بالبركات والرحمة الالهية لتحقيق الاهداف المقدسة.

واشار سماحته الى مسلسل الجهاد والشهادة لمجاهدي حزب الله ومنها استشهاد الامين العام السابق لحزب الله السيد عباس الموسوي ووصف هذا النهج من الشهادة بانه عنصر مؤثر في تقوية المقاومة الاسلامية من اجل تحرير الاراضي المحتلة.

هذا وقدم امين عام حزب الله لبنان تقريرا حول مستجدات الاوضاع السياسية والعسكرية في لبنان والاراضي المحتلة وشرح نشاطات حزب الله لبنان باعتباره اكبر تنظيم شعبي في هذا البلد ضد العدو الصهيوني واعرب عن تقديره للدعم المعنوي الذي تبديه الجمهورية الاسلامية لنضال الشعب اللبناني ضد المحتلين الصهاينة.

وصرح بان الجمهورية الاسلامية وفي اقسى الظروف كانت دوما تدعم الشعب اللبناني وانها بذلت جهودا كبيرة في مجال اعادة البناء وتقديم المساعدات الانسانية الى الشعب اللبناني.

من جانبه اكد د. خرازي على ارادة وعزم الجمهورية الاسلامية على استمرار سياساتها الداعمة لمقاومة الشعب اللبناني ضد المحتلين مشددا على ضرورة الاتحاد الشامل للشعب اللبناني لاستمرار وتعزيز المقاومة الشعبية والإسلامية.

قطر والقرار المسؤول

● صالح المهدي

منذ فترة والعيون شاخصة صوب الدوحة تستقرئ موقفها النهائي من المؤتمر الاقتصادي الرابع حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في تشرين الثاني القادم في الدوحة لكن الاصرار القطري على استضافة المؤتمر ولد ردود فعل كبيرة في الشارع الاسلامي والعربي واوجد شرخا في الصف العربي والخليجي معا، ولربما سيولد اثارا ومضاعفات لا تحمد عقباها على الوضع الاسلامي العام وحتى على البيت القطري.

والسؤال المطروح: لماذا الاصرار على عقد المؤتمر وباشراك الكيان الصهيوني المبيح لكل المحرمات والمحتل لاراضي العرب والمسلمين والمستخف بكل المقدسات الاسلامية والمنتهك لكل القوانين والاعراف الدولية.؟!

في الواقع لم يجد المرء لحد الآن تفسيرا شافيا ومقنعا من الدوحة على هذا الاصرار سوى اليافطة الفضفاضة وهو الالتزام الدولي بالمؤتمر!، الامر الذي يستحيل حتى على القطريين اقناع انفسهم بذلك لاننا نرى كيف تتنصل بعض الدول وبساطة وباعذار واهية عن استضافة المؤتمرات الدولية في حين تتمسك قطر باقامة هذا المؤتمر مع ما لها من الدلائل والمتمسكات العرفية والقانونية على الامتناع عن ذلك او اقامته مشروطا بابعاد هذا الكيان عن المؤتمر، اضافة الى ذلك لقد اثبتت الاحداث والوقائع بما لا يقبل الشك بانه لا يمكن التعويل بتاتا على كيان غاصب وغير شرعي لا يلتزم بالمواثيق والقوانين ولا يحترم الاتفاقيات.

فقد عودنا عبر اعتماده سياسة المراوغة والتسويف وتضييع الوقت وانتهاك الاتفاقيات الواحدة تلو الاخرى دون خجل او وجل لتمييع القضية وفرض الامر الواقع.

فانطلاقة مؤتمر مدريد المشؤوم عام ١٩٩١ وبعد اتفاقية اوسلو وما نتج عنها حتى يومنا هذا خير دليل نسوقه على ان الكيان الصهيوني لم ينفذ حتى بندا واحدا بل على العكس تكث كل الاتفاقات بكل بساطة وطلب المزيد عبر مقولته المزيفة «الامن مقابل السلام»!! في حين انه يخرق حتى مقولته في وضح النهار في عمان.

فالنقطة الاخرى التي تضعها بين يدي القطريين ما الذي جنته المنطقة من المؤتمرات السالفة في الدار البيضاء وعمان والقاهرة؟ اليس الفشل الذريع وباعتراف كل المحللين المحايدين. لان المنطق السليم يرفض التمهيد لارضية الاستثمار والازدهار دون التوطيد للامن والاستقرار.

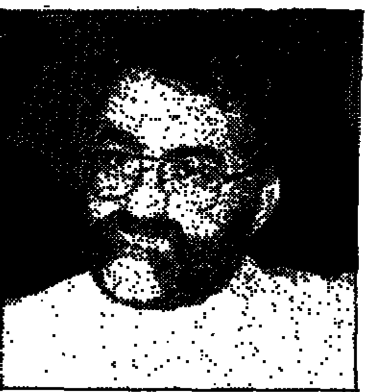
الا ان الاهم من كل ذلك كيف نشرك عنصرا هو بؤرة التوتر ومفجر الصراعات في المنطقة وعدوا دمويا وتاريخيا لا يحب الخير والازدهار لاهلها في مؤتمر نتوخى منه الخير؟

بعد كل هذا هل سترضخ قطر للضغوط الاميركية والصهيونية بعقد المؤتمر حتى وان كان على مستوى وزراء الخارجية بغية تعبيد الطريق امام اقامة نظام اقليمي يلعب فيه الكيان الصهيوني الآثم دورا قياديا فيه ليحرق الاخضر واليابس معا. هذا ما نستبعده تماما ويستبعده ذو كل بصيرة.

ان الوقت ما زال مفتوحا امام الدوحة لتناقش بدقة وبروية بعيدة وعميقة تبعات هذا المؤتمر المشبوه على تضامن العالم الاسلامي والعربي وقضيته المركزية فلسطين وحتى على الوضع القطري ليخرج بقرار تاريخي مشرف. وليس من المعقول ان يتغيب الرأي السديد والحكمة والمصلحة العامة عن هذا القرار. وليس ايضا من الحكمة والعقل ان تشتري قطر سخط الخالق برضا المخلوق ولا سخط الامة الاسلامية برضا اميركا واسرائيل.

وهذا ما سنراه قريبا باذن الله.

بروجردي: تعاون دول المنطقة سيسهم في الاسراع بحل الازمة الافغانية سلمياً



● الدكتور علاء الدين بروجردي

موسكو / ارنا: اكد السيد علاء الدين بروجردي المندوب الخاص للجمهورية الاسلامية في القضية الافغانية خلال لقائه مساعد الخارجية الروسية لشؤون الشرق الاوسط انه لاحل عسكريا للازمة الافغانية وان مؤججي الحرب في هذا البلد سيكون مصيرهم الذل والخسران.

واضاف قائلا: رغم تطورات الاحداث في الساحة الافغانية فانه لم يحدث اي تغيير في مواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية الداعية لانتهاج الحلول السلمية لانهاء الاشتباكات واقرار السلام الشامل في هذا البلد.

وقال: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعتقد بان تعاون دول المنطقة ضروري للتسريع في حل الازمة الافغانية.

وتابع السيد بروجردي قائلا: ان طهران تحترم دور منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الامم المتحدة في حل الازمة الافغانية وتأمل في ان تخطو هاتان المنظمتان خطوة كبيرة في هذا المجال.

من جانبه اكد مساعد وزير الخارجية الروسي في شؤون الشرق الاوسط ضرورة تبادل وجهات النظر بين دول المنطقة بشأن الازمة الافغانية وقال: ان روسيا تثمن الجهود التي تبذلها الجمهورية الاسلامية الايرانية لحل هذه الازمة وترحب بالتشاور المستمر بين موسكو وطهران في هذا الشأن.

وقال السيد باسيفاليوك: ان استمرار الازمة الافغانية يشكل تهديدا لامن المنطقة وان الحل السريع لهذه الازمة ضروري لامن واستقرار المنطقة.

واضاف: ان السيادة المطلقة لقومية او فصيل معين تعتبر ضربا من الخيال ويجب على الجميع فهم هذه الحقيقة.

وخلال لقائه رئيس لجنة الشؤون الدولية في الدوما الروسي تم التباحث حول آخر تطورات الازمة الافغانية.

وثمن رئيس الشؤون الدولية في / الدوما / الروسي في هذا اللقاء مواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية حول افغانستان وقال: ان انهاء الازمة المذكورة ضروري للحفاظ على امن واستقرار المنطقة.

وقال: ان / الدوما / يدعم سياسات الحكومة الروسية بشأن الازمة الافغانية ويؤكد على انهاء الحرب الاهلية في افغانستان عن طريق الحلول السلمية وبمساعدة منظمة الامم المتحدة.

من جانبه شرح السيد بروجردي مواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية حيال الازمة الافغانية وقال: ان معظم الخسائر لحقت بالشعب المسلم في هذا البلد ويجب على دول المنطقة بذل جهودها لانقاذهم.

مجلس الشورى الاسلامي يصادق على لائحة الميزانية المقررة لاقامة القمة الاسلامية القادمة بطهران

طهران / كيهان العربي:

صادق مجلس الشورى الاسلامي في آخر اجتماع له على لائحة «تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لاقامة مؤتمر القمة الاسلامي القادم في طهران» المقرر عقده اواخر العام الحالي، بعد ان كانت قد اعدتها الحكومة الاسلامية وقدمتها لنواب المجلس للمصادقة عليها.

وطالبت الحكومة الاسلامية في اللائحة المذكورة بتوفير اعتمادات بقيمة (٢٥٠) مليار ريال بهدف تامين النفقات الخاصة بالاجتماع كتشييد المباني اللازمة وشراء البضائع والتجهيزات اللازمة وتسديد الاجور وشراء الهدايا واستئجار الطائرات.

وجاء في اللائحة: ان هذا المبلغ يتم تامينه من محل التوفير في ميزانية الجمهورية الاسلامية للعام الايراني الحالي.

الفريق الشاذلي: ايران قوة لا تقهر في المنطقة

اثينا / ارنا: اكد الفريق الركن سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان الاسبق للجيش المصري ان ايران صديق استراتيجي للعرب ضد العدو الصهيوني وينبغي ان يوضع حد للخلاف بين العرب وايران.

وقال الشاذلي الذي يعتبر بطل حرب اكتوبر ١٩٧٣ في حديث مطول الى صحيفة «الشعب» المصرية: «ارى ان ايران هي صديق استراتيجي وارى ان السودان هو صديق استراتيجي ايضا ومصالح بلادنا الاستراتيجية مرتبطة بهما فاذا حصل خلاف يجب ان نحاول حل هذا الخلاف بقدر الامكان لان عدونا واحد ... ولان العدو الوحشي الاميركي يريد ان يذبحنا جميعا.»

واضاف الفريق الشاذلي: اعاتب الانظمة العربية التي تتخذ من ايران عدوا او من السودان عدوا او تتخذ من ليبيا عدوا لان هذه الدول اصدقاء استراتيجيون.»

واكد الفريق الشاذلي بان: ايران قوة كبيرة جدا اذا اضيفت الى معادلة الصراع العربي - الاسرائيلي اذ هي تمتلك قوات مسلحة حديثة ولديها خبرة من الحرب العراقية الايرانية واكثر من هذا وذاك عندها عقيدة دينية لا يستطيع احد ان يتغلب عليها فانا اقول بان مثل هذه القوة يجب ان لا تستبعد عن الصراع العربي - الاسرائيلي».

هكذا من الأصل

معرض طهران الدولي الثالث والعشرون.. تظاهرة تجارية ـ صناعية ـ اقتصادية عالمية كبرى



● الحضور الواسع تأكيد عالمي على توطيد وتعزيز العلاقات مع الجمهورية الاسلامية ورفض صريح لسياسة واشنطن العدائية تجاه طهران

● التوقيع على عشرات الاتفاقيات التجارية بين الشركات الايرانية والاجنبية بقيمة اكثر من مليار دولار

كيهان العربي/ خاص:

شهدت العاصمة طهران مؤخرا تظاهرة تجارية ـ صناعية ـ اقتصادية كبرى شاركت فيها حوالي (٢٨٠٠) شركة من ايران ودول العالم من قاراته الخمس بقطاعيه العام والخاص.

ورغم كل التطبيل والتزمير وترويج الدعايات المسمومة والواهية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية من قبل وسائل الاعلام الغربية المشبوهة وبالتنسيق والتعاون مع وسائل الاعلام الاميركية والصهيونية، الا ان هذا الحضور المكثف والواسع لـ٦٣ دولة عالمية في معرض طهران الدولي التجاري الثالث والعشرين يؤكد الرغبة العالمية الواسعة والملحة لتعزيز العلاقات والتعاون مع ايران الاسلام في كافة المجالات خاصة الصناعية منها والتجارية وبالتالي تعتبر صفعة جديدة لواشنطن وتل ابيب.

فحضور هذا الحشد الكبير من الشركات الصناعية والتجارية من القطاعين العام والخاص لدول العالم خاصة الاوروبية منها والاسلامية لهو خير دليل على التقدم والتطور الكبير الذي طرأ في كافة قطاعات البلاد.

شاركت حوالي (٢٨٠٠) شركة ومؤسسة تجارية كبيرة من ايران وخارجها في معرض طهران الدولي الثالث والعشرين والذي اقيم الاسبوع الماضي.

فقد شاركت في المعرض لهذا العام (١٠٧٠) شركة ومؤسسة اجنبية من (٦٣) دولة عالمية الى جانب (١٧٣٢) شركة ومؤسسة من الجمهورية الاسلامية، بمدينة المعارض الدولية وعلى مدى ثمانية ايام (٢ ـ ٩) تشرين الاول الجاري وعلى ارض مساحتها اكثر من (١٠٦) الاف متر مربع حيث تعذر على مركز تنمية الصادرات الايرانية استقبال دول وشركات اجنبية وايرانية اخرى كانت قد تقدمت بطلب للمشاركة في معرض طهران الدولي لهذا العام بسبب ضيق المكان.

وقد زار معرض هذا العام عدد من الوفود والوزراء الاقتصاديين والتجاريين الاجانب والعرب منذ اللحظات الاولى وبدات فيما بينهم وبين الشركات ورجال الاعمال الايرانيين المداولات والمباحثات التجارية والصناعية المشتركة.

وقد امتاز معرض طهران الدولي لهذا العام بخصائص عديدة عن باقي الدورات السابقة التي اقيمت في السنوات الماضية، من اهم هذه الخصوصيات هو الحضور الايراني المكثف والتقني المتطور والحديث والذي ابهر وادهش الزوار ورواد المعرض لما طرأ من تقدم وتطور كبير في الصناعات الايرانية بقطاعاتها المختلفة خاصة في مجال صناعة السيارات والفولاذ والسجاد اليدوي والصناعات الغذائية والنفطية والغازية والتي حصلت اغلبها على شهادة المواصفات الدولية من حيث النوعية والجودة والتقنية (ايزو ٩٠٠٠ وايزو ٩٠٠١ وايزو ٩٠٠٢).

وكان الى جانب ذلك، الحضور العالمي المكثف والمتطور في مجال صناعات المكائن والمعدات الصناعية وذلك لشركات عالمية من (٦٣) دولة من القارات الخمس من القطاعين العام والخاص.

وخلال ايام اقامة معرض طهران الدولي الثالث والعشرون عقدت العشرات من الاتفاقيات التجارية والصناعية بين المشاركين الايرانيين والاجانب قدرت قيمتها باكثر من مليار دولار حسب التقديرات الاولية وفي اليوم الاخير من ايام المعرض.

كما زار معرض هذا العام حوالي (٣) ملايين شخص من ايران وخارجها حيث اعجبوا بمعروضات المعرض من ايران وخارجها وقد اشاد الخبراء ورجال الاعمال الاجانب بمعرض طهران الدولي لهذا العام واعتبروه من اهم وافضل المعارض الدولية من حيث النوعية والتقنية وحجم المشاركة الداخلية والخارجية.

كما اعلن خلال المراسم الختامية لمعرض طهران الدولي والذي اختتم اعماله مساء الخميس الماضي، اعلن عن مقررات وتسهيلات جديدة في استقطاب حجم اكبر من المستثمرين الاجانب خاصة من الدول الاسلامية، حيث ضمنت المقررات اعفاء المستثمرين من الضرائب لفترة حوالي (١٢) سنة.

ففي مراسم خاصة اقيمت بمناسبة اختتام معرض طهران الدولي الثالث والعشرين والتي حضرها المئات من كبار اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي المعتمد لدى طهران ورجال الاعمال وارباب الصناعة الايرانية والاجنبية المشاركين في المعرض وعدد من مسؤولي البلاد القى السيد محمد شريعتمداري وزير التجارة كلمة اشاد فيها بالحضور التقني ـ الصناعي المتطور والواسع للشركات الايرانية والاجنبية في المعرض.

وقال: ان حجم المشاركة الدولية في هذه الدورة من المعرض قد ارتفع بمعدل (٢٠٪) عما كان عليه خلال الدورة الماضية وهذا خير دليل على الرغبة الدولية المتزايدة والملحة لتقوية وتعزيز اواصر العلاقات التجارية والصناعية مع الجمهورية الاسلامية رغم كل الاقاويل والتخرصات الاعلامية الاميركية ـ الصهيونية للحؤول دون اتساع نطاق التعاون الدولي خاصة في المجال الاقتصادي مع ايران.

واضاف: ان هذا الحضور التقني ـ التجاري العالمي الواسع كما ونوعا يشكل رفضا دوليا قاطعا لسياسة الحظر الاقتصادي العدوانية الاميركية ضد ايران من خلال قانون داماتو حيث تجلى هذا الرفض الدولي من خلال التوقيع على العشرات من الاتفاقيات التجارية بين ايران والشركات الاجنبية المشاركة في هذه الدورة من معرض طهران الدولي.

وقال في ختام كلمته: ان الشركات الايرانية اثبتت من خلال معروضاتها في معرض طهران القدرة والخبرة الوطنية المتطورة والحديثة في كافة المجالات خاصة في مجال الصناعات الفولاذية والزراعية وصناعة السيارات وعلى مستوى عال وهذا ما اشاد به الخبراء الاجانب الذين زاروا معرض طهران هذا العام.

من جانبه اعرب المهندس خسرو تاج مساعد وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية عن شكره لجميع المشاركين من القطاعين العام والخاص لايران والدول العالمية التي شاركت في انجاح معرض طهران الدولي الثالث والعشرين على اعلى مستوى من ناحية الدولي الثالث والعشرين مما سيدفع الدول العالمية الاخرى التي لم تشاركنا في هذه الدورة من الحضور في الدورات القادمة لمعرض طهران الدولي وهو ما يفرض علينا التخطيط اكثر فاكثر وتوسع مساحة المعرض ليتسنى مشاركة كل الراغبين في الدورات القادمة من معرض طهران الدولي

اما السيد نواب مساعد الاقتصاد والمالية فقد اعلن في المراسم الاختتامية للمعرض عن مقررات جديدة في مجال استقطاب الاستثمارات الاجنبية وعلى نطاق واسع.

حيث قال لقد تقرر اعفاء المستثمرين الاجانب الذين يقومون باستثمار ما بين (١٠٠) الف دولار الى (١/٥) مليار دولار في الجمهورية الاسلامية عن دفع الضرائب لفترة بين (٦ ـ ١٢) سنة حيث يتم اخذ الضرائب ضم هذه الفترة بمعدل قدره (١٠٪) كادنى حد حيث تعد اقل بكثير من باقي النسب المتداولة على الصعيد العالمي. واضاف: نرحب بالاستثمارات الاجنبية في كافة المجالات دون قيد او شرط وليس هناك ادنى فرق بين المستثمرين الاجانب والايرانيين في كافة المجالات.

وخلال جولته في معرض طهران الدولي التجاري الثالث والعشرين، التقى مراسلنا مدراء ومسؤولي الاجنحة الايرانية والاجنبية والعربية. حيث اجابوا على اسئلة كيهان العربي نعرضها للقارىء الكريم باختصار.



* جانب من الجناح الايطالي

* الدكتور لونيجي

● الدكتور لونيجي (مدير الجناح الايطالي): ازدياد حجم التبادل التجاري بين روما وطهران يؤكد رغبتنا الملحة في استثمار رؤوس الاموال في ايران.
● الصناعات الايرانية شهدت تطورا كبيرا يدهش الجميع.. ومسألة الفستق الايراني لعبة سياسية بحتة.
● اوروبا لاترضخ للقرارات الاميركية.. وهي مصممة على توسيع وتعزيز علاقاتها مع ايران.

■ ايطاليا

التقى مراسلنا الدكتور لويجي ايرلاندو رئيس منظمة المعارض في مركز تنمية الصادرات الايطالية، المشرف على الجناح الايطالي في المعرض والذي زاره رئيس الجمهورية السيد محمد خاتمي خلال جولته التفقدية لمعرض طهران الدولي ومكث في الجناح الايطالي حوالي (٢٠) دقيقة، حيث اجاب السيد ايرلاندو على اسئلة مراسلنا قائلا: ان زيارة فخامة الرئيس خاتمي للجناح الايطالي زادتنا فخرا وسرورا ومن المؤكد سيكون لها مردود كبير على تطور العلاقات الايطالية ـ الايرانية.

واكد قائلا: تعتبر ايطاليا ثاني اكبر بلد عالمي مشارك في معرض طهران الدولي لهذه الدورة وذلك بحوالي ٣٧ شركة ومؤسسة تجارية وصناعية كبيرة من القطاعين العام والخاص وذلك على ارض مساحتها (١٢٠٠) مترمربع.

واضاف: ان حجم التبادل التجاري بين روما وطهران يزداد يوما بعد يوم، وحكومة ايطاليا تؤكد وتصر على تعزيز العلاقات مع الجمهورية الاسلامية في كافة القطاعات خاصة التجارية والصناعية منها. كما ان رجال الاعمال الايطاليين لهم رغبة ملحة في استثمار رؤوس اموالهم في الصناعات الايرانية وهناك تعاون وثيق ومشترك في مجالات عديدة.

وحول الصراع الاوروبي الاميركي الاخير بالنسبة لاتفاق التعاون النفطي بين ايران وفرنسا، قال الدكتور لوئيجي ايرلاندو لمراسلنا: ان اوروبا وخاصة القطاع التجاري والصناعي منها لا يرضخ للمقررات والقوانين الاميركية ولن يعير لها ادنى اهتمام، ونحن في اوروبا مصرون ومصممون على توسيع وتنشيط التبادل التجاري والصناعي وفي القطاعات الاخرى مع الجمهورية الاسلامية.

ان القرار الاميركي يدخل في صلب القوانين المعارضة والمخالفة للمقررات الدولية وهذا شان اميركي وطالما اعلن الاتحاد الاوروبي معارضته لمثل هذه القرارات الواهية خاصة في مجال الحظر التجاري الاميركي ضد ايران والذي اثبت فشل سياسة واشنطن تجاه طهران بعد ان رفضت اوروبا الانضمام للبيت الابيض.

وفيما يخص الفستق الايراني ق... المشرف على الجناح الايطالي في المعر... انها لعبة سياسية بحتة وليس لها ... صلة بالمقررات الصحية. وعليه ف... ايطاليا لن تغلق الباب امام الفست... الايراني لدخول اسواقها ونحن لان... نشتري الفستق الايراني وناكله ب... شهية ورغبة.

وردا على سؤال لمراسلنا حول الصن... الايرانية، اجاب السيد ايرلاندو قائلا: شهدنا تطورا كبيرا في الصناعا... الايرانية لهذا العام وهذا ما يشه... المشاهد وكل زوار المعرض من الاجا... ونامل ان نقوم بعقد اتفاقيات صنا... وتجارية جديدة مع ايران خاصة... مجال الادوية وصهر الحديد.

وفي الختام قال: ان معرض طهرا... يمتاز كثيراً على باقي المعارض التي تق... في منطقة الشرق الاوسط من حيث نوع... المعروضات وحجم المشاركة الواس... من ايران وخارجها.



* الدكتور هورت



* جانب من الجناح الالماني

● الدكتور هورت (مسؤول الجناح الالماني): الدعايات المغرضة ضد الفستق الايراني قضية سياسية بحتة و اميركا لايمكن ان تفرض رأيها على الاخرين
● المانيا تحرص دائما على ان تكون اكبر دولة مشاركة في معرض طهران الدولي خاصة هذا العام وبعيدا عن الالاعيب السياسية.

■ سورية

من جانبها قالت السيدة ندوة العسلي مديرة جناح الجمهورية العربية السورية في معرض طهران، لمراسلنا: ان سورية تحرص كل الحرص على تطوير وتعزيز العلاقات مع الجمهورية الاسلامية في كافة المجالات خاصة الاقتصادية والتجارية منها.

واضافت: ومن هذا المنطلق تشارك ه... العام اكثر من (١٠٠) شركة من القطاع... العام والخاص على ارض مساحتها اكثـ... من (١٥٠) مترا مربعا في هذه الدورة م... المعرض، تعرض فيها المنتوجا... الغذائية والنسيج والصناعات الاخرى.

وفيما يخص الصناعات الايرانية قالت السيدة العسلي، ان التطور الكب... الذي تشهده الصناعة الايرانية جيد... جدا ويجذب انظار المشاهد، كما ان حج... المشاركة الايرانية والعالمية اكثر م... السنوات السابقة وهذا مدلول آخر ع... الاصرار الدولي لتعزيز علاقاته م... الجمهورية الاسلامية.

اما بالنسبة لحجم التبادل التجار... بين البلدين الشقيقين ايران وسوري... فهو في تزايد وتطور مستمر خاصة ب... التوقيع على الاتفاقيات الجديدة مؤخرا.

■ المانيا

وعلى الصعيد ذاته اجاب الدكتور «هورت» معاون رئيس اتحاد صانع... المكائن والمعدات الالماني للقطاعين الع... والخاص، احد مسؤولي الجناح الالما... في معرض طهران الدولي، على اسئ... عديدة لمراسلنا قائلا: ان المانيا تسع... دائما على ان تكون اكبر دولة مشاركة... معرض طهران الدولي من حيث المسا...



* جانب من الجناح السوري

● السيدة ندوة العسلي (مسؤولة الجناح السوري): نحرص كل الحرص على تطوير وتعزيز علاقاتنا مع الجمهورية الاسلامية
● مسؤول ياباني: طوكيو مصرة على تعزيز علاقاتها مع طهران والحظر الاميركي يتناقض مع كل القرارات الدولية.

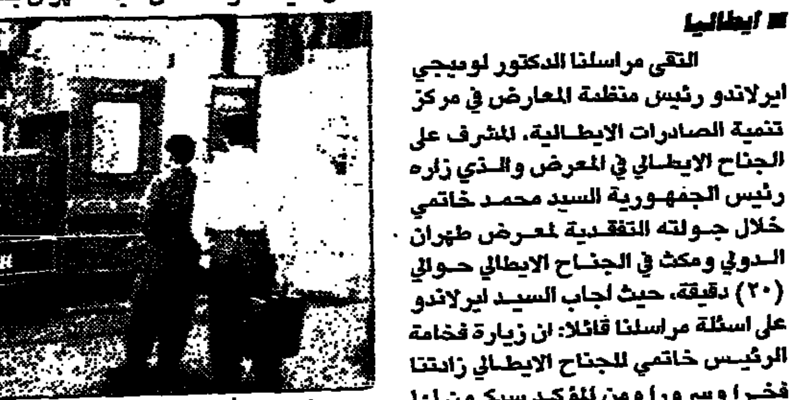
الحضور المكثف والمعروضات التقنية الصناعية المتطورة والحديثة.

وقال: ان الصناعات الايرانية حققت تقدما كبيرا في المجالات العديدة وهذا ما شاهدناه خلال هذه الدورة من المعرض حيث يدل ذلك على اهتمامنا المتواصل من اجل انهاء اعتماد البلاد على الصادرات النفطية وسيدفعنا للحضور بشكل اوسع في الاسواق العالمية.

واضاف: ان الحضور المكثف والواسع للشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية من ايران وخارجها هذا العام هو افضل دليل على نجاح معرض طهران



* جانب من الجناح الياباني





* جانب من الجناح الاسباني

«اطفال السماء» يفوز في مهرجان «لوكاس ٩٧» العالمي

فاز الفيلم الايراني «اطفال السماء» بجائزة مهرجان «لوكاس ٩٧» العالمي لافلام الاطفال والاحداث في المانيا.

وقد اختارت هيئة تحكيم المهرجان المتكونة من خمسة اطفال وخمسة سينمائيين محترفين هذا الفيلم باعتباره احد اعمق فيلمين في المهرجان تاثيرا.

وقد طلب مسؤولو المهرجان في رسالتهم الى مؤسسة الفارابي السينمائية ان يبلغوا تبريكاتهم وتهانيهم لمخرج الفيلم مجيد مجيدي.

يقام المهرجان المذكور كل عام في مدينة فرانكفورت الالمانية.



هذا وتتردد اصوات وانباء كثيرة في العالم حول مشاركة فيلم «اطفال السماء» في مراسم الاوسكار، واحتمال فوزه باوسكار افضل فيلم اجنبي.

كاتب كوبي: السينما الايرانية تحمل ثقافة ثرة

قال احد الكتاب الكوبيين البارزين: تقدم السينما الايرانية في عالم اليوم المتلاطم، ثقافة ثرة غنية لمخاطبيها.

واضاف الكاتب الكوبي «كيورموكاباره» في حديث له مع مراسل الوحدة المركزية للانباء في مدريد: خلافا للدعايات التي تنشر في الصحف والمطبوعات الغربية، فان الثقافة الايرانية ملموسة بوضوح في السينما الايرانية، وهي عامرة بالمشاعر الطيبة والعلاقات العائلية النظيفة والاحاسيس والعواطف الانسانية السامية.

وقال ايضا: استطاعت الافلام الايرانية بتقنيتها واسلوبها الخاص تعريف الشعب الايراني للعالم باعتباره شعبا صاحب افكار وثقافة وحضارة انسانية شامخة.

وتابع كاباره يقول: السينما نافذة الى حياة الشعوب، وبامكان كل امة ان تستخدم هذا الفن للتعريف بثقافتها.

يذكر ان كيور موكاباره صاحب كتاب «السينما ام السردين»؟ الذي ادى نشره في اوروبا الى ضجة كبيرة في الاوساط الفنية، يقيم في لندن منذ عام ١٩٦٥.

جائزة «ديسيكا» العالمية لفيلم «مذاق الكرز»



* لقطة من «مذاق الكرز»

روما/ارنا: احرز فيلم «مذاق الكرز» للمخرج الايراني عباس كيارستمي جائزة «ديسيكا» السينمائية العالمية التي تمنح في ايطاليا.

ذكرت ذلك صحيفة «لاريوبليكا» مضيفة: سيعرض قريبا فيلم «مذاق الكرز» في دور السينما الايطالية.

وتقول الصحيفة عن الفيلم: يتطرق اخر افلام المخرج الايراني كيارستمي والذي فاز في مهرجان كان بالسعفة الذهبية الى مفهوم ومعنى الحياة في مقابل الموت ويعالج ظاهرة الميل للانتحار

وكتبت لاريو بليكا نقلا عن مخرج الفيلم: سيعرض «مذاق الكرز» الربيع القادم في دور السينما الايرانية. واضاف كيارستمي: في ايران حاليا مايقارب الـ ٢٥٠ مخرجا يزاولون نشاطهم السينمائي ويتم انتاج حوالي ٦٠ فيلما في السنة لذلك يخضع عرض الافلام في دور السينما الايرانية لنظام «الدور»

هذا وتمنح جائزة «ديسيكا» منذ عام ١٩٦٠ للمخرجين المميزين تخليدا لذكرى المخرج الايطالي الراحل «فيتوريو ديسيكا».

المهرجان الرابع لأناشيد وموسيقى الدفاع المقدس يختتم اعماله في طهران

بعد ان واصل اعماله على مدى خمسة ايام في ثماني قاعات بطهران، اختتم المهرجان الرابع للأناشيد وموسيقى الدفاع المقدس اعماله الاسبوع الماضي في قاعة الوحدة.

وحسب تقرير اللجنة الخبرية للمهرجان الرابع لاناشيد وموسيقى الدفاع المقدس، فقد حضر الحفل الختامي المهندس جمران رئيس مؤسسة حفظ آثار وقيم الدفاع المقدس والعميد افشار قائد قوات التعبئة والمهندس كاظمي المعاون الفني لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي وعدد من الفنانين المشاركين في المهرجان، وهواة الموسيقى.

في البدأ شرح السيد يعقوب ثروين رئيس المهرجان ضمن تقريره الخاص كيفية اقامة المهرجان وذكر ان اكثر من ٢٥ الفا من الجمهور شهد نشاطات وبرامج المهرجان التي اقيمت في ثماني قاعات بطهران، حيث نالت العروض والمعزوفات استحسانهم واعجابهم، واعرب عن امله في ان يكون المهرجان الرابع لاناشيد وموسيقى الدفاع المقدس قد ساهم في الرقي بفنون الدفاع المقدس.

وتحدث في المراسم المهندس جمران قائلا: قدمت ملحمة الدفاع المقدس التي خاضها الشعب الايراني نماذج جيدة للعالم. واضاف: على صعيد الموسيقى والاناشيد ايضا شهدت ايران طوال سنوات الحرب المفروضة تطورا ملحوظا واساليبجديدة.

واشار المهندس جمران الى امكانية استخدام الاناشيد والموسيقى في تكريم ذكرى الشهداء وبطولاتهم، مؤكدا على ان الفن يكتسب قيمته عندما ينتهج سبيل ترشيد البشر والتسامي بالقيم الانسانية.



وبعد كلمة رئيس مؤسسة حفظ آثار وقيم الدفاع المقدس وزعت الجوائز على الفائزين بالترتيب الآتي:

في قسم العزف منحت هيئة التحكيم جوائزها للعازفين من الفرق المحلية كما يلي:

ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للسيد ذو الفقار عسكري بور عازف الكمنجة من خراسان.

ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للمنشد وعازف الكمنجة غلام رضا بور عطائي من تربت جام.

ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للسيد اكبر دلنواز عازف المزمار من تربت جام.

ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للسيد محمود عبدي العازف من فرقة «اهر» الآذربيجانية.

وفي قسم الحركات الاستعراضية كرمت هيئة التحكيم الفنانين المتفوقين بالنحو الآتي:

ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للسيد حسين رمضان بور من فرقة بابا طاهر (كاشمر).

ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للسيد عطاءالله برمغازة من فرقة بيدل دهلوي (تربت جام).

ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للسيد نجم رسائي من فرقة بيدل دهلوي (تربتجام).

واهدت هيئة التحكيم جوائزها للعازفين في فرق الموسيقى التقليدية بالترتيب التالي:

ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للسيد علي رضا صنعتي عازف الناي من فرقة (انديشه) من كرمانشاه.

ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للسيد علي رضا تنهائي عازف السنطور من فرقة «ارج» من كرمانشاه.

ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للسيد كيوان علي محمدي عازف الدف من فرقة «آبيدر» من سنندج.

كما اهدت هيئة التحكيم لوح تقدير ومسكوكتين ذهبيتين كجائزة تقديرية لفرقة «نكيسا» التقليدية من طهران.

وحاز المنشد غلام رضا وزان من فرقة «مفتون» من بوشهر على جائزة افضل منشد في الفرق التقليدية، وشملت نصبا ولوح تقدير وثلاث مسكوكات ذهبية.

وبالنسبة لفرق الانشاد والموسيقى التقليدية، اهدت هيئة التحكيم نصبا ولوحا تقديريا وست مسكوكات ذهبية لفرقة (فارابي) من تبريز باعتبارها الفائزة الاولى.

واهدت لوحا تقديريا وخمس مسكوكات ذهبية لفرقة (مفتون) من بوشهر باعتبارها الفائزة الثانية.

وحازت فرقة (انديشه) من كرمانشاه على اربع مسكوكات ذهبية باعتبارها الفائزة الثالثة.

وفي قسم السمفونيات العسكرية اهدت هيئة التحكيم لوح تقدير ومسكوكتين ذهبيتين كجائزة تقديرية للمنشد الشاب محمد رضا تنها من الفرقة العسكرية بجامعة العلوم العسكرية.

ومنحت الهيئة لوحا تقديريا وثلاث مسكوكات ذهبية لعلي اكبر خداشناس افضل منشد من اوركسترا كلية الضباط في القوة البرية لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية.

كما اهديت جائزة افضل قيادة اوركسترا عسكرية التي شملت لوحا تقديريا وخمس مسكوكات ذهبية لعلي اكبر كربجه قائد الاوركسترا العسكرية لجامعة العلوم العسكرية.

ومنحت هيئة التحكيم عشر مسكوكات ذهبية تقديرا لعروض اوركسترا قوات التعبئة.

أما الجائزة الثالثة للفرق العسكرية (١٥ مسكوكة ذهبية) فكانت من نصيب اوركسترا كلية الضباط في القوة البرية لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واهديت الجائزة الثانية (لوح تقدير و ٢٠ مسكوكة ذهبية) لاوركسترا مركز التدريبات الجوية في القوة الجوية لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وحازت الجائزة الاولى (نصب ولوح تقدير و ٢٥ مسكوكة ذهبية) اوركسترا جامعة العلوم العسكرية في القوة البرية.

* * *

أما على الصعيد التلحين فنال الجائزة الاولى الفنان غلام حسين جماليان (نصب ولوح تقدير وخمس مسكوكات ذهبية).

فيما حاز على الجائزة الثانية بالاشتراك غلام حسين جماليان وساسان جماليان.

قراءة في فيلم «وراء الظلال» لعلي جكان

الافلام البوليسية .. بين التسلية المحضة والرسالة الاخلاقية

بعد فيلمي «الفرس» و «بنت بجانب المستنقع» اللذين ظهرا بمضامين اجتماعية عائلية، اتجه المخرج علي جكان في فيلمه الثالث «وراء الظلال» الى المضامين البوليسية المثيرة.

تذكرنا مشاهدة الفيلم بفيلم «ميناء الضباب» للمخرج امير قويدل. وكلا الفيلمين لمخرج متمكن من ادواته الفنية السينمائية، وكلاهما يروي قصة بوليسية في مناطق شمال البلاد الخلابة بطبيعتها. والشخصيات الرئيسية في الفيلمين رجال شرطة حريصون على اداء واجبهم، ويحاولون الدفاع عن مكانتهم ومصداقيتهم الوظيفية، والى جانب ذلك هناك عرض لواقعهم العائلي الذي يساعدهم في اداء مهماتهم.

وقد يكون من الخطأ ان نتوقع من هكذا افلام رسالة ذات قيم سامية، او رؤية تحليلة للواقع الاجتماعي، ولعل اقصى ما يمكن ان نطالب به بعض التوجهات الاخلاقية والمواعظ والتوجيهات العامة. اذ من المستبعد ان تحمل كل الافلام قيما ونظرات وهموما اجتماعية متسامية.و لاشك ان المشاهدين بحاجة ايضا الى افلام ليس من ورائها سوى التسلية النظيفة.

ما نلاحظه في «وراء الظلال» فيلما محكم البناء وجيد الاخراج والمشاهد. ويتمتع بجاذبية وقوة في قصته واحداثه، واسلوب جديد ناجح في سرد الوقائع، وبالتالي يمكنه ان يكون فيلما شيقا لكل صنوف المشاهدين.

لكننا لانعدم ان نجد فيه ذات النواقص والاخطاء التي تعاني منها غالبية الافلام البوليسية المثيرة على صعيد العلل والاسباب والترابط بين الاحداث ومبررات بعض التصرفات التي تصدر عن الابطال. ونقطة اخرى يمكن تسجيلها ضمن نقاط ضعف الفيلم هي استخدام المخرج للاشتباكات والعراك الزائدتعويضا عن الاثارة والحماس الحقيقي المعقول.

كمثال للنقطة الاولى تمكن الاشارة الى دور زوجة ضابط الشرطة «بوريا»، فما من اشكال في التطرق للعلاقات العائلية لرجال الشرطة، وهذا ينطبق ايضا على الدور الايجابي الذي تمثله زوجة الصياد المتهم بالقتل، وجهودها للعثور على زوجها الذي لم يعد من ابحاره. ولكن ابتداءا من النصف الثاني للفيلم تظهر زوجة الضابط بصورة ضابط ثان يقوم بملاحقات ونشاطات بوليسية يندر ان نجد لها مثالا على ارض الواقع. وطبعا ليس من الخطأ اشراك المرأة في الافلام البوليسية. لكن يندر ان تحمل زوجات ضابط الشرطة حتى في الافلام الغربية كل هذه الاعباء. خصوصا وان زوجة بوريا تتذمر في بداية الفيلم من الغاء اجازة زوجها، فكيف ترافقه بعد ذلك في اصعب واخطر المهام.

وبالنسبة للنقطة الثانية، يجب القول ان اساس ركوب «بوريا» في الزورق وعراكه في البحر مع احد مرتزقة المجرم الحقيقي ثم لجوئهم الى سفينة روسية، وعودته لانقاذ زوجته، تبدو جميعها زائدة وبدون اي اسباب حقيقية.

واخيرا يمكن للعقد والاحداث المترابطة المحبوكة ان تعوض وبجدارة عن انواع الاثارة الكاذبة في الافلام البوليسية، وتتحول الى عنصر شد ومتابعة يحبب الفيلم الى المشاهد من دون اي تبعات تخريبية.

الرسام الايراني حسين كاشيان:

مع الرسم الايراني يمكن الحوار لسنين طويلة دون ملل

□ كيف يمكن التجديد في الفنون التقليدية؟

■ يمكن ان يكون التجديد في اللون او الموضوع او التقنية او التنفيذ، الرسم ليس عملية كمية، انه حركة يمكن ادخال تغييرات عليها بين الحين والحين، انني في كل يوم عندما امارس الرسم احاول ان آتي بجديد في عملي، سواء كان هذا التجديد في اللون او الاسلوب، لكنني لحد الآن لم استطع ابداع اسلوب خاص يختلف جذريا عن باقي الاساليب.

□ لك باع طويل في فنون الرسم والخط والتخطيط والمينياتور، الى ايها تشعر انك اقرب؟

■ الحقيقة انني اهوى المينياتور كثيرا، انه فن اشعر بقربه الشديد مني، ولا يمكنني بحال من الاحوال ان اتركه، بعض الاحيان يتعب الانسان ويفقد مزاج الرسم، وانا حين اجد نفسي عازفا عن الرسم بالالوان الزيتية، لا اضيع الوقت واتحول فورا الى الالوان المائية، ومع ان الالوان المائية ضعيفة العلاقة باعمالي، ولكنها قريبة جدا من الطبيعة وانا احب الطبيعة، لذلك اتهاوى في احضان الطبيعة واعيد تشكيل ما رأيته منها على اللوحة بالالوان المائية.

اما الخط فهو فن استطيع التواصل معه بسهولة، واستثمره احيانا لعائداته المادية، فالحاجة الاجتماعية اليه كبيرة، وللاسف فان المجتمع لم يتفهم لحد الآن استعمالات الرسم، فالناس لا تميز كما ينبغي الرسوم الجيدة من الرديئة على العكس مما هو الحال في فن الخط، اي انهم لا يتوفرون على علم الرسم، حتى ان العوائل لا تتقبل الرسم كمصدر للمعيشة لان مرافق ومؤسسات المجتمع لمتستثمر هذا الفن في حياتها.

□ اي الاساليب ترجحها في الرسم؟

■ افضل الرسم الايراني فمعه يمكن الحوار لسنوات طويلة دون ملل. واحب اسلوب الفنان الكبير فرشجيان من دون ان اكون راغبا عن اسلوبي الذي اتبعه حاليا. فلو لم اكن اميل اليه لما اخترته



لكنني كنت تلميذ فرشجيان وليس اجمل بالنسبة لي من اسلوبه،انه يرى بذكاء ويفكر بعمق ويرسم باتقان لقد اوجد حركة صاخبة في دنيا الرسم ولم يترك مجالا لامثالي!

□ ما الذي ترجوه من زملائك؟

■ ارجو ان تسود لجواء عامرة بالاخوة والمحبة فيما بين الفنانين على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم ونحن نعلم ان الفارق بين المدارس والاساليب في فن الرسم كبير جدا حتى ان العمل الممتاز في اطار مدرسة حديثة مثلا ليس في نظر اتباع المدارس الكلاسيكية سوى محاولات اطفال !! هذا التباين الشاسع قد يساعد على اضرام نيران النقد اللاذع وشحن النفوس بالبغضاء والاحقاد مالم تطفأ هذه الحرائق مياه الاحترام والاخوة الباردة وتهذب منها اخلاق الفن والمروءة والانسانية .

اقامة اسبوع السينما الايرانية في هنغاريا

تزامنا مع ذكرى اندلاع الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية في ايران، اقيم من قبل السفارة الايرانية في بودابست ومؤسسة الفارابي السينمائية، ورابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، اسبوع السينما الايرانية في احدى دور السينما وسط العاصمة الهنغارية بوادبست.

وقد حضر مراسم افتتاح الاسبوع عدد من المسؤولين الثقافيين الهنغاريين ومسؤولي اتحاد الصداقة الايرانية ـ الهنغارية، والايرانيون المقيمون في هنغاريا وهواة الثقافة والفن الايراني، وتحدث في المراسم سفير الجمهورية الاسلامية لدى بودابست مشيرا الى ثراء الثقافة الايرانية وتاثيرها على الغرب والشعبالهنغاري.

وذكر ان لاحد اسباب ازدهار الثقافة السينمائية والفنية في ايران خلال السنوات الاخيرة انتصار الثورة الاسلامية وسيادة الفكر الاسلامي في المجتمع الايراني.

بعد ذلك تحدث احد المسؤولين الهنغاريين حول تفوق السينما الايرانية على الاصعدة العالمية، ووصف تالق الافلام الايرانية بانه من الظواهر الجديدة المهمة في عالم الفن المعاصر.

يذكر ان عشرة افلام ايرانية ستعرض خلال هذا الاسبوع في بودابست لتعرض بعد ذلك في محافظة «ياسبيرين» الهنغارية.

خرازي: جولتي المرتقبة في دول الخليج الفارسي.. تتمة

السفراء بعد التحادث مع الالمان ونحن بانتظار عودة السفراء وكما قلت:لنا مطاليبنا وينبغي ان تتحقق وفي الوقت ذاته لا نتعجل الامر فهم احرار في عودتهم متى ما ارادوا.

وحول موقف ايران من القضية الفلسطينية قال: ايران الاسلام تدعو الى احقاق جميع حقوق الفلسطينيين واعادة المشردين وتحرير جميع الاراضي المحتلة.

وفيما يخص العلاقات مع دول الخليج الفارسي وجولته المرتقبة لهذه الدول قال: ارى ان جميع دول الخليج الفارسي تستعد للتحرك باتجاه تعزيز اجواء التفاهم وبناء الثقة المتبادلة وجولتي تندرج في هذا الاطار.

واضاف: ان ما يدعو للاستغراب هو موقف المتحدث باسم الخارجية الالمانية المتناقض مع موقف السيد كينكل وهذا يعكس مدى التخبط الذي تعيشه الخارجية الالمانية.

وصرح الدكتور محمدي ان الجمهورية الاسلامية في الوقت ذاته تنتظر من المانيا الاسراع في التكفير عن ذنبها الذي قاد الى جرح مشاعر الشعب الايراني.

الخارجية الاسلامية: اميركا مستاءة من تنامي العلاقات بين ايران و... تتمة

واكد الدكتور محمود محمدي الناطق الرسمي باسم الخارجية الاسلامية ان الاجواء الودية تتعمق بين ايران ودول المنطقة ووصف تشديد الحضور العسكري الاميركي باجراء مغرض وانفعالي في محاولة للايهام بان التوتر وعدم الاستقرار يخيمان على المنطقة.

وتحدث الدكتور محمدي عن ابحار حاملة الطائرات الاميركية نيمتس نحو مياه الخليج الفارسي وقال: ان اميركا مستاءة من تنامي العلاقات بين ايران والدول الاسلامية الجارة وتعمق اجواء الثقة والصداقة المتبادلة لان هذه الظاهرة تتعارض مع مطامعها اللامشروعة في منطقة الخليج الفارسي.

واضاف د. محمدي: ان تنامي اجواء الثقة والتقارب بين دول المنطقة يبشر ببلورة تصور جديد حيال مبدأ الاستقرار في الخليج الفارسي الامر الذي يطعن في مشروعية تواجد القوى الاجنبية في المنطقة والانفاق الضخم على التسلح، وهذا الامر اخذ يتحول تدريجيا الى قناعة عامة لدى الدول الشقيقة والصديقة في المنطقة.

وقال د. محمدي: ان تطوير وتعزيز العلاقات مع دول المنطقة يندرج في اولويات سياسة ايران الخارجية، واضاف: برغم الحملات الدعائية المغرضة والاجواء التي يختلقها الاجنبي فان ايران الاسلام تؤمن بتعزيز علاقاتها مع الدول الجارة والمسلمة في المنطقة لبناء مناخ من الثقة والصداقة المتبادلة وتعتقد بان قضية السلام والاستقرار والامن في منطقة الخليج الفارسي الحساسة والحيوية، وحدة لا تتجزأ وهي تلتحم بالمصالح الجماعية لدول المنطقة.

على صعيد اخر اعرب الناطق باسم الخارجية الايرانية عن قلقه لاستمرار العمليات العسكرية للجيش التركي في شمال العراق والاثار السلبية لهذه العمليات على المواطنين هناك.

واعلن د. محمدي: ان هناك تقارير تفيد بان مجموعات من اهالي المنطقة هربا من عمليات الجيش التركي يتوجهون صوب حدود الجمهورية الاسلامية الايرانية ونظرا لقرب فصل الشتاء وعدم توفر الامكانات اللازمة فان مشاكل عديدة ستترتب عن تدفق اللاجئين الى داخل اراضي الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ودعا د. محمدي الى وقف العمليات العسكرية للجيش التركي والممارسات التي تؤدي الى هرب الاكراد العراقيين صوب حدود الجمهورية الاسلامية الايرانية.

و اكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاسلامية ان موقف الخارجية الاميركية الاخير المتضمن ادراج (زمرة المنافقين) في قائمة المنظمات الارهابية في العالم هو اقرار بحقيقة الهوية الارهابية لرؤساء وكوادر هذه الزمرة.

واعرب الدكتور محمدي في حديث مع مراسل «ارنا» عن امله بان لا تكتفي الحكومة الاميركية باعلان موقفها هذا وان تترجم معارضتها لهذه الزمرة عمليا وتتخذ الاجراء القانوني اللازم ضدها.

واضاف: علينا ان ننتظر الاجراءات القانونية التي تتخذها الخارجية الاميركية بهذا الشأن وماذا سيكون موقف اميركا حيال الارهاب الحكومي الذي يمارسه بالكامل الكيان الصهيوني؟!

واعلن د. محمدي استعداد ايران للتعاون مع الاسرة الدولية واشار الى ضرورة الفصل بين الارهاب وكفاح الشعوب ضد المحتلين لتحرير اراضيهم مؤكدا ان لكل منهما تعاريف وخصائص في الاعراف والحقوق الدولية.

على صعيد اخر اعلن المتحدث باسم الخارجية الاميركية بان اميركا لا ترغب في المواجهة مع ايران في الخليج الفارسي.

كما شدد جيمز روبين خلال مؤتمره الصحفي الاسبوعي على القول بان ارسال حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» الى الخليج الفارسي يجب الا يعتبر بانه يشكل تهديدا لايران.

ووصف المناورات البحرية الايرانية في الخليج الفارسي بانها عادية وروتينية حيث تقوم باجرائها ايران كل عام.

واضاف المتحدث باسم الخارجية الاميركية: ان اميركا لا تتوقع اية مواجهة مع ايران ولا ترغب بمثل هذه المواجهات.

مسؤول ايراني يفند مزاعم الامارات.. تتمة

توفير التسهيلات اللازمة لاهالي الجزيرة.

واشارت الرسالة الى ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعتبر اي تدخل في شؤونها الداخلية انتهاكا للقوانين الدولية ولحقها في سيادتها على اراضيها وهو امر ترفضه بشدة.

واضافت الرسالة: ان الجمهورية الاسلامية وضمن تأكيدها على مواقفها المبدئية السابقة ما زالت تعتقد بأن اسلوب ارسال الرسائل الى المنظمات الدولية لا يتناسب مع روح حسن الجوار والتفاهم بين البلدين ولابد من تجنب مثل هذه الاعمال.

اميركا قلقة من الاستعدادات العربية.. تتمة

القمة سيتناول مسألة العلاقات الايرانية العربية ومسألة الحلف التركي - الصهيوني وكذلك عملية التسوية في الشرق الاوسط وقالت: ان طهران وقفت ضد عملية التسوية منذ البداية استنادا الى موقفها المبدئي من الكيان الصهيوني وعدم الاعتراف به واعتباره جسماً غريباً وغدة سرطانية وقد جاءت التطورات لتثبت صوابية الموقف الايراني وتؤدي الى تقارب بين هذا الموقف وموقف الدول العربية التي باتت تشارك طهران نظرتها حيال فرص التسوية.

رفسنجاني: المكانة القوية والمتميزة لايران في المنطقة .. تتمة

الاسلامي مؤخرا مشيدا بالاكتفاء الذاتي الذي بلغته القوات المسلحة معتبرا ان ايران الاسلام اظهرت جانبا من قدرتها في صناعة القاذفة (آذر خش) ومنظومات الصواريخ المتطورة واكد قائلا: ان منظومة الصواريخ التي استخدمت لاول مرة في مناورات (ذو الفقار) الاخيرة والتي يصل مداها الى (٢٥٠) كيلومترا تمكن ايران من الدفاع عن اجواء الخليج الفارسي من قواعد خلف سلسلة جبال زاغروس.

وتحدث آية الله هاشمي رفسنجاني في جانب اخر من خطبته عن العقد الموقع مع «توتال» وآثاره على اقتصاد البلاد وكذلك عن زيارته لمحافظتي خراسان واذربيجان الغربية وعن ذكرى استشهاد الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء «ع» وهجرة الامام الخميني «قدس سره» من العراق الى فرنسا.

كذلك واصل آية الله هاشمي رفسنجاني بحثه السابق في الاعجاز القرآني حاثا الناس على الاهتمام بمحتوى القرآن الكريم اثناء تلاوته.

واكد سماحة الشيخ هاشمي رفسنجاني ان افضل نماذج الفصاحة والبلاغة والامثال في الادب العربي انما هي مستمدة من القرآن الكريم علما ان افضل النصوص العربية ترقى للقمة الادبية للكتاب العزيز، وقال: ان القرآن الكريم صار سببا في تجديد النظرة للتاريخ، وكلما مرت الايام كلما ظهرت وبصورة ابرز احقية قصصه بحيث صارت ثقافة القصص القرآنية اليوم احد الآثار الخالدة في علوم التاريخ.

واعتبر سماحته (آيات الاحكام) من صور الاعجاز القرآني واضاف: ان كل ما حققناه خلال السنوات الاخيرة من استقلال وعظمة وما احرزناه من تقدم، انما هو بفضل العلوم والاحكام المبينة في القرآن الكريم وهي صارت دعامة لتشييد صرح حضارة اسلامية في بلد كايران، واستطرد قائلا: وهل هناك معجزة اكبر من ان القرآن الكريم يتحدث عن مواضيع تطرق اليها قبل اكثر من ١٤٠٠ عام وهي مازالت ارقى مرتبة من كافة مؤلفات التقنين المتقدمة التي تزخر بها مكتبات العالم.

تركيا تقود الغزو والحزب الديمقراطي يتولى .. تتمة

بالدرجة الاولى، وباقي دول المنطقة عموما، فاذا كانت تركيا تريد التملص من هذا الاختراق الصهيوني عبر تعليق مسؤولية التكتيم على عاتق الحزب الديمقراطي الكردستاني، فان خطورة مواقف الحزب الاخير لاتقل عن خطورة المواقف التركية التي وضعت اجواءها واراضيها تحت تصرف الموساد الصهيوني، ومن هنا فان استمرار عملية الغزو وتكرارها بين الحين والاخر، وايضا استمرار الحزب الديمقراطي الكردستاني في التغطية على مهمة الموساد الصهيوني.. هما عملان من نوع واحد، الذي هو تهديد امن الدول المجاورة والمنطقة عموما.

لقد اتهم الحزب الديمقراطي دولا كثيرة بتدخلها في شمال العراق، لكن ماذا يقول عندما يستدعي الخبراء الصهاينة الى الاراضي العراقية؟.. وكيف يفسر لنا بناء محطات الكترونية تجسسية على اراضي دولة هو لايملك قرارها؟. ثم لما ذا يقبل الحزب الديمقراطي بناء المحطات التجسسية على الاراضي العراقية بدلا من الاراضي التركية اذا كان عملها المزعوم ضبط تحركات حزب العمال الكردي؟.

ببناء محطات التجسس الصهيونية في شمال العراق.. تكون التدخلات الاجنبية قد اتخذت منحى خطيرا، ويكون الحزب الديمقراطي هو المسؤول الاول عن هذه التطورات الخطيرة جدا، وحتى تتجنب الدول المجاورة نتائج هذه المؤامرة القذرة عليها ان تضم صوتها الى تلك الدول التي تعارض المناطق (الامنة).. وخصوصا في شمال العراق، لان (الامن) الذي يجعل خلايا الموساد تتجول في شمال العراق بحرية، ومن ثم تنشيء محطات الكترونية للتجسس هو امن يصب في مصلحة اسرائيل وليس في مصلحة الاكراد، وعندما تتحقق مصلحة اسرائيل، فهذا يعني ان ذلك يحصل على حساب مصلحة الدول المجاورة ومصلحة العراق بالدرجة الاولى وهذا ناقوس خطر يجب ان تستعد الدول المجاورة للعراق ازاءه لحماية امنها واستقلالها ومصالحها الوطنية.

الدولة العبرية.. سجل حافل بالارهاب الحكومي.. تتمة

الحادث بانه «سرقة ادت الى قتل» . وظهر التناقض في معلومات الشرطة عندما اعترفت مصادر التحقيق ان بيت الفاروقي لم يتعرض للسطو او التفتيش، وان لا اسباب ظاهرة للجريمة بل هي لا تشبه حوادث القتل المرتبطة بالسرقة.

ولما كان الفاروقي واحدا من كبار المدافعين عن اسلامية القضية الفلسطينية، فانه من المؤكد ان الجماعات الصهيونية هي التي دبرت امر اغتياله.

وفجر يوم السبت ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ اقتحمت مجموعة مسلحة منزل خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في ضاحية سيدي بوسعيد جنوبي تونس العاصمة، وفتح المسلحون نيران اسلحتهم عليه فاصابوه باربعين رصاصة واردوه قتيلا.

وفي السابع عشر من شباط (فبراير) ١٩٩٢ هاجم الصهاينه موكب السيد عباس الموسوي الامين العام لحزب الله فاغتالوه وزوجته وابنه البالغ من العمر ست سنوات.

كما وان جهاز الموساد كان وراء عمليات اغتيال امين عام حركة الجهاد الاسلامي في مالطا، والمهندس يحيى عيّاش احد قياديي خلايا عز الدين القسام وغيرهما .. كثيرون لا مجال لذكرهم جميعا، كل ذلك خلال السنتين الاخيرتين.

● وشهد شاهد من اهلها

مما تقدم يتجلى ان الكيان العبري قائم اساسا على ايديولوجية الارهاب وهذا ما لم يعد خافيا على احد، خاصة وان اقطاب الصهيونية يصرحون بهذا الامر وبملء الفم.

وعلى طريقة «شهد شاهد من أهلها» فان الدكتور اسرائيل شاحاك استاذ الكيمياء في الجامعة العبرية بالقدس قد اصدر كتابا بالعبرية تحت عنوان «الارهاب الصهيوني» سلّط فيه الاضواء على النشاطات الارهابية والماضي السيء، في هذا المسلك، لحكومة بيغن قائد عصابات الارغون.

كما وتحدث بشيء من التفصيل عن جرائم «الوحدة ١٠١» في جيش الدفاع الصهيوني السيئة السمعة، دون ان ينسى الحديث عن مجزرة دير ياسين.

وهكذا تتعرّى الصهيونية، يوما بعد آخر، وتتظهر على حقيقتها اداة قمع وعصابة ارهاب منظّم، ولهذا فان البعض من اليهود يخشون المصير الاسود لهذا الكيان الغاصب . وهذا اسرائيل شاحاك يقول «واني متأكد ان الصهيونية ستندثر في المستقبل البعيد، ربما بعد حوالي ١٥ ـــ ٢٠ سنة» لانها تسير بالاتجاه المضاد للانسانية.

● اهم المراجع

١) النشاط السري اليهودي في الفكر والممارسة لغازي محمد فريج، بيروت، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

٢) حقيقة بيغن وشركائه، للدكتور اسرائيل شاحاك، بيروت، ١٩٧٩.

٣) في ظلال القرآن لسيد قطب، طبعة دار الشروق ٢: ٤٤٩.

الايمان بالغيب في الثقافة .. تتمة

المقامات والكرامات الغيبية هي من مداخل الشيطان والثقافة المادية لقطع طريق التكامل والرقي على الانسان.

يقول ـ رضوان الله عليه ـ في الوصية الاولى التي اوردها في رسالته لولده السيد احمد ـ رحمة الله عليهما ـ والمطبوعة في مقدمة الطبعة الحديثة لكتابه سر الصلاة : «ولدي، ان ما اوصيك به في الدرجة الاولى هو ان لا تنكر مقامات اهل المعرفة فهذا دأب الجهلة، واجتنب معاشرة منكري مقامات الاولياء فهم قطاع طريق الوصول الى الحق تبارك وتعالى».

والرسالة كتبها الامام بتاريخ ١٥ / ربيع الاول / سنة ١٤٠٧ للهجرة، اي في اواخر حياته المباركة ولذلك دلالة مهمة ومفهومة.

الكلمات المتقاطعة — شبكة كيهان العربي — الرقم: (٧٠٩)

افقي

١ـ ملك النيبال للفترة (١٩٥٥ـ١٩٧٢) ـ جمهورية في البحر الكاريبي.

٢ـ شجر له حب اسود طيب الرائحة تتخذ منه المسبحات ـ وحدة قياس الحجوم ـ عظّم وكرّم.

٣ـ لين الصوت ورقته ـ الفصل المبكي للسماء!ـ طائرة مقاتلة تصنعها ايران.

٤ـ مناديل أو مناشف ـ ماج واضطرب ـ من الاسنان ـ نقطة النهاية للنهر.

٥ـ امبراطور اثيوبيا السابق ـ مدينة وميناء تونسي مهم ـ اسم علي بن ابي طالب (ع) في الانجيل.

٦ـ وجه وطلعة ـ الابل المصابة بداء العطش الشديد (مبعثرة) ـ المهجو، وهو اسم لامير البصرة في فترة خلافة مصعب بن الزبير.

٧ـ مادة لم تصنّع بعد (مبعثرة) ـ ضعف الرأي وخطأه.

٨ـ شهيد المحراب الرابع في ايران ـ نبي قوم عاد ـ المقيم في الثغور لحراستها من جبهة الاعداء.

٩ـ وحدة لقياس الوزن ـ مدينة لم يخلق مثلها في البلاد.

١٠ـ علكة ـ سلسلة جبلية شاهقة في وسط آسيا ـ الشجر الكثيف الملتف.

١١ـ نهر آسيوي يصب في بحيرة بلخش ـ طاغية قمعه الله تعالى ببعوضه دخلت انفه ـ اسم فتاة.

١٢ـ مياه البحر وامواجه ـ صالة استقبال الضيوف ـ مدينة وميناء لبناني ـ الواسع من الثياب.

١٣ـ العتيقة او القديمة التي مر عليها عهد طويل ـ ريحان! ـ أقوام من الجنس الاصفر ورد ذكرهم في القرآن الكريم.

١٤ـ المغاور او الربايا المرتفعة عن الارض ـ لا يحسن القراءة ولا الكتابة (معكوسة) ـ قليل الفطنة والادراك.

١٥ ـ اقليم في غرب جمهورية التشيك مركزه العاصمة براغ ـ ولاية في جمهورية جنوب افريقيا من اهم مدنها بريتوريا وجوهانسبورغ.

عمودي

١ـ كتاب في انساب العرب للقلقشندي.

٢ـ من كبار مراجع الدين لدى المسلمين الشيعة ـ جزيرة مصرية باسوان، تزعم الاساطير ان مياه النيل تنبع من تحت صخورها.

٣ـ اقوام من سيبيريا او منغوليا نزحوا الى الدانوب وأغاروا على الامبراطورية الرومانية ـ محافظة مصرية غنية بآثارها.

٤ـ انفس واشخاص ـ مؤرخ مغربي كبير له كتاب تاريخ السلالة السعدية ـ امارة عربية في الخليج الفارسي.

٥ـ عملة متداولة في الشرق الاوسط ـ لا بد لكل خياط منه ـ اسود حالك.

٦ـ اقطع الامر وامضيه ـ طابوقة غير مفخورة.

٧ـ سد كبير في محافظة وهران بالجزائر ـ عنصر (جذر) كيميائي احادي التكافؤ رمزه (NH4).

٨ـ حرف مكرر ـ الايعازات ـ قانون لحاسة السمع.

٩ـ طيور مائية عراض الاجنحة طوال السيقان من فصيلة الكركيات ـ اسطورة الامير الهندي القديس التي كتبت في القرون الوسطى.

١٠ـ من اصنام عرب الجاهلية ـ لغة محلية ينطق بها مئات الملايين من البشر.

١١ـ خراب ـ حيوان مفترس من فصيلة السنوريات ـ خالف ولم يشاكل (مبعثرة).

١٢ـ عضّ بناجذه ـ محافظة سودانية مهمة ـ ولد.

١٣ـ بلدة فلسطينية مغتصبة في شمال شرقي القدس ـ نبي قطّعه قومه بالمناشير.

١٤ ـ جمع خصلة او خصيلة ـ مرفوع مرفوع الآخر!

١٥ ـ قول سائر مفاده ان فترة الشباب مرحلة يقوى فيها الطيش وتغلب عليها عدم الرشاد وقلة التعقل.

حل شبكة العدد الماضي

مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية في لبنان ..

كفالة ارث الشهداء... ولملم الجرحى

(١ من ٢)

بيروت/ تحقيق وحوار: مراسل كيهان العربي

○○ «مهمتنا الاساسية توفير الاجواء المناسبة لرجال حزب الله وابطال المقاومة الاسلامية لكي يتفرغوا وحسب لمسؤولية تحطيم العدوان الصهيوني ومجابهة المؤامرات الاستكبارية الظالمة ضد الشعب اللبناني الابي، بعيدا عن كل ما يشوش خواطرهم او يثير القلق في نفوسهم فيما يتصل بمستقبل عوائلهم وذويهم او مستقبلهم وهم جرحى او معوقون».

بهذه العبارات لخّص سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عيسى الطباطبائي المشرف العام على مؤسسة الشهيد في لبنان طبيعة المسؤولية الملقاة على عاتق هذه الجمعية الاجتماعية الخيرية. وليس غريبا ان ينصرف هذا العالم الرباني الى مثل هذه المهمة وهو الذي عاش لبنان وجبل عامل -خاصة- في وجوده اكثر من ثلاثة عقود حتى غدا احد المواقع الايمانية التي يرتاح عندها الرساليون والمجاهدون، ويطمئن لها أهل البرّ والاحسان ممن يرغبون في مدّ يد العون والمناصرة المالية والمعنوية الى بني امة حزب الله في بلاد الصحابي الثائر ابي ذر الغفاري (رض)، وكذلك الى اهلنا المقهورين في فلسطين القدس، والمسجد الاقصى المبارك..

ونظراً لاهمية النشاطات والفعاليات التي تنفذها هذه المؤسسة المباركة فقد رجحت «كيهان العربي» عرض ما يمكن من معالمها وعلى نحو ما يلي:

□ في الحديث القدسي «انا خليفة الشهيد في اهله من ارضاهم فقد ارضاني ومن اسخطهم فقد اسخطني» هذا الاستخلاف الربّاني لعائلة الشهيد، امّا زوجا، ذرية، هو في الضمن إلفات نظر لأهمية تبنّي اسر الشهداء ممن يصبون الى رضوان الله تعالى.

فالحرب، في المحصلة ليست قاتلا، ومقتولا فحسب، انما هي جرحى ومعوقون ومهجّرون ومشكلات اجتماعية وصحية واقتصادية وتربوية وما الى ذلك.

من هنا، كانت مبادرة الامام الخميني الراحل(قده) في الاعلان عن تاسيس «مؤسسة الشهيد» بمثابة غلق الباب امام العدو الذي يتبجّح بانه خلّف وراء عدوانه اسرا ضائعة يتهددها المستقبل المجهول، وبالتالي فهي تشكل عبئاً اجتماعيا واقتصاديا، وربما امنيا ايضا فيما تحمله من الجراحات النفسية التي تضغط على اولي الامر في تحميلهم تبعات ما جرى.

ولم تكن المسالة بالنسبة للامام(رض) مسالة اسكات لصرخات الجرحى وصرخات ذوي الشهداء .. انهم قدّموا لله وعليهم ان ينتظروا من الله .. لكنه وبما كان يحمله من سعة أفق في النظر الى المسائل -خاصة الانسانية منها- رأى ان جيلا يتيماً سينشأ وان نساء كثيرات سوف يترمّلن، وان رعاية وكفالة هؤلاء الذين بذلوا مهجهم دون الثورة الاسلامية المباركة ياتي في الصدارة ومن اولويات اهتمام الادارة الاسلامية. فكان الايعاز بانشاء مشروع خيري انساني لا يؤمن لقمة العيش وحدها فحسب بل يتعهد ارث الشهداء بالعناية المطلوبة. مطلبا ملحاً لم يتوان القائمون على مؤسسة الشهيد في منحه كل مستحقات الدعم والاسناد والانماء والتطوير.

مؤسسة الشهيد في لبنان

بعد الاجتياح الصهيوني للبنان في عام ١٩٨٢، نهض مشروع المقاومة الاسلامية ليكون افضل رد وردع لتمادي القوات الاسرائيلية في انتهاك كرامة و سلامة الاراضي اللبنانية، ومنذ (١٥) عاما والمقاومة فخر لبنان والعرب والامة الاسلامية تخاطب العدو باللغة التي لايفهم سواها وهي (القوة).. ومنذ ذلك الحين والحرب سجال فقدمت المقاومة من رموزها وابنائها ما يملأ لوحة الشرف والاعتزاز. ففي الوقت الذي كانت ارواح الشهداء تصعد الى بارئها راضية مرضية. كان الجرحى يتساقطون في البقاع والجنوب.. ليكون اولئك الاحياء



□ التعليم حتى بلوغ المراحل العليا

عند ربهم يرزقون، وليكون هؤلاء «الشهداء الاحياء».

في بداية البداية هذه، تشكلت وحدات الدفاع عن اسر الشهداء ومتابعة شؤونهم وان كان ذلك كما يقول سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عيسى الطباطبائي، المشرف العام على مؤسسة الشهيد في كل من لبنان وفلسطين، ومسؤول مؤسسة الجرحى والمعوقين فيها وعضو هيئة الامناء المشكلة من قبل سماحة الامام الخامنئي القائد (دام ظله).. يقول عن البدايات (انه وبعد الاجتياح.. اشيع على الامام انه اصدر فتوى تقول ان عن الشيعة ان لايقاتلوا العدو فان مهمة مقاتلته هي في عاتق الفلسطينيين. الامر الذي اوقع شرخا في الصفوف، حيث اعتبر البعض مسالة المقاومة انتحارا، فسافرت يومها الى ايران لا لتقي بسماحة الامام الخميني(رض) ولا طرح عليه السؤال التالي: سيدي ما حكم العمليات الاستشهادية ضد العدو الاسرائيلي، هل هي انتحار؟ فاستنكر الامام ذلك قائلا: من قال ذلك.. انا لم اقل هذا.. هذا افتراء.. وفي المقابل فانه اعلن تأييده لعملنا بقوله انه جهاد.. انه جهاد.. انه جهاد.

في تلك الفترة بدأ عمل مؤسسة الشهيد مقترنا مع العمليات الاستشهادية ذلك ان تحرير ارض او بلد يحتاج الى تقديم شهداء والشهداء في العادة يتركون عوائل بدون رعاية فلابد من مؤسسة ترعى شؤونهم وتسهر على تلبية احتياجاتهم حتى لايعيشوا عالة على احد ولايسلمهم استشهاد رب العائلة الى يد الاستعطاف والاستعطاء، فذلك ما تاباه نفوسهم وكرامتهم ومقامهم كخلفاء لانسان ضحى من اجل مبادىء مقدسة.

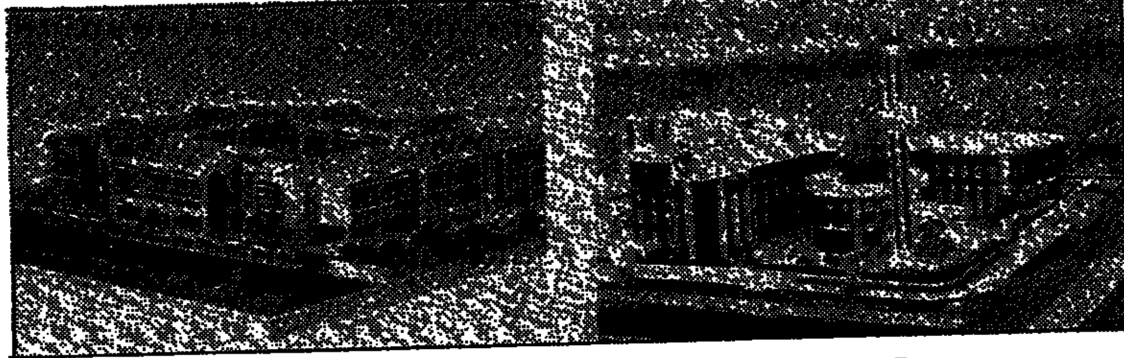
ويضيف السيد الطباطبائي ان اهتمام المؤسسة لم يكن حكرا على اللبنانيين فحسب بل شمل الفلسطينيين ايضا حيث تم فتح فرع بتاييد من سماحة الشيخ كروبي المشرف العام السابق على مؤسسة الشهيد في الجمهورية الاسلامية. فلم نكن نميز بين اللبناني والفلسطيني، فكل من يقتل نتيجة عمليات جهادية ضد الكيان الصهيوني او يقتل مظلوما جراء الغارات الاسرائيلية هو في نطاق مسؤولية هذه المؤسسة المباركة. ولم يكن عملنا آنذاك داخل فلسطين بل من خلال المخيمات الفلسطينية، الا انه وبعد الانتفاضة المجيدة عملنا من خلال جهاز خاص لمتابعة عوائل الشهداء الفلسطينيين حيث حظيت (١٥٠٠) اسرة من اسر شهداء الانتفاضة على دعم ورعاية مؤسسة الشهيد.

تحت رعاية مؤسسة الشهيد

تلعب مؤسسة الشهيد دور الاب الراعي او الكفيل الضامن والمؤمن لكل احتياجات اسر الشهداء، حتى انها تتلقى ابناء وبنات الشهداء منذ نعومة اظفارهم وحتى تخرج الشاب والشابة او زواجهما.

في هذا الصدد يقول السيد عيسى الطباطبائي المشرف العام على المؤسسة «تتسع الرعاية لتشمل مجالات مختلفة ليس الاجتماعية فحسب، بل الثقافية والصحية وغيرها حتى ليمكن القول ان اسر الشهداء مؤمنة من جميع الجوانب، وماذاك الا لكي يشعر المجاهد في سبيل الله انه اذا ترك اسرة من خلفه فانه لايعيش القلق على حاضرها ومستقبلها.

وعن الامكانات التي تحت يد المؤسسة التي تباشر هذا التنوع في الدعم والرعاية، يقول المشرف العام على المؤسسة: «بدأنا كمؤسسة اجتماعية خيرية ماذونة من قبل وزارة الداخلية، وسرعان ما انتشر اسم المؤسسة انتشار اريج الشهادة في لبنان، فبالاضافة الى الدعم الكبير الذي تحظى به المؤسسة من لدن الجمهورية الاسلامية هناك دعم ورفد من اللبنانيين داخل لبنان وخارجها، كما ياتي الدعم ايضا من بلدان العالم الاخرى حيث ان لدى المؤسسة عشرين مندوبا يتوزعون



□ مستشفى الرسول الاعظم في بيروت ومستشفى الشهيد راغب حرب في النبطية، الاول يواصل نشاطاته منذ عام ١٩٨٨ والثاني سيقدم خدماته نهاية العام الجاري

في امريكا وامريكا اللاتينية واوروبا وافريقيا والخليج الفارسي.

وجاء الترحيب بالمشروع طيبا، فلقد تكفل بعض المحسنين من خليجيين وغير خليجيين برعاية وكفالة جموع كبيرة من ذوي الشهداء وابنائهم وبناتهم. ولدى للمؤسسة اليوم (٢٠٠٠) كفيل في مختلف انحاء العالم يدفع كل منهم مبلغا رسميا شهريا وتوفر المؤسسة اجواء التواصل بين الكفيل والمكفول مما اوجد صلات روحية ومعنوية ومادية بين الطرفين.

كما تمارس المؤسسة بعض الاستثمارات التي تدر عليها موردا ماليا يعينها في تغطية جانب من انشطتها الكثيرة والواسعة، ولا يفوتني ان اشير الى ان عمل مؤسسة الشهيد هو «العطاء» فحسب ولذلك فان هذه المؤسسة المعطاءة بحاجة الى اسناء ورفد دائمين وتامين حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها ازاء من لا يمثل المال بالنسبة لعطائهم وتضحياتهم سوى النزر اليسير.

أسرة الشهيد .. امانة

تتولى مؤسسة الشهيد الاشراف على العديد من البرامج الاجتماعية التي تبني جسورا من التواصل الحي بين اسرة الشهيد وبين الآخرين، سعيا من المؤسسة الى اشعار الآخرين بمسؤولياتهم ازاء من ضحى لكي يعيشوا بامان ومن يقاتل حتى يحفظ الكرامة، ومن يعير الله جمجمته حتى يرفع الآخرون رؤوسهم.

«برنامج التآخي مع امهات الشهداء» ينبع من حيث الفكرة للمؤسسة من مفهوم المؤاخاة في الاسلام، وانطلاقا من الحديث الشريف الذي يحض على التآخي في الله لما لذلك من اثار مهمة في حفظ المجتمع الاسلامي، خاصة اذا كان التآخي متوجها نحو اهم شريحة في هذا المجتمع ألا وهي شريحة اسر الشهداء، فلولا تضحياتهم لما قامت لامتنا قيامة ولخسرنا الارض والكرامة والمستقبل.

من هنا جاء هذا البرنامج من اجل ان يفسح في المجال لمشاركة الخيرين من اخواننا في حفظ اسرة كل شهيد سقط دفاعا عن الحق والعدل من خلال بذل القليل من المال في هذا السبيل.

ان ابناء الشهداء امانة لدينا، وان افضل وسيلة لحفظ الامانة هي بالحفاظ على الاسرة كاملة، لكي يحظى الابناء بحنان الام بعد ان فقدوا عطف الاب، واذا كان لابد لليتيم من كافل فلا بد لزوجة الشهيد وحاضنة ابنائه من موازرة ومساعدة حتى تتمكن من الاستمرار في دورها في رعاية ابن الشهيد في منزله وذلك عبر التآخي مع الزوجة.

وايمانا منها بان برنامج التآخي ليس موضوعا ماليا بحتا بل هو في المقام الاول مسألة انسانية واجتماعية لذلك تسعى المؤسسة لكي تنشىء علاقة مودة واحترام بين الاخوات الكريمات وزوجات الشهداء وذلك من خلال تبادل الرسائل كما يمكن للاخت الكريمة القيام بزيارات ودية للاطمئنان على وضع زوجة واسرة الشهيد وذلك برفقة المندوبة الاجتماعية للمؤسسة.

ويقتصر برنامج التآخي على امهات ايتام الشهداء اي على الزوجة او التي تحتضن ايتام الشهيد التي ما زالت تقوم بواجبها الرعايتي لايتام الشهيد، على ان تكون في المرحلة الاولى عائلة شهيد مقاوم، اما في المرحلة الثانية سيتجه البرنامج نحو العائلات التي فقدت معيلها اثر الاعتداءات اليهودية واعوانهم في الداخل.

وفي هذا المضمار وضعت المؤسسة دراسة اجتماعية عن كل زوجة شهيد لتكون الخيوط الاولى من التعرف بينها وبين الاخوات الراغبات بالانضمام الى البرنامج والمعلومات متوفرة في كافة فروع المؤسسة في لبنان ولدى مندوبيها في الخارج.

برنامج تكفّل ايتام الشهداء

ترفع مؤسسة الشهيد -بالنسبة لايتام الشهداء- شعار «للشهيد حق الوفاء علينا -وذلك باحتضان عائلته وابنائه من بعده، نصون حاضرهم ونحصن آمال مستقبلهم».

وطرحت المؤسسة مشروع كفالة اليتيم -اعني ابن الشهيد- على النحو التالي: وضعت المؤسسة في كافة فروعها في لبنان وخارجه بطاقة شخصية لكل ابن شهيد تشكل بداية التعارف بين ابناء الشهداء والمتكفلين لاقامة علاقة رعائية مميزة، وبعد حصول الكافل على البطاقة تترك له حرية تحديد المساعدة التي ينوي تقديمها لابن الشهيد الذي اختاره على ضوء امكاناته والطريقة التي تناسبه (مخصصا سنويا او شهريا) وجميع الايرادات توضع في حساب مصرفي خاص باليتيم حيث يتم من خلاله تغطية جميع احتياجاته.

وتعمل المؤسسة -كا هو ملاحظ من خلال خطة عملها وتجربتها الناجحة- (في هذا المجال) على ايجاد علاقة مودة واحترام بين الكافل وابن الشهيد وذلك من خلال تبادل الرسائل والزيارات التي يقوم بها الكافل -اذا سمحت ظروفه بذلك- لمنزل ابن الشهيد بإذن ولي امره وبرفقة المندوب الاجتماعي للمؤسسة وذلك للاطمئنان المباشر، والاطلاع عن



□ السيد عيسى الطباطبائي

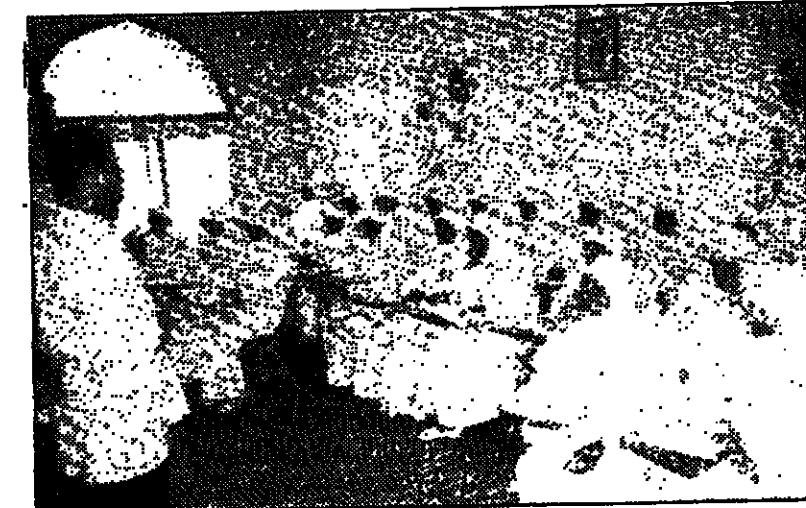
كثب على الاوضاع الاجتماعية والحياتية لابن الشهيد.

ويستفيد حاليا من برنامج التكفل (١٤٦٨) يتيما (موزعين بين ابن الشهيد واخوة الشهيد في حال كان المعيل الاوحد لهم ووالدهم متوفى).

وتوفر الكفالة لكل يتيم مخصصا شهريا اضافة الى تغطية حاجياته التربوية من المقعد الدراسي والكتب والقرطاسية والنقليات واللباس مع دفع اتعاب مدرس منزلي خاص للمقصرين في تحصيلهم العلمي، وكذلك تامين الرعاية الصحية من استشفاء وادوية وكافة ملحقاتها، كما توفر المؤسسة من خلال التكفل ملابس العيد ومصاريفه وتغطية مصاريف النشاطات التي يهواها اليتيم من نواد رياضية ورحلات وغيرها من النشاطات . هذا فضلا عن معالجة المشاكل السكنية التي يعاني منها اليتيم والتي تؤثر على تحصيله اضافة الى تامين بعض الوحدات السكنية.

البرنامج الاستثماري لايتام الشهداء

اعتبرت مؤسسة الشهيد ان التبرعات المقدمة من اهل الخير هي ملك للاشخاص المقدمة باسمائهم سواءا كانوا ايتاما او امهات الايتام او طلابا يتابعون دراستهم.. ووضعت لكل منهم حسابا شخصيا يدخل فيه جميع الايرادات.



□ معهد الشهيد راغب حرب لعلوم التمريض

وحتى لا تقتصر الرعاية على المتطلبات الحياتية اليومية للايتام واغفال للمستقبل مع ما يخبئه من مفاجآت وظروف لا يعلمها الا الله كان لابد من ايجاد برنامج يعنى بهذا الجانب مع ايجاد كافة الضوابط الادارية والمالية لتنظيم سير العمل يقوم على الاسس التالية:

اولاً- فتحت المؤسسة لكل يتيم او مستفيد منها حسابا خاصا للاستثمار الى جانب حسابه الشخصي يوضع فيه:

١- ما يستطيع ان يدخره اليتيم في السنة.

٢- ما يقدمه الكفلاء والمتبرعون لليتيم بعنوان الاستثمار.

٣- ما تحققه الكتلة النقدية لليتيم من ايراد.

ثانيا: لا يصرف على اليتيم من المال الموضوع في حسابه الاستثماري لتغطية حاجياته اليومية بل يبقى هذا المال مع ما يحققه من نمو حتى بلوغه المراحل التالية من التحصيل الجامعي او المهني او تاسيس عمل او منزل زواج.

ثالثا: اي ايراد ينتج عن الكتلة النقدية في البرنامج ومهما كان حجمه يوزع على جميع المشاركين فيه وبنسبة حصة المشارك في رأس مال البرنامج.

هكذا من الأصل

العدد ٤٨٢٢، السنة السابعة عشرة

كيهان العربي

الطبعة الدولية

الصفحة الأخيرة

الثلاثاء ١١ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/٢٢ مهر ١٣٧٦هـ.ش/١٤ تشرين الأول ١٩٩٧م

ترميم قلعة «رودخان» ذات الـ ٢٠٠٠ عام في فومن

بدأت مؤخرا عمليات ترميم واعادة بناء قلعة «رودخان» ذات الـ ٢٠٠٠ عام في مدينة «فومن» بمحافظة كيلان (شمال البلاد)..

وقد اشيد بناء هذه القلعة المقامة وسط الجبال الوعرة، من المواد الانشائية البسيطة والطابوق.

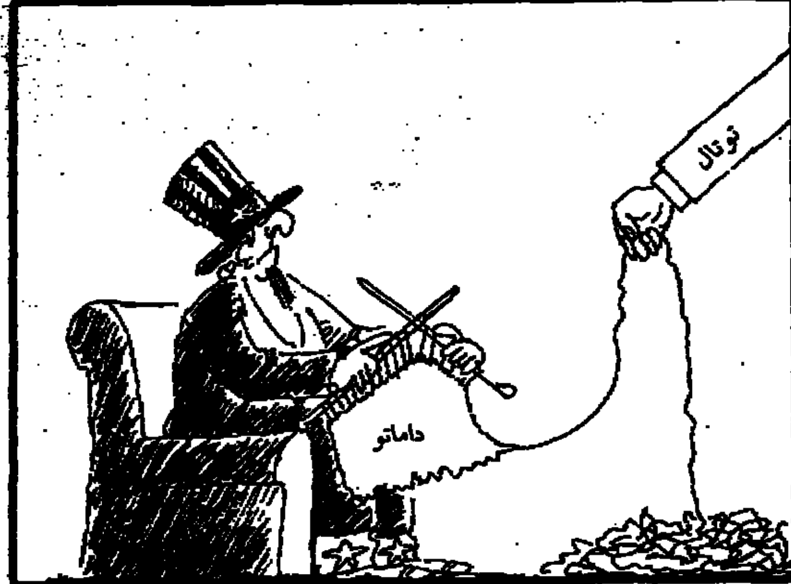
يقول الدكتور ستوده الاستاذ في جامعة طهران: بعد قلعة «استخر» في محافظة فارس، قلما توجد قلعة في ايران تضاهي بعظمتها وتاريخها قلعة «رودخان» في كيلان.

ويضيف: تقع البوابة الرئيسية للقلعة في ضلعها الشمالي وعلى جانبي البوابة برجا مراقبة فريدان في الضخامة والارتفاع، حيث يبلغ قطر الغرفة في اعلى البرج من الداخل ٥/٥ متر.

وفي الاضلاع الشمالية والجنوبية للقلعة وبفواصل منتظمة هناك ابراج تعلوها غرف ثمانية الاضلاع ماتزال سالمة من تخريب الزمن.

يبلغ ارتفاع ابراج القلعة عشرة امتار وقد بني ظاهرها من الاحجار.

ويقع بناء القلعة في طابقين وجناح ملكي وخمسة غرف علوية يربط بينها ممر عريض تعرضت خلال تعاقب العصور الى التآكل بفعل الامطار والرطوبة والاهمال.



مجمع «انديشه» الثقافي بطهران .. اهتمام خاص بقضايا الكتاب والمطالعة

مجمع «انديشه» الثقافي الذي يعني اسمه بالعربية مجمع «الفكر»، بدأ اعماله شتاء عام ١٩٩٣ في متنزه الهلال الاحمر بشارع شريعتي شمال العاصمة طهران. تبلغ مساحة المجمع ٣٨ الف مترمربع ولم يكن قد بني لغرض النشاطات الثقافية وانما كان مركزا طبيا تابعا لمنظمة الهلال الاحمر. وفي التاريخ المذكور ادخلت عليه بعض التغييرات بما يتناسب وتحويله الى مجمع ثقافي يتضمن مرسما ومعرضا ومكتبة و...الخ.

ويتمتع مجمع انديشه الثقافي بخصائص مهمة منها وقوعه داخل متنزه وسط المنطقة ٧ في طهران وقربه من الشوارع الرئيسية، مما يسهل على الشباب المثقف الاستفادة من خدماته.

ولان المعلن عن مجمع انديشه الثقافي انه مركز للكتب والمطالعة، لذلك كانت اغلب نشاطاته تدور حول هذا المحور، ومن هذه النشاطات يمكن الاشارة الى اللقاء الشهري مع مؤلفي و ناشري الكتب الذي تدور خلاله مناقشات ومداولات واسعة حول التاليف والترجمة والنشر وكل ما يتعلق بالكتاب. والهدف من اقامة هذه الملتقيات تقوية العلاقة بين العاملين على اصدار الاثار والكتب الثقافية وباقي فئات المجتمع، وترغيب الجماهير لاسيما الشباب في القراءة والمطالعة.


* جانب من مبنى المجمع

ومن فعاليات المجمع الاخرى سلسلة المحاضرات حول الكتاب والمطالعة التي تقام شهريا بالتعاون مع مركز المطالعات والابحاث الثقافية في وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي.

ويقيم المجمع ايضا مراسم خاصة لتكريم وتقدير العلماء والمثقفين والكتاب ورجال الادب والبحث العلمي، الهدف منها اشاعة روح العلم والتحقيق والقراءة المفيدة في اوساط الجماهير.

من الاقسام التي يشتمل عليها المجمع نذكر.

بيت العلم: يتوجه هذا القسم باهتمامه نحو طلبة المدارس و الجامعات وباقي هواة العلم والمعرفة، حيث يقومون هناك بتجاربهم في الفيزياء، ودراسة هذه المادة العلمية.

ومن نشاطات القسم اقامة مؤتمرات حول الفيزياء، وندوات خاصة بعلوم الرياضيات والفيزياء والجيولوجيا. وتنظيم صفوف دراسية في فروع الفلك والليزر والفيزياء النظرية، واقامة معارض صور بالنجوم والجيولوجيا، وتعميق المعرفة بالاولمبيادات العلمية العالمية والمشاركين فيها.

المركز الادبي: ومن نشاطاته اقامة امسيات شعرية بحضور ٢٥٠ عضوا ايام الثلاثاء من كل اسبوع، وتتضمن الامسيات مداخلات نقدية حول الاشعار الملقاة.

كما يعمل القسم على جمع واصدار مختارات من اشعار الشباب على شكل كراسات بعنوان «الافكار الخضراء». ويقيم مسابقات ادبية شهرية تحت عناوين مختلفة منها لمن هذا البيت؟ و «لمن هذا الشطر؟».

ومن فعاليات القسم الاخرى ترتيب مسابقات ادبية شعرية ونثرية بعناوين مختلفة. واقامة امسيات شعرية في المناسبات الدينية.

المركز القرآني: يقبل هذا القسم اعضاءه في مراحل ما قبل الابتدائية والابتدائية والمتوسطة والاعدادية، ويقيم نشاطاته في اطار دروس الترتيل والتجويد والمفاهيم والقصص القرآنية، وحفظ القرآن وتحسين الصوت واللحن، والتواشيح، والترتيل الجماعي والتفسير.

ويقيم المركز برامج خاصة لاداء صلاة الجماعة وقراءة دعاء كميل ودعاء التوسل والاحتفال في الاعياد والمناسبات الدينية، واقامة مراسم العزاء في المناسبات الخاصة.

قسم التدريس: يتقبل هذا القسم المشاركين في ٣٥ فرعا دراسيا منها فروع الدراسة التمهيدية للاطفال وهي: الفخار والرسم والمسرح والتمثيل والجمناستيك والرواية واللغة و...الخ.

اما الدروس الخاصة بالمرحلة الابتدائية فمنها الرسم واللغة والفخار والمسرح والتمثيل والجمناستيك وكرة المنضدة والكونكفو والشطرنج.

ولطلاب المرحلة المتوسطة دروسهم في مجمع انديشه الثقافي وهي: الخط والمنمنمات والكمال الجسماني والخياطة وصناعة الورود والفروسية والتطريز والمكياج والشطرنج وكتابة السيناريو والتصوير والمسرح والتمثيل والتذهيب واللغة وحياكة السجاد و... الخ.

المعرض: ويسع اكثر من ٢٣٠ لوحة، حيث يمكن ان تقام فيه المعارض الفنية في فروع الرسم والخط والتخطيط والصناعات اليدوية وغيرها. وقد لقيت المعارض التي اقيمت في المعرض لحد الان اقبالا جيدا من الجمهور. وتشمل برامج المعرض خلال الصيف معارض الرسم والزهور والخزف والرسم الحديث والرسوم المائية.

القسم الرياضي: تشمل نشاطات هذا القسم فروع الجمناستيك والكمال الجسماني وكرة المنضدة والكونكفو، واقامة مسابقات اسبوعية في كرة المنضدة للاحداث والشباب.

المكتبة: وهي اول مكتبة في ايران تعمل على مدى ٢٤ ساعة. وتضم في رفوفها ٢٤٠٠٠ مجلد بـ ٢٠٠٠٠ عنوان.

معرض الكتب: وهناك يعرض المسؤولون على مجمع انديشه الثقافي آخر الكتب الصادرة في ايران والعالم، لتسهيل شرائها على الراغبين، كما تعرض اشرطة التسجيل والفيديو التعليمية وباقي وسائل التعليم والقرطاسية.

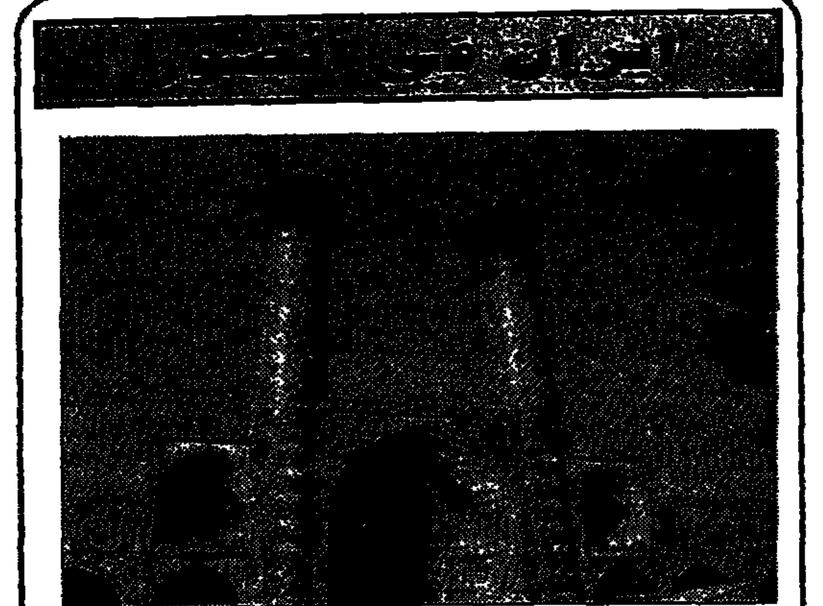
مركز الشطرنج: وينشط في اشهر الصيف حيث تنظم صفوف تعليم الشطرنج لكافة المراحل السنية، ومسابقات الشطرنج الاسبوعية الخاصة بالاطفال والاحداث والشباب. ومسابقات الشطرنج الاسبوعية للكبار.

معرض بالتركات الاثرية في ايلام

بمناسبة اسبوع الدفاع المقدس وذكرى اندلاع الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية في ايران، اقيم في دائرة التراث الثقافي بمحافظة ايلام (غرب البلاد) معرض بالاثار والتركات التاريخية.

وقد اشتمل المعرض الذي حاز اعجاب الاهالي في ايلام على مئات الاثار القيمة التي يعود بعضها الى الالف الاول والثاني قبل الميلاد، والى فترات العهد الاسلامي.

ومن بين الاثار المعروضة يمكن الاشارة الى انواع الادوات التزيينية والكؤوس والاواني المزخرفة والمعاضد والاسلحة والفؤوس والتماثيل والملابس الحربية في العصور الاخمينية والساسانية، ومسكوكات نقدية ترجع لعهود ما قبل الاسلام. وآثار فنية في الرسم والمنمنمات والكتب الخطية والمصاحف القديمة.


مرقد السيد اسماعيل (رحمه الله) الذي بناه محمد شاه قاضي نجل الامير القاجاري المعروف (عباس ميرزا) في عام ١٣٦٢ هـ.ق، وسط العاصمة طهران. واليوم يقع هذا المرقد المبارك في شارع الشهيد مصطفى الخميني (رض).

الناجحة بالمرتبة الاولى في امتحان دخول الجامعات (فرع الاداب):

الايمان بالله واختيار الاهداف السامية يبلغان بالانسان جميع مطامحه

الغريب في الرحلة الدراسية للطالبة «كتايون حسين نجاد» الناجحة الاولى على طلبة ايران في امتحان دخول الجامعات «فرع الاداب» لهذا العام، انها لم تلتحق بالمعاهد التاهيلية لامتحان دخول الجامعات، ولم تستفد من الملازم المساعدة التي تصدر هنا وهناك، فهي لم تركز جهودها الا على الكتاب المدرسي!

والغريب ايضا ان كتايون خريجة فرع الرياضيات من الثانوية ، لكنها شاركت في امتحانات فرع الاداب لتختار منها كلية «الحقوق» وتكون «محامية» في المستقبل.

■ اي الاسباب ساهمت في نجاحك؟

□ اعتقد ان السبب الرئيسي هو اللطف الالهي، تليه البرمجة الصحيحة للدراسة. فقد برمجت لدراستي بحيث استطيع الافادة من الوقت الى اقصى حد، وتتوفر لي الفرصة لمراجعة الدروس عدة مرات، وفضلا عن هذا ساعدني الجو العائلي المناسب وتشجيع والدي على النجاح بالمرتبة الاولى في فرع الآداب.

■ كم من المدة قضيتي في معاهد دخول الجامعات؟

□ لم التحق ابدا بمعاهد دخول الجامعات، كنت ادرس بنفسي واعتمد اعتمادا كليا على الكتب المدرسية.

■ نظرا الى ان فرعك خلال الدراسة الثانوية كان الرياضيات لماذا اخترت الاداب في امتحان دخول الجامعة؟

□ عندما ناقشت مع نفسي فروع دراسة الرياضيات في الجامعة، لم ار من بينها فرعا ينفعني، بينما كانت فروع الاداب توافق ميولي، ويمكنني من خلالها ان اكون مفيدة اكثر في المستقبل.

■ اي الفروع ستختاريه؟

□ اخترت فرع «الحقوق» واريد ان اكون محامية.

■ ذكرت ان اللطف الالهي كان السبب الرئيسي لنجاحك، حدثينا عن هذا الجانب اكثر.


* الطالبة كتايون حسين نجاد

□ ايماني بالله جعلني اعتقد انه سبحانه وتعالى يمهد لي السبيل للوصول الى اهدافي، وكان هذا الاعتقاد يحول دون تشتت افكاري، بل ويمنحني الطمأنينة والهدوء والامل والتفاؤل على مواصلة الحركة. انا على ثقة ان الانسان اذا آمن بالله واختار لنفسه اهدافا حسنة فسوف يبلغها لا محالة.

■ الم تواجهك صعوبة في امتحان فرع الآداب لدخول الجامعة بينما كان فرعك في الثانوية الرياضيات؟

□ نعم واجهتني بعض الصعوبات لكن ميولي الشديدة في الاداب دفعتني الى مزيد من المثابرة والعمل للتغلب على المصاعب.

■ حدثينا باحدى ذكرياتك عن فترة الدراسة.

□ في السنة الاخيرة من الدراسة الثانوية كانت احدى الاستاذات تقول لي دائما: انك لن تفشلي في امتحان قبول الجامعات وحسب، بل ولن تستطيعي النجاح حتى في امتحانات اخر السنة.

بالطبع انا اعطيها الحق لانني لم اكن متفوقة في درسها، وهذا ما جعلها تتصور انني افتقد لأي مؤهل علمي، سردت هذه الخاطرة لاقول للطلبة انه ليس هنالك من يعرفهم افضل منهم، فانا بالرغم من سماعي كلمات تلك الاستاذة المحترمة الا ان اليأس لم يدخل نفسي، لذلك اطلب من جميع الطلاب ان لا يخسروا ثقتهم بانفسهم.

■ كيف تقضين اوقات فراغك؟

□ بالرياضة والفن وقراءة الكتب غير الدراسية، واشعر انني بقراءة الكتب الخارجية اتوفر على رؤية شاملة لامور الحياة.

■ ما هي رسالتك لباقي الطلاب؟

□ ان يحاولوا اكتشاف مواهبهم ويحددوا على اساسها مسيرة حياتهم وان يستثمروا امكانات وفرص الحياة.

مبتكر من شيراز يضع تصاميم «مستلم تلسكوبي» زراعي

استطاع احد المبتكرين من مدينة شيراز تصميم وابداع جهاز «المستلم تلسكوبي».

ويذكر المهندس محمدرضا عباسي الذي وضع تصاميم الجهاز، ان من مميزات ابتكاره تسهيل عملية حرث الاراضي الزراعية، وتوقي الاضرار التي قد تلحق بشبكة انابيب الري.

يتكون هذا الجهاز المصادق عليه من ... منظمة الابحاث العلمية والصناعية في ايران، ومركز فارس للدراسات، من ثلاثة اجزاء هي: الرأس والبدن والارجل ويتم نصبه بحزام خاص على الانبوب الاصلي في عمق ٥٠ سم تحت الارض. ويعمل اثناء حراثة الارض كمستلم قد يرتفع الى ٥٠ سم تحت الارض.

وتشير التقارير ان هذا المستلم التلسكوبي يرتفع ثانية الى سطح الارض بفعل ضغط الماء. بعد عمليات حراثة الارض ويمكن نصب بخاخ ماء عليه

غابات كثيفة مدهشة على سواحل جزيرة «قشم» الايرانية

على امتداد جزء كبير من سواحل جزيرة قشم التي تعد اكبر مساحة برية في الخليج الفارسي تقع غابات «حراء» الفريدة من نوعها في كثافتها وجمالها الطبيعي وندرة نباتاتها.

وتنتمي اشجار هذه الغابة الوطنية البحرية الخاضعة لاشراف وصيانة المؤسسة الاقليمية لرعاية البيئة لنوع خاص نادر يعد انقراضه خسارة كبيرة للبيئة العالمية.

يقول الخبراء ان اشجار هذه الغابة المدهشة من نوع «مانكرو» ذات القابلية على الحياة في المياه المالحة والبيئة البحرية.

ويضيفون: ان انسجة جذور وسيقان هذه النباتات العجيبة تمكنها من تصفية مياه البحر المالحة وامتصاص المواد التي تحتاجها وافراز الباقي الى الخارج.

ولنبات «مانكرو» جذور خارج التربة تتحول بامتدادها على سطح مياه البحر الى شجرة جديدة وهذا ما يضمن بقاء هذا النوع من الاشجار وتوالد غابات «حراء» في المستقبل.

يقول احد خبراء البيئة الايرانيين: كانت بعض الاوكار المجهولة على اغصان مانكرو قد اثارت استغراب الجميع لفترات طويلة.

واضاف: وفي الدراسات الاخيرة تبين ان بعض الفئران كانت تتسلق الاغصان وتتكاثر هناك دون خوف وتظهر للعيان لفترات قصيرة خلال اوقات الجزر البحري.

وللحيلولة دون تخريب هذه المناظر الخلابة وانقراض هذه الغابة البحرية الفريدة يبذل مسؤولو رعاية البيئة جهودا مكثفة تصون نباتات مانكرو من مختلف الاخطار الطبيعية والصناعية.

بهذا الشأن يقول مدير المساحات الخضراء في منطقة «قشم» الحرة مشيرا الى اهمية غابات «حراء»: سببت شحة الامطار عام ١٩٩٤ مشاكل حقيقية لري الاشجار اليانعة في هذه الغابة.

ويضيف جمشيد الهي: لهذا اقدمنا على انتاج نوع جديد من هذه الاشجار تتاقلم والظروف الصعبة كقلة المياه. وفي هذا السياق تم لاول مرة انتاج مليون شتلة مانكرو غرست في السواحل الشمالية لجزيرة قشم.

وذكر مدير المساحات الخضراء في منطقة قشم الحرة ان مساحة غابات «حراء» في منطقتي «لافت» و«طبل» تبلغ حوالي ٥٤٠٠ هكتار.

كيهان العربي
صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران-الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب ١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف ٣١١٠٢٥١-٦٥ تلكس ٢١٦١٨٤-٢١٦١٨٣ فاكس ٣١١٤٢٢٨-٣١١١٢٠

KAYHAN-AL-ARABI

A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language

● وزير التجارة: المشاركة الكلية والنوعية الواسعة في المعرض تشكل رفضا دوليا قاطعا لسياسة الحظر الاقتصادي الاميركية

■ حوالي ثلاثة ملايين شخص من ايران وخارجها زاروا معرض طهران الدولي الثالث والعشرين

● الاعلان عن تسهيلات جديدة للمستثمرين الاجانب واعفائهم عن دفع الضرائب لمدة /١٢/ عاما

وعدد الشركات المشاركة وحجم ونوعية البضائع والصناعات المعروضة.

واضاف: ان هذا الامر يعود للاهتمام المتزايد الذي توليه المانيا للجمهورية الاسلامية، حيث نشارك هذا العام بـ (١٠١) شركة ومؤسسة صناعية من القطاعين العام والخاص بصورة رسمية وباسم دولة المانيا الى جانب مشاركة اكثر من (٥٠) شركة المانيا اخرى بصورة مستقلة وذلك على ارض مساحتها اكثر من (٥٧٠٠) مترمربع.

وحول حجم التبادل التجاري بين ايران والمانيا خلال العام الماضي، قال الدكتور هورت لمراسلنا: لقد بلغ حجم التبادل التجاري بين بون وطهران اكثر من (٥ر٣) مليار مارك تشغل الصادرات الايرانية منها حوالي (٣٥٪).

وفيما يخص التقدم والتطور الحاصل في الصناعات الايرانية، قال المسؤول الالماني، لقد دهشت كثيرا لما شاهدته من التطور والتقدم الحاصل في المجال الصناعي الايراني خاصة الصناعات الفولاذية والسيارات.

اما بالنسبة للدعايات الاخيرة المغرضة ضد الفستق الايراني فقال: ان هذا شان سياسي محض وعار عن الصحة، حيث اننا نقوم في المانيا وكل اوروبا بشراء الفستق الايراني بصورة مستمرة والجميع يؤكد سلامة ذلك.

وحول التهديدات الاميركية الاخيرة بشان الاتفاق بين شركة توتال الفرنسية وشركة النفط الوطنية الايرانية، قال الدكتور هورت لمراسلنا: امبركا لا يمكن ان تفرض رايها على الآخرين، فالاتحاد الاوروبي اعلن رفضه الصريح ضد هذه القرارات الواهية.

امبركا ذاقت مرارة الرفض العالمي لسياستها في فرض الحظر التجاري على ايران سابقا ولكن مع الاسف تكرر الكرة ثانية، وسوف تتلقى الرد المناسب.

اما بالنسبة لفرنسا فهي حكومة قوية ولا تهمها هذه الاقاويل، فهي لن ترضخ لمثل هذه الاجراءات المتنافية مع القرارات الدولية وستواصل تعاونها مع ايران كسائر الدول الاوروبية الاخرى وبكل رغبة.

■ السويد

قال السكرتير الثاني بسفارة السويد بطهران لمراسلنا خلال تفقده معرض طهران، ان العلاقات التجارية بين ستوكهلم وطهران تشهد نموا متزايدا وتطورا مستمرا.

واضاف السيد «داك يولين دانقليت»، ان الشركات السويدية لها رغبة كبيرة ومتزايدة لتوظيف رؤوس الاموال في الجمهورية الاسلامية الى جانب شراء البضائع الايرانية التي تتطور وتنمو يوما بعد يوم.

وقال: ان التبادل التجاري بين ايران والسويد له اهمية كبيرة بالنسبة لنا خاصة في مجال صناعات المواد الغذائية والاتصالات والكهرباء والكمبيوتر.

■ استراليا

اما السيد «جرار سيبر» الملحق التجاري الاسترالي في طهران، فقد اجاب على اسئلة مراسلنا خلال تفقده المعرض قائلا: ان معرض طهران الدولي يعد اكبر وافضل سوق تجارية في منطقة الشرق الاوسط بالنسبة للتجارة الاوروبية والعالم.

واضاف: ان تحسن وازدهار الوضع الاقتصادي في ايران مهد الارضية لاستثمار رؤوس الاموال من قبل الشركات العالمية في الجمهورية الاسلامية، حيث ان التجار ورجال الاعمال الاستراليين يرغبون حاليا وبكل اصرار وتاكيد لاستثمار رؤوس اموالهم في ايران خاصة قطاع المعادن والصناعات الزراعية وانتاج الطاقة.

■ اليابان

وفي الجناح الياباني من المعرض اجاب السيد «اوكادا» الملحق التجاري الياباني لدى طهران على مراسلنا قائلا: ان حجم التبادل التجاري بين طوكيو وطهران هو في تزايد مستمر رغم كل الظروف السياسية، حيث قامت الجمهورية الاسلامية بتصدير اكثر من ٣ر٣ مليار دولار من النفط والفستق والمجففات وبضائع اخرى الى اليابان خلال العام الماضي.

في حين بلغ حجم الصادرات اليابانية خلال الفترة ذاتها الى ايران حوالي (٧٠٠) مليون دولار شملت المواد الكيمياوية والمكائن والمعدات الصناعية، وبهذا تكون اليابان اول شريك تجاري لايران على الصعيد العالمي.

واضاف السيد «اوكادا» قائلا: لقد استوردت اليابان خلال العام الماضي اكثر من الف طن من الفستق وهي لا تؤمن ابدا بالادعاءات الواهية القائلة بوجود تلوث في الفستق الايراني وان هذا الامر حرب اعلامية سياسية لا غير.

وحول الحظر التجاري الاميركي على ايران، قال المسؤول الياباني: ان هذا الامر لن يقف حائلاً دون توسيع وتطوير العلاقات بين طوكيو وطهران لانه خارج القرارات الدولية وسياسة فاشلة طالما ذاقت واشنطن مرارتها.

ان القطاع الياباني الخاص شارك هذا العام بمستوى اكثر فاعلية من السنوات الماضية وذلك باكثر من (٣٠) شركة ومؤسسة صناعية وتجارية كبيرة وهو ما يدل على الاصرار الياباني في مجال تعزيز العلاقات الثنائية المشتركة مع ايران.

واعرب خبراء صناعيون من اوروبا وآسيا عن اعجابهم الكبير لما طرأ على الصناعات الفولاذية والمواد الغذائية والنفطية وصناعة السيارات وعقدوا العديد من الاتفاقيات وبمبالغ طائلة مع الشركات الايرانية لشراء منتوجاتها خاصة وانها تحمل المواصفات الدولية وتضاهي مثيلاتها وتمتاز بزهد اسعارها.

ومن اجل تسليط الاضواء على الصناعات الايرانية التي شاركت في معرض طهران الدولي الثالث والعشرين التقى مراسلنا مداراء ومسؤولي بعض الاجنحة الداخلية نستعرض للقارىء الكريم ملخصا منها:

■ وزارة المعادن

شاركت حوالي (٥١) شركة ايرانية في مجال صناعة التعدين والفولاذ والالمنيوم والصلب والحديد والاسمنت والنحاس وغيرها من كبار الشركات والمصانع الايرانية، في صالة وزارة المعادن وذلك على ارض بلغت مساحتها اكثر من (٣) آلاف متر مربع في معرض طهران الدولي لهذا العام، نستعرض انتاج بعضها منها:



* جانب من مصنع اصفهان لصهر الحديد ومشروع قائم لانتاج الحديد الاسفنجي

* احدى وحدات مجمع مباركه للفولاذ وهيكل سيارة من صنع المجمع

● شركة اصفهان لصهر الحديد:

خلال لقائه مراسلنا قال المهندس اسلاميان احد المشرفين على شركة اصفهان لصهر الحديد في معرض طهران الدولي: ان شركتنا ابدعت طريقة جديدة لانتاج الحديد الاسفنجي قبل حوالي سنة ونصف والمعرض باسم (مشروع قائم) حيث اشترت احدى الشركات الايطالية المعروفة عالميا امتياز بناء وانشاء مصانع لانتاج الحديد الاسفنجي على الطريقة المذكورة في باقي بلدان العالم قبل اكثر من سنة وذلك مقابل دفع مبلغ قدره (١٠) ملايين دولار لكل وحدة صناعية، بالاضافة الى ان الشركة الايطالية تعهدت بشراء (٥٠) من معدات ومكائن وقطعات الوحدات الصناعية ذاتها من الجمهورية الاسلامية.

وحول معدل انتاج مصنع اصفهان لصهر الحديد من مختلف انواع الفولاذ وقضبان الحديد، قال المهندس اسلاميان: لقد حققنا الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج مختلف انواع الفولاذ وسيصل معدل انتاجنا خلال العام الجاري الى حوالي (٢/٤٥٠) مليون طن اي بزيادة قدرها (٥٥٠) الف طن اكثر من الطاقة الاسمية للمصنع.

● مسؤول استرالي: معرض طهران الدولي اكبر وافضل سوق تجارية في منطقة الشرق الاوسط.

● مسؤول سويدي: الشركات السويدية لها رغبة ملحة ومتزايدة لتوظيف رؤوس الاموال في ايران.

وقد بلغ انتاج مصنعنا خلال العام الايراني الماضي اكثر من (١/٩٣٣) مليون طن، تم تصدير حوالي (١٩٥) الف طن منها الى خارج البلاد الى دول مجلس التعاون واوروبا.

كما وصل معدل انتاج شركتنا خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري اكثر من (٩٨٠) الف طن، تم تصدير الفائض منه الى خارج البلاد.

وفي ختام حديثه قال المتحدث: كما تمكنا من اصلاح افران صهر الحديد في مدة قياسية على الصعيد العالمي حيث تمت على مدى (٣٣) يوما وبخبرة وطنية في حين تقوم باقي مصانع العالم باصلاح افرانها على مدى ٣/٤ اشهر.

● مجمع مباركة للفولاذ:

وفي جناح مجمع مباركة للفولاذ التقى مراسلنا بالسيد درويشي مدير العلاقات العامة والدولية للمجمع حيث قال: لقد تمكن مجمع مباركة لانتاج الفولاذ من الحصول على شهادة للمواصفات الدولية (ايزو٩٠٠٢).

واضاف: لقد ارتفع معدل انتاجنا من مختلف انواع الفولاذ خلال العام الايراني الماضي بمعدل حوالي (٢٢٪) عما كان عليه خلال العام الذي سبقه فقد بلغ معدل انتاج الصلب خلال الاشهر الستة الاولى خلال العام الماضي (١/٣٩١) مليون طن حيث ارتفع الى (١/٨٦٠) مليون طن خلال الفترة ذاتها من العام الجاري اي بزيادة قدرها (٣٤٪) كما قمنا بانتاج (١/٠٥٧) مليون طن خلال الاشهر الستة الاولى من العام الماضي من الحديد الاسفنجي في حين بلغ انتاجنا خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري (١/٢١٤) مليون طن اي بزيادة قدرها (١٥٪).

كما بلغ معدل انتاجنا من الحديد المطاوع خلال الاشهر الستة الماضية (١/٣٠٢) مليون طن بعد ان كان (١/٠٩٩) اي بزيادة نسبتها (١٨٪) كما ارتفع معدل انتاجنا من السبائك الفولاذية بمعدل (٢٠٪) خلال الاشهر الستة الماضية حيث بلغ (١/٢٥٤) مليون طن بعد ان كان (١/٠٤٩) مليون طن خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وفي مجال انتاج الصفائح الفولاذية فقد ارتفع معدل انتاجنا خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري حوالي (١/٠٣٩) مليون طن بعد ان كان (٨٦٧) الف طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي وذلك بزيادة قدرها (٢٠٪).

اما المهندس قريشي مدير قسم المبيعات في مجموعة مباركة للفولاذ فقد قال لمراسلنا: لقد ارتفعت معدلات بيع منتوجاتنا في الاسواق الداخلية والخارجية وهناك اقبال عالمي كبير على منتوجاتنا من مختلف انواع الفولاذ.

واضاف: نقوم بتصدير انواع الفولاذ الى حوالي (١٨) دولة عالمية الاوروبية منها والاسيوية مثل: اسبانيا وبريطانيا وبلجيكا والسعودية والامارات والكويت وتايوان وتايلند وفيتنام والصين والهند وايطاليا.

واضاف: ان عائدات البلاد من انتاج مجمع مباركة للفولاذ خلال السنوات الاربع الماضية يبلغ اكثر من (١/٨) مليار دولار من خلال تصدير ما مجموعه حوالي (١/٦) مليون طن من مختلف انواع الفولاذ الى خارج البلاد.

وقال: لقد ارتفع معدل صادراتنا من الفولاذ الى خارج البلاد خلال الاشهر الستة الماضية بنسبة (٣٨٨٪) حيث بلغ حوالي (٢٧٧) الف طن بعد ان كان حوالي (٥٦/٥) الف طن خلال الفترة ذاتها من العام الايراني الماضي.

● باقي الشركات:

وفي باقي شركات التعدين ارتفع معدل انتاجها خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري بمعدل حوالي (٢٢٪) عما كان عليه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

فقد بلغ انتاج شركة خوزستان للفولاذ اكثر من (٢/٦١٢) مليون طن خلال العام الايراني الماضي «(١/٢٠٨) مليون طن خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري.

حيث تم تصدير حوالي (١٢٪) من مجموع الانتاج الى خارج البلاد مثل الهند وتايلند وايطاليا، خاصة في مجال صادرات الانابيب ذات القطعة الواحدة.

كما بلغ معدل انتاج الشركات التابعة لوزارة المعادن في مجال انتاج الفحم الحجري خلال العام الايرني الماضي الى اكثر من (٧٠١) آلاف طن وخلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري من العام الجاري الى اكثر من (١٧٩) الف طن من الفحم الحجري.

وقد تم عقد العشرات من الاتفاقيات بين الشركات الايرانية ودول عالمية على هامش معرض طهران الدولي لشراء المنتوجات المعدنية الايرانية بقيمة مئات الملايين من الدولارات.

● السجاد اليدوي الايراني:

على هامش معرض طهران الدولي الثالث والعشرين، عقدت اتفاقيات عديدة في مجال شراء السجاد اليدوي الايراني بمبلغ قدره مئات الملايين من الدولارات الى دول اوروبية وآسيوية واميركا اللاتينية.

● الصناعات الغذائية والمجففات:

وفي قسم الصناعات الغذائية من معلبات ومجففات ومشروبات غير كحولية وحمضيات وما شابه ذلك فقد تم التوقيع على عدة اتفاقيات بقيمة عشرات الملايين من الدولارات مع شركات اجنبية خاصة في مجال شراء الفستق الايراني الذي يُعد افضل فستق في العالم واكثره جودة ومذاقا وسلامة حسب الشهادات الدولية رغم كل التطبيل الاعلامي الاميركي مؤخراً.

وقد اكد خبراء تجاريون وصحفيون سلامة وجودة الفستق الايراني من خلال زيارتهم لمزارع الفستق ومصانع تجفيفه واعداده للتصدير الى خارج البلاد.

هذا وقد بلغ حجم صادرات ايران من الفستق الى اوروبا خلال العام الماضي اكثر من (٩٩٠) الف طن، حيث يشكل هذا المقدار نسبة (٩٦٪) من واردات اوروبا من الفستق وذلك لجودته ومطابقته لمواصفات الجودة العالمية.

اما في مجال الزعفران، فتعد ايران اول منتج ومصدّر للزعفران في العالم حيث تقوم سنويا بانتاج اكثر من (١٣٠) طنا من الزعفران.

* صفائح فولاذية ايرانية جاهزة للتصدير

وقد تم التوقيع على عدة اتفاقيات مع شركات اوروبية خاصة الاسبانية منها لشراء الزعفران الايراني بلغت قيمتها عشرات الملايين من الدولارات.

● مصفى القطران:

تم وبخبرة وطنية بحتة بناء احدث مصفاة واكثرها تطورا في العالم في مجال تحضير القطران من الفحم الحجري في البلاد والذي يُعد ايضا اكبر مصفاة في منطقة الشرق الاوسط.

وقال المهندس محمد رضا طالبي احد مسؤولي المصفاة في حديث لمراسلنا ان بناء هذه المصفاة تم خلال السنوات الاربع الماضية وقد بدأنا بالانتاج منذ بداية العام الايراني الجاري وذلك في مجال انتاج النفتالين الخالص (٦ر٩٩٪) والصناعي بالاضافة الى انواع القير الصناعي والزيوت الصناعية الخفيفة والثقيلة وذلك بدرجة نقاوة عالية ومرغوبة على الصعيد العالمي.

واضاف: كلف بناء هذه المصفاة حوالي (٤٠) مليون دولار، حيث نقوم بانتاج حوالي (١٠٠) الف طن من مختلف انواع المواد المذكورة سنويا في المرحلة الاولى.

وقال: لقد تم عقد عدة اتفاقيات بيننا وبين بعض الشركات العربية والاوروبية لشراء منتوجاتنا خلال ايام اقامة معرض طهران الدولي.

● شركة بهران

تعد شركة «بهران» احدى اكبر الشركات الايرانية في مجال انتاج مختلف انواع الزيوت الصناعية وزيوت المحركات وذلك بتقنية عالية وجودة ممتازة حيث حصلت حتى الان على اعلى شهادات المواصفات الدولية وهي (ايزو ٩٠٠١ و ٩٠٠٢).

اعلن ذلك المهندس احمد محمدي مدير عام الشركة في حديثه لمراسلنا على هامش معرض طهران الدولي، وقال: نقوم حاليا بانتاج اكثر من (١٠٥) آلاف طن من مختلف انواع زيوت المحركات والزيوت الصناعية، ونصدر الفائض منها عن حاجة البلاد الى الدول الاخرى.

واضاف: لقد وصل حجم انتاجنا خلال العام الايراني الماضي الى (١١٠) ملايين ليتر من مختلف انواع الزيوت الى جانب (٥) ملايين ليتر من المادة المقاومة للانجماد والمستعملة في محركات السيارات وذلك بقيمة اكثر من (١٢) مليار ريال.

وحول حجم صادرات شركته، قال المهندس محمدي: لقد تمكنا من تصدير ما قيمته ٦/٨ مليون دولار خلال العام الايراني الماضي من مختلف انواع الزيوت الصناعية وزيوت المحركات الى دول مجلس التعاون وباكستان والهند وايطاليا ورومانيا وارمينيا وجورجيا وروسيا، ودول آسيا الوسطى وسوريا وليبيا.

هذا وهناك اتفاق جديد قد تم عقده مع شركة توتال الفرنسية لبناء مصنع آخر جديد لانتاج مختلف انواع الزيوت الصناعية وزيوت المحركات قريبا في البلاد.

● شركة الالياف الصناعية

اما المهندس سيد حسن صدر الغروي مدير شركة الالياف الصناعية فقد قال لمراسلنا: ان شركتنا تعد من اكثر شركات العالم تطورا وانتاجا حيث تقوم سنويا بانتاج خيوط النايلون والالياف الصناعية التي يتم استخدامها في شباك صيد الاسماك والنسيج وحياكة الجوارب النسائية وغيرها من الصناعات الاخرى.

فقد تمكنا خلال العام الماضي من انتاج اكثر من ١١٨٥٠ طنا من خيوط النايلون تم بيع ما قيمته حوالي ١٦٠ مليار ريال من هذه الخيوط للاسواق المحلية وتصدير ما قيمته ٨٠٠ الف دولار الى دول كندا وتركيا وآذربيجان.

وقد ازداد معدل الانتاج خلال الاشهر الستة الماضية قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي بمعدل (١٦٪) حيث بلغ (٦٧٠٠) طن تم تصدير ما قيمته (٥٥٠) الف دولار الى خارج البلاد. كما سيرتفع معدل الانتاج حتى نهاية العام الجاري ليصل الى اكثر من (١٣٥٠٠) طن نقوم بتصدير ما قيمته ١٥٠٠ مليون دولار الى الدول الاخرى.

وفي ختام حديثه قال المهندس صدر الغروي لمراسلنا: وخلال الايام الماضية من اقامة المعرض تم عقد اتفاقيات جديدة مع تركيا بقيمة ٤٥٠ الف دولار وكندا بقيمة ٢٥٠ الف دولار وانربيجان بقيمة ١٢٠ الف دولار.

هكذا من الأصل

مستقبلا المديرة التنفيذية لصندوق السكان التابع للامم المتحدة

الرئيس خاتمي: تحقيق السلام العالمي رهن بتمتع الجميع بفرص العلم والحياة الكريمة

طهران / كيهان العربي:

اكد الرئيس محمد خاتمي ان تحقيق السلام الحقيقي في العالم رهن بتسلح الجميع بسلاح العلم وتمتعهم بالامكانات المعيشية المناسبة.

واضاف سيادته خلال استقباله الدكتورة نفيس صديق المديرة التنفيذية لصندوق السكان التابع للامم المتحدة قائلا: ان الجمهورية الاسلامية داعية سلام واستقرار وامن في العالم وهي تعتقد بضرورة معالجة مشاكل سكان الارض بصورة جذرية.

واعرب الرئيس خاتمي عن سروره لتولي امرأة مسلمة متعلمة ومثقفة هذه المسؤولية العالمية المهمة وخاطبها قائلا: ان دورك في حل مشكلات المرأة يتميز بأهمية بالغة.

كذلك اشار سيادته الى الاستثمارات الضخمة للدول المصنعة للاسلحة في العالم واكد قائلا يجب السعي عبر التعاون مع المنظمات الدولية المعنية، خاصة صندوق السكان التابع للامم المتحدة، لاستقطاع نسبة مئوية من ميزانيات الاسلحة في العالم، لصالح حملات ضد الجهل والفقر والتخلف، ومساعدة الامهات والمواليد المحرومين في العالم.

وقال سيادته ان اصلاح البناء السكاني داخل مختلف الدول، خاصة بين دول الجنوب هو عامل مهم لدفع حركة التنمية على اسس وطيدة ورعاية متطلبات السلام والاستقرار العالمي واضاف: ان ايران الاسلام - حققت نجاحات باهرة في ميدان الرعاية الصحية والسيطرة على النمو السكاني الامر الذي اتاح للبلاد السير بصورة طيبة على طريق التنمية.

بدورها اعربت السيدة نفيس صديق عن تقديرها لدور ايران الجيد والايجابي لدعم برامج اصلاح البنية السكانية وقالت: ان عقد الاجتماع الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في طهران دلالة على مدى رعاية ايران لقضية السيطرة على النمو السكاني وهي رسالة جيدة لمخاطبة العالم الاسلامي.



* السيد رئيس الجمهورية مخاطبا الدكتورة صديق: حققنا نجاحات باهرة في ميدان الرعاية الصحية

وزير الامن: ايران تسعى للحفاظ على استقلال ووحدة افغانستان وترفض اي تدخل خارجي في شؤون هذا البلد

قم / ارنا: اكد حجة الاسلام والمسلمين دري نجف آبادي وزير الامن ان الجمهورية الاسلامية تسعى دوما للحفاظ على استقلال ووحدة الاراضي الافغانية.

واضاف سماحته في كلمة القاها في الاجتماع الحادي عشر لجمعية علماء الدين الافغان المقيمين في ايران قائلا: ان الجمهورية الاسلامية تعمل من اجل افغانستان حرة وقوية ومستقلة.

واكد بان ايران تعارض اي تدخل اجنبي او تغلغل امريكي في افغانستان لان مصير افغانستان يجب ان يقرره شعبها وبمشاركة جميع الفصائل والاحزاب الافغانية.

ودعا السيد «دري نجف ابادي» علماء الدين الافغان الى السعي من اجل استتباب الامن ولجراء انتخابات حرة وايجاد التفاهم وتشكيل حكومة شاملة واعادة بناء افغانستان.

تكريما ليوم الطفل العالمي ..

رئيس الجمهورية يحتفي بمجموعة من طالبات مجمع فدك التعليمي ويتجاذب معهن اطراف الحديث

طهران / كيهان العربي:

تزامنا مع اليوم العالمي للطفل حضر الرئيس محمد خاتمي دون اعلان مسبق في مجمع (فدك) التعليمي للبنات حيث التفت حوله الطالبات في تظاهرة عفوية يعبرن عن تعلقهن وحبهن للسيد خاتمي.

وقد فوجئت التلميذات الـ (١٧٠) في المجمع بالرئيس خاتمي بينهن يجاذبهن الحديث وهو يحيهن بروح الطفولة الجياشة بالعواطف وكل تلميذة كانت تخاطب سيادته مرة بالرئيس واخرى بالدكتور وثالثة بالسيد ورابعة بالاب وهو يضاحكهن ويلاعبهن كاب حنون.

الطالبة زهراء ١٣ سنة طلبت من السيد خاتمي ان يدعو لها بالخير، واجابها الرئيس نحن احوج الى دعائكم، وهذه واحدة من مئات العبارات والحوارات خلال هذا اللقاء الذي استغرق نصف ساعة.

وبينما كانت الطالبات ينتظمن في صفوف تاهبا لدخول الصفوف الدراسية فاجاهن الرئيس بدخوله مبنى المجمع فانطلقن لالتفاف حوله غمرتهن فرحة صاخبة وارتفعت صيحات التهليل والتكبير مرحبة برئيس الجمهورية، واستهل السيد خاتمي حديثه بالسلام على التلميذات وقال: انه يوم جميل ان التقي بكن، فاليوم يوم الطفولة العالمي، وهذا يومكم، فانتم اعزة اليوم وبناة الغد الافضل لايران الاسلام.

ونحن نعتبر يوم الطفولة كمدخل لغد افضل لانكم بالتعليم والاخلاق ستبنون غدا افضل للبلاد، وانكم براعم وزهور مجتمعنا الاسلامي، ونحن كمسؤولين نبني عليكم الآمال.

و اضاف: ايران الاسلام الكبرى، الحرة والمستقلة بانتظار افكاركم وكفاءاتكم ومهاراتكم انتم الاطفال واليافعين خاصة البنات منكم.



* الرئيس خاتمي مخاطبا الطالبات: انتن اعزة اليوم وبناة الغد الافضل لايران الاسلام

خلال لقائه وزير الداخلية ورئيسة الحكومة السابقة

السفير الايراني لدى اسلام اباد يطالب السلطات الباكستانية بالاسراع في كشف هوية قتلة الرعايا الايرانيين

اسلام اباد / ارنا: واصل سفير الجمهورية الاسلامية في اسلام اباد السيد محمد مهدي اخوند زاده جهوده الهادفة الى الكشف عن مرتكبي الحادث الاجرامي الذي اودى بحياة خمسة من كوادر القوة الجوية لحرس الثورة الاسلامية في مدينة راولبندي الباكستانية على ايدي الارهابيين من جيش الصحابة حيث اجتمع بالسيد جوهدري شجاعت حسين وزير الداخلية وتباحث معه حول آخر التطورات المتعلقة بكشف هوية مرتكبي الحادث الاجرامي الاخير واعتقالهم.

واكد السفير الايراني في هذا اللقاء ضرورة المتابعة الجادة لهذه القضية وانزال القصاص العادل بحق مرتكبي هذا الحادث واضاف : ان اعداء الشعبين يهدفون عبر اعمالهم الارهابية الى المساس بمشاعر شعبي البلدين.

من جانبه قال السيد شجاعت حسين ان الداخلية الباكستانية مصممة على اعتقال مرتكبي حادث الاغتيال الذي وجه ضربة الى الامن الداخلي وانزال القصاص العادل بحقهم وذكر ان الحكومة الباكستانية تبتغي بالاضافة للاجراءات القضائية اعداد لائحة جديدة بهدف الحد والسيطرة على الارهاب وتسريع عمل المحاكم الخاصة بمكافحة الارهاب.

واشار السفير الايراني في هذا اللقاء ايضا الى ان وفدا ايرانيا سيتوجه قريبا الى باكستان لمتابعة الاجراءات المتخذة والتباحث مع المسؤولين في هذا البلد.

كذلك اجتمع السيد اخوند زاده الى زعيمة المعارضة الباكستانية السيدة بينظير بوتو وتباحث معها حول العلاقات الايرانية الباكستانية وتطورات الحادث الارهابي الاخير ومؤتمر القمة الاسلامية القادم في طهران.

واشارت السيدة بينظير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني الى العلاقات المهمة والاستراتيجية للبلدين واضافت: ان اغتيال الفنيين الايرانيين في راولبندي اثار موجة من الكراهية لدى الشعب الباكستاني بالنسبة للقتلة وحماتهم وعلى الحكومة الباكستانية ان تتابع هذه القضية بصورة جادة وتنهي هذا الموضوع.

كما اشارت رئيسة وزراء باكستان السابقة الى اهمية الجمهورية الاسلامية ودورها الفعال في المنطقة وقالت ان اعداء الشعبين يسعون الى شق الصفوف في الوقت الذي احبطت العلاقات الوطيدة والتاريخية بين الشعبين خططهم.

واعتبرت بي نظير بوتو اقامة مؤتمر القمة الاسلامي في طهران منعطفا في تاريخ منظمة المؤتمر الاسلامي واضافت: ان الجمهورية الاسلامية قادرة على تادية دورها الهام جدا من اجل تعزيز وحدة وتلاحم العالم الاسلامي في الظروف الراهنة.

كما التقى سفير الجمهورية الاسلامية في اسلام اباد بالسيد سجاد علي شاه رئيس المحكمة العليا في باكستان حيث اكد السيد اخوند زادة خلال اللقاء ان الارهابيين وحماتهم بصدد المساس بالمشاعر والعلاقات العريقة بين الشعبين المسلمين الايراني والباكستاني.

من جانبه اشار السيد سجاد علي شاه الى اهمية العلاقات التاريخية والثقافية بين البلدين وقال: ان باكستان تواجه مشاكل عديدة ولكن المعنيين في هذا البلد يبذلون مساعيهم لالقاء القبض على الجناة ومعاقبتهم.

واضاف: نحن نكن احتراما خاصا للجمهورية الاسلامية الايرانية التي استطاعت الصمود لوحدها امام الاعداء وعلى هذا الاساس نرى انفسنا ملزمون بحل هذه المشكلة.

واعرب السيد سجاد علي شاه عن اسفه الشديد لحوادث مولتان وراولبندي والتي ذهب ضحيتها ستة ايرانيين وستة باكستانيين وقال: على الحكومة الباكستانية ان توظف جميع امكانياتها لمواجهة هذه الحوادث وفي هذا الصدد ستتمتع بدعم السلطة القضائية لها ايضا.

سفيرنا لدى موسكو: العلاقات الايرانية ـ الروسية مبنية على اسس استراتيجية ومستقرة

موسكو / ارنا: اكد السيد مهدي صفري سفير الجمهورية الاسلامية في موسكو ان العلاقات بين ايران وروسيا علاقات استراتيجية ومستقرة وقد امتحنها الزمن.

واضاف السيد صفري خلال لقاء صحفي مع صحيفة «تورده» الصادرة في موسكو : ان هناك تنسيقا في مواقف البلدين بشأن السياسة الخارجية ومن ضمنها منطقة القوقاز وطاجيكستان وافغانستان والموقع البحري لما زندران ومكافحة الارهاب الدولي.

واشار السيد صفري الى الاتفاقية الاخيرة التي ابرمت بين شركة النفط الوطنية الايرانية وثلاث شركات فرنسية وروسية وماليزية لاستثمار حقل غاز «بارس» الجنوبي وقال : نعتبر هذه الاتفاقية نموذجا راقيا للتعاون الدولي.

واضاف سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية: ان التعاون التجاري بين ايران وروسيا شهد نموا مضطردا خلال السنوات الثلاث الماضية. وقد تعززت هذه العلاقات اكثر فاكثر بعد تشكيل الحكومة الاسلامية الجديدة في ايران.

وقال: ان البلدين بصدد الاتفاق على مشروع «نقلين» بقيمة مليار دولار وكذلك انتاج محركات طائرات «انتونوف ١٤٠» بقيمة (٦٠٠) مليون دولار وذلك في سياق توسيع التعاون الاقتصادي بينهما.

واضاف: ان بناء مفاعل بوشهر النووي لتوليد الطاقة الكهربائية مستمر وفقا للخطة المسبقة وان المباحثات مستمرة بشأن انتاج طائرة «توبولوف ٣٣٤» والتي تسع كل منها لمائة راكب.

منظمة ايران الخضراء تدين ارسال حاملة الطائرات الاميركية (نيميتس) الى الخليج الفارسي

طهران / ارنا: اصدرت منظمة ايران الخضراء بيانا ادانت فيه ارسال حاملة الطائرات الاميركية «نيميتس» الى منطقة الخليج الفارسي.

وجاء في جانب من هذا البيان: مما لاشك فيه انه سوف لن تنمحي من ذاكرة التاريخ الانساني ما لحق بمصير البيئة في الخليج الفارسي خلال العقدين الماضيين والتي بدأت باوهام شخص مستبد اراد غزو ايران، ووصلت الى ذروتها خلال حرب الخليج الفارسي النفطية.

ومضى بيان الجبهة للقول: بعد انتهاء حرب الخليج الفارسي استمر تواجد القوات الاجنبية في المنطقة، وقيامها بمناورات عسكرية مكثفة تصل الى اكثر من (١٠٠) مناورة في العام، لذلك فان بيئة الخليج الفارسي مهددة اليوم بانواع مختلفة من التلوث الحراري والنووي والصوتي.

ايران والاردن توقعان اتفاقيتين للتعاون الثقافي والعلمي والتجاري بين البلدين

طهران / كيهان العربي:

وقعت الجمهورية الاسلامية والاردن على اتفاق ينظم التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين خلال السنوات الثلاث القادمة.

وقع الاتفاق عن الجانب الايراني الدكتور عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي وعن الجانب الاردني الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة في الاردن.

وينص الاتفاق على تبادل البرامج الثقافية والفنية والعلمية بين البلدين.

اعلنت ذلك العلاقات العامة في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي مشيرة الى ان الاتفاق يشمل التعاون في المجال الثقافي والسياحة والآثار التاريخية والصحافة ووكالات الانباء واللغة والآداب الفارسية والعربية الى جانب التعاون الجامعي والبحثي.

امبراطورية الكاوبوي في مهب الريح ..

العودة الى الذات تهز اركان البيت الابيض

عبدالرزاق محمود

هزتان عنيفتان ضربتا الادارة الاميركية في الصميم مازالت ارتداداتهما مستمرة.

الهزة الاولى قوضت قانون داماتو وسجلت ولاول مرة انتصارا مشتركا ايرانيا اوروبيا على قانون الحظر الاميركي.

وافلحت ايران في تسديد ضربة قاضية بجمعها بين فرنسا وروسيا وماليزيا للمشاركة في استثمار ملياري دولار لتطوير حقل غازي ضخم في الخليج الفارسي.

وكانت الهزة الثانية هي الاشد وقعا والاعمق تاثيرا والابعد خطرا بالنسبة للادارة الاميركية والمحفل الصهيوني والتي تمثلت فيما يشبه الاستفتاء الشعبي او استطلاع الرأي حينما تجمع ٢/٦ مليون مسيحي في تظاهرة دينية رائعة اقتصرت على الشباب والرجال دون النساء. وقد احاطت بالبيت الابيض وايدي المشاركين مرفوعة بالتضرع للسماء في صمت رهيب الا من همسات وتمتمات تضرع وتوسل للباري تعالى بان يصفح عن ذنوبهم وهي كثيرة ويطهرهم تطهيرا.

وبذلك تكون صيحة الثورة الاسلامية قد وجدت بعد طول انتظار تجاوبا في معانيها ورسالتها ومدلولها داخل المجتمع الاميركي الغارق في دوامات ملذاته المادية!!!

ان تظاهرة الملايين من المؤمنين امام البيت الابيض معقل التجبر والغطرسة والطغيان هي دونما شك امتداد لما حدث مثله قبل حوالي ٢٥ سنة في ايران.

املنا ان لاتتهمنا اميركا بتصدير الثورة الدينية الى اراضيها.

فلكل تحرك حضاري وتاريخي بدايته ومنطقه وقيمه، والجماهير لاتتحرك بهذا الحجم والزخم والايمان، من فراغ!!

وهذا على وجه الدقة ما كان يعنيه الامام الراحل بفكرة تصدير الثورة.

كان يعني تماما ما حدث ويحدث وسيحدث في المستقبل في ارجاء الدول الاسلامية.

من كان يصدق ان تخرج تظاهرات مليونية اسلامية ـ مسيحية في قلب اميركا تحديا لسطوة الطغاة في الارض.

لقد حدث ما كان يخشاه اصحاب الرساميل وشياطين الصهيونية في اميركا؟!

مراجعة سريعة لسجل تاريخ الحضارات والامبراطوريات تكشف لنا ان انقراض وافول الامبراطوريات والحضارات القديمة كان بعاملين:

الاول ظهور رسالات سماوية وحضارات جديدة.

والثاني: التآكل والتفسخ الداخلي لاسباب عديدة.

فالامبراطورية الفارسية انهارت امام انوار رسالة الاسلام...

والامبراطورية الرومانية اندثرت بالدسائس والتفسخ الخلقي.

والامبراطورية العباسية سقطت تحت ارجل الغلمان والجواري، والعثمانية مزقتها الصراعات الداخلية والتخلف والدسائس الخارجية.

وبقيت رسالات السماء حية نابضة بالحيوية والتجاوب مع متطلبات الزمان.

اميركا وحضارتها التي بلغت المريخ وهو على مسافة ٧٠٠ مليون كم، ومركبتها الفضائية حطت عليه منذ عدة شهور، ستنهار هي الاخرى، كأخواتها في حال استمرار اتفسخها وتحللها الخلقي والمادي وفي غياب القيم الروحية.

كان الحدث اكبر مما يستوعبه المواطن الاميركي العادي، الذي «تغذيه» القنوات الفضائية والمحلية بما يزيد بكثير عن الاربع والعشرين ساعة يوميا.

ماذا حدث ؟!

ماذا سيحدث غدا ؟!

العام الماضي كانت تظاهرة المسلمين الحاشدة قبالة القصر الابيض.

وجاءت تظاهرة المسيحيين لاستكمال الرسالة الدينية والعودة الى الذات النقية والى فطرة الانسان الطيبة.

وكعادتها تعاملت وسائل الاعلام الاميركية والعالمية الصهيونية بمنطق التعمية المطلقة على الحدث.

وكأن كل شيء يتحرك في مجراه العادي!

وهذه الوسائل ذاتها رأيناها كيف سارعت في انحاء العالم المختلفة لتغطية مصرع اميرة التاج البريطاني المهزوز (ديانا) بتفاصيل الحدث وما سبقه وما سيلحقه من مضاعفات وآثار، بينما لم تكلف نفسها عناء تغطية هذا الحدث الذي صنعته الملايين العائذة واللائذة بالسماء!!

هكذا بدايات الاحداث والرجات التاريخية، دائما، تفعل فعلها وتترك بصماتها.

زنابق وازهار وشقائق النعمان، تنبثق من داخل الارض وعودها ارق من نسمات الصباح وتموج في البراري والسفوح، ثم تتحول بمرور الزمن الى مروج وجنان نضرة يرتع فيها الانسان ويحمد الله وليس سواه على هذا الاريج العطر.

هكذا بدأ عود الثورة الاسلامية، خرج من الارض بهزة رجّت معها اركان ايران قبل حوالي ٢٥ عاماً.

وهذا ما دفع المسلمين قبل المسيحيين الى محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه قبل ان تحل الكارثة وقد خرجوا بمايشبه القيام بصلاة الاستسقاء لكي تمطرهم السماء بمياه الرحمة والغفران لتطهيرهم من ادران الحياة المادية والحيوانية!!

٢/٦ مليون مسيحي موحد مسحوا جباههم بالارض.

الاسود بجانب الابيض .. والشيخ بجانب الصبي.

ودموعهم تنهمر وتنساب دافئة وهم يتمتمون بادعية منسية يستحضرها البعض بصعوبة ويرسلها البعض عفوا ويرتجلها الاخرون ارتجالا.

احد المشاركين في هذا الاجتماع الحاشد قال: لن نسمح باقتداء انساتينا قربانا لساسة الحكم وحملوا لافتات تقول: لا للاجهاض!

ولا للحمل غير الشرعي!

ولا لقوانين التميز!

ولا للتحلل!

ونعم لانقاذ الاسرة والمدرسة

ونعم لانقاذ الاخلاق والقيم الروحية.

وكان البعض يقوم بتوزيع نسخ من كتاب الانجيل بين الجمهور!!

الادارة الاميركية تلقت وهي في عقر دارها، هزتين لا اعظم و لا احلى منهما وكلاهما ستفتحان ابوابا جديدة ورحابا واسعة.

واول الغيث قطر ثم ينهمر!

العلامة فضل الله: اميركا تعلن الحرب على الحركات الاسلامية في العالم بذريعة مكافحة الارهاب

■ ايران انتصرت من خلال سياستها المتوازنة في مواجهة الجنون الاميركي

بيروت/ ارنا: اعتبر آية الله العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان ارسال اميركا حاملة طائراتها نيميتز الى مياه الخليج الفارسي صورة من صور تهديد الامن والاستقرار في المنطقة بذريعة مواجهة ما يسمونه الخرق الايراني لمناطق الحماية الاميركية في العراق.

واضاف سماحته في خطبة الجمعة التي القاها في مسجد الامامين الحسنين (عليهما السلام) في بيروت قائلا: ان اميركا انهزمت بعد تراجعها عن تنفيذ قانون داماتو ضد الشركات الاوروبية وانتصرت ايران في سياستها المتوازنة في مواجهة الجنون الاميركي.

واستنكر العلامة فضل الله اللائحة الاميركية التي وصفت حزب الله وحركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي» بأنها منظمات ارهابية معتبرا ان اتهام هذه الحركات بالارهاب يعني ان اميركا تعمل على محاصرة كل انواع المقاومة للاحتلال الصهيوني وتعلن الحرب عليها تحت عنوان مكافحة الارهاب.

واعتبر العلامة فضل الله بأن اطلاق الاردن لعميلي الموساد اللذين نفذا محاولة اغتيال خالد مشعل يمثل وصمة عار في جبين بلد يدعي الحرص على القضية الفلسطينية.

واكد بأن اطلاق عميلي الموساد سيشجع العدو على تكرار محاولاته الارهابية هذه متسائلا: هل توافق الدول العربية ومنها الاردن على قيام المجاهدين



باغتيال الصهاينة على اراضيها ولماذا لم يطلق الاردن سراح الجندي الاردني الذي نفذ مثل هذه العملية.

واتهم العلامة السيد محمد حسين فضل الله ضمنا الاردن بالضلوع في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان.

صحيفة مصرية: الشهيد هادي نصر الله قدوة ونموذج للشباب المسلم المضحي

اثينا/ ارنا: قالت صحيفة «الاحرار» المصرية بان الشهيد هادي نصر الله نجل الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله لبنان هو نموذج للشباب العربي اللبناني المسلم اذ فضل الشهادة على الحياة الدنيا.

وكتبت الصحيفة تقول: «لقد كان متاحا امام الشاب هادي ان يتاجر او يضارب بالدولار وباقي العملات الحرة وكان يمكنه ان يسافر لطلب العلم او طلب المتعة او ان يتعلم علم الكلام والايديولوجية ويتحول الى «منظر» او فيلسوف.. لكن هذا كله لم يشغل الشاب عن المشاركة في المقاومة اللبنانية وان يحمل رشاشة ويمشي الى الشهادة».

واشارت الصحيفة المصرية الى ان السيد حسن نصر الله رفض مبادلة جثمان ابنه بجثث الصهاينة الاثنتي عشرة وطلب مبادلتهم بالاسرى اللبنانيين الذي يرزحون في سجون الكيان الصهيوني.

وقالت صحيفة «الاحرار» المصرية: ان السيد حسن نصر الله «قدم درسا جديدا وقدوة عظيمة لسلوك اب وقائد ورفض ان يقدم الاعتبارات الذاتية على مصلحة بلاده».

وقال كاتب المقالة عادل الجوجري: لم نسمع ولم نقرأ ذات يوم ان حزب الله دخل في مفاوضات لشراء اسلحة معقدة تكنولوجيا بمليارات الدولارات ولا جالوا في معارض الاسلحة للبحث عما هو جديد فالكاتيوشا وحدها تكفي والكلاشنكوف يكفي طالما هناك عقيدة الاستشهاد التي هي اقوى من تجارة الاسلحة في بلاد العرب.»

واكد كاتب المقال: ان درس استشهاد هادي نصرالله مليء بالعبر لمن يريد ان يعتبر ولمن يريد ان يتابع اما الذين يبحثون عن اخبار مايكل جاكسون وخريطة الاسعار في البورصة فهم ارانب مصيرهم الهروب الى جحر المفاوضات في حين الشهداء لهم اجنحة وهم قادرون ان يجهزوا على العدو في اية لحظة.

شمس الدين: ايران حاملة لواء الحركة الاسلامية ورائدة التصدي للخطر الصهيوني

طهران/ كيهان العربي:

وصف الشيخ محمدمهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الجمهورية الاسلامية بانها حاملة لواء الحركة الاسلامية الكبيرة في المنطقة وهي تحظى باحترام جميع مسلمي العالم.

واشار في حديثه الى مراسل مجلة المجلة الى اهمية مكانة ايران في السياسة الخارجية اللبنانية معتبرا ايران قوة كبيرة ومقتدرة في التصدي للصهيونية باعتبارها اخطر ظاهرة في المنطقة وان لبنان وباقي البلدان العربية تقف الى جانب ايران في تصديها لهذا الخطر.

وذكر ان السياسة الخارجية لايران قائمة على اسس ستراتيجية مشيرا الى عدم مشاهدة اي تغيير مفاجيء في هذه السياسة. وضمن انتقاده لسياسة اميركا ازاء ايران وصف هذه السياسة بانها عدائية وغير نزيهة.

حماس تنفي اتصالها باسرائيل وتؤكد ان اميركا اكبر دولة ارهابية في العالم

نيقوسيا/ اف ب: اكد مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين في حديث اذاعي عدم وجود اتصالات بين الحركة واسرائيل مشددا على ان الفلسطينيين سيبقون صفا واحدا.

وقال الشيخ ياسين، في حديث ادلى به من غزة لاذاعة «مونتي كارلو» ان لا اتصالات بين الحركة واسرائيل ولن يكون ذلك.

واضاف ان المباحثات تجري بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية واذا كنا نريد شيئا فسيكون ذلك عن طريق السلطة الوطنية، مؤكدا لن يحصل حوار مباشر بين حماس واسرائيل.

وكان الملك الاردني حسين قال الاربعاء في عمان انه نقل الى اسرائيل رسالة لاقامة حوار مع حركة المقاومة الاسلامية حماس.

كذلك قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتن ياهو في اليوم نفسه لقد تلقينا عرضا بوقف اطلاق النار من احد قادة حماس بواسطة الملك حسين.

الى ذلك اعلن الشيخ احمد ياسين ان حماس يمكن ان توقف عملياتها الاستشهادية اذا امتنع الاسرائيليون عن الاعتداء على المدنيين الفلسطينيين بهدم منازلهم ومصادرة اراضيهم.

وعن العلاقة بين حماس والسلطة



الفلسطينية، قال الشيخ ياسين لاذاعة «مونتي كارلو» نحن نختلف ونتفق، اختلفنا حول اتفاق اوسلو ونتفق جميعا على هدف واحد وبناء وطن واحد ودولة فلسطينية واحدة عاصمتها القدس.

من جانب اخر اتهم المتحدث باسم حركة حماس في غزة عبدالعزيز الرنتيسي الولايات المتحدة بانها اكبر دولة ارهابية في العالم وبانها تعمل على محاربة الاسلام.

وقال الرنتيسي الذي كان يعلق على اعلان الادارة الاميركية ان حماس ومنظمات اسلامية اخرى هي منظمات ارهابية انها حلقة من حلقات الحرب الاميركية ضد الاسلام.

واضاف الرنتيسي ان القرار لن يؤثر على الاطلاق على نشاط حماس الاجتماعي ولن يقدم ولن يؤخر من شيء لانه معروف للعالم اجمع، وان كان الضعف العربي يمنع من ظهور ذلك، ان اميركا اكبر دولة ارهابية في العالم.

وقال نافذ عزام احد قادة حركة الجهاد الاسلامي ان القرار الاميركي يدل دلالة قاطعة على ان اميركا لا تقيس الامور في مقياس واحد وهي مصدر الظلم في العالم التي تشجع اسرائيل على التمادي في سياستها الظالمة.

جامعة اسطنبول تمتنع عن استقبال الطالبات المحجبات

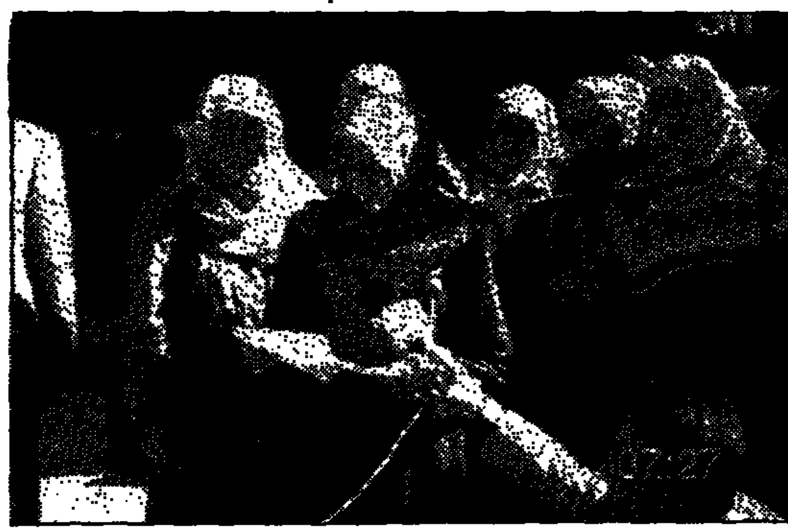
اسطنبول/ ارنا: امتنعت جامعة اسطنبول وفي اطار السياسة العلمانية المعادية للاسلام في تركيا، مؤخرا عن استقبال طالبات كلية الطب المحجبات في صفوفها.

وقد نجم عن ذلك قيام الطالبات باصدار بيان احتجاجي قرأته احدى الطالبات المحجبات.

هذا الامر تناولته الصحف التركية بالاهتمام حيث نشرت في صفحاتها الاولى هذا الخبر.

صحيفة «يني شفق» نشرت هذا الخبر تحت عنوان «انهوا هذا الظلم» الى جانب صورة للطالبات المحجبات.

وقالت: خطوة الجامعة هذه تندرج في الواقع ضمن السياسة العلمانية الرامية لقمع الحركات الاسلامية.



اوروبا عملاق اقتصادي وقزم سياسي!

□ قالت احدى الصحف البريطانية صحيح ان اوروبا عملاق اقتصادي لكنها بالمقابل قزم سياسي!

وتحدث ادوارد مور تيمور المحرر في صحيفة الفايننشال تايمز في تحليل عن فشل الاتحاد الاوروبي في اتخاذ مواقف سياسية خارجية وامنية مشتركة وقال: ان طريقة تعامل الاتحاد الاوروبي خيبت آمال العالم فقد كان المتوقع وبعد نهاية الحرب الباردة ان تكون اوروبا «مصدرة للامن» بيد انها مازالت تمارس دور «المستورد للامن».

فالاتحاد الاوروبي فشل حتى في تفادي تفجير النزيف في اوروبا حتى كان الحضور الاميركي الذي ختم النزاع الدامي في يوغسلافيا السابقة.

وعزا المحرر فشل الاتحاد في تادية دور مماثل للدور الاوروبي الى كون الاتحاد الاوروبي مجرد تشكيل بلا هوية واحدة متحدة.

ونقل عن سياسي اوروبي قائلا: حينما تندلع ازمة في مكان ما من العالم، يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي لاتخاذ قرار واحد، لكن القرار الواحد لا يقوم على تقييم مشترك واحد، فكل عضو من الاعضاء الخمسة عشر في الاتحاد تقييم خاص به.

كان المتصور ان الاتحاد الاوروبي يتخذ قرارا سياسيا اقتصاديا موحدا لتاييد فرنسا واتفاقها الاستثماري مع ايران متحدية قانون داماتو الاميركي لكن التاييد شمل مجموعة دول دون الجميع خاصة وان الاتحاد الاوروبي قرر ضم روسيا اليه، وروسيا احدى الموقعين على الاتفاقية الاستثمارية مع ايران وفرنسا وماليزيا لتطوير حقل غازي ايراني.

اوروبا وهي اعرق سياسيا واقتصاديا.وان هناك بعض الدول في الاتحاد لا تجد مفرا من الرضوخ للوصاية الاميركية وكان الوصاية جزء من ميثاق الامم المتحدة خاصة اذا علمنا ان الاتحاد السوفييتي السابق الذي قام الاتحاد الاوروبي اسلسا لمواجهته وردعه، قد انهار والمزمع ان تنضم روسيا الى الاتحاد كعضو قوي له وزنه ودوره ومكانته.

الاتحاد الاوروبي بحاجة الى استقلالية في اتخاذ القرار السياسي او الاقتصادي وليس بحاجة الى وصاية في زمن اللاوصاية.

مكافحة الاسلام

كتبت صحيفة «جمهوري اسلامي» تعليقا سياسيا تحت العنوان فوق قالت فيه: السيد نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي اعلن في حال مبادرة الحكومة العلمانية تعطيل نشاط حزبه سيبادر الى تشكيل حزب اخر.

كلما زادت الضغوط والاجراءات الحاقدة ضد حزب الرفاه، كلما تعاظمت شعبيته ومشروعيته داخل الاوساط الشعبية التركية وفي الواقع فان حزب الرفاه الاسلامي هو

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

ثالث حزب يشكله اربكان فقد شكل في العام ١٩٧١ حزب النظام الوطني ثم جرى حله وشكل في العام ١٩٧٢ حزب السلامة الوطنية. وعبر هذا الحزب دخل المجلس الوطني غير ان الحزب المذكور لم يدم طويلا، وجرى حله تلقائيا في العام ١٩٨٠ تحت الانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال كنعان افرين وحظر على اربكان ممارسة اي نشاط سياسي وتعززت مكانته الاجتماعية والشعبية فبادر الى تشكيل حزب الرفاه الاسلامي المعرض حاليا للحل كما الاحزاب السابقة.

ففي حال بادر الحكم العلماني الى حل حزب اربكان فسيكون قد عزل كيانه تماما عن الشعب التركي وسيكون قد فقد هيبته واعتباره وكان يلماز قد وعد في حديث لمجلة نيوزويك الاميركية باعادة جميع الامور التي غيرها اربكان الى حالتها الاولى، منها مكافحة استخدام الحجاب الاسلامي داخل المدارس والجامعات ومنها تعطيل المناهج الدراسية الدينية في المدارس وتعزيز العلاقات مع الكيان الصهيوني.

وقد جوبهت هذه الاجراءات جميعها بمعارضة شعبية صاعدة.

ويبدو ان يلماز مصر على متابعة المكافحة بدعم من الزمرة العسكرية الداخلية والتاييد الاميركي والصهيوني المفتوح.

الصحوة الاسلامية في تركيا والمتنامية بمرور الايام اقوى وابقى واقرب الى النصر من الاتحاد الاميركي - الصهيوني مع عساكر تركيا.

هل الخمرة حرام!!

ونقلت صحيفة «سلام» عن صحيفة «جنك» الباكستانية القول ان سفير باكستان في لندن رياض سميع تساءل في حديث اين في القرآن اشارة الى تحريم الخمرة؟!

وتحدث السفير عن اليهود وقال اعتقد ان اليهود افضل من الباكستانيين لان لهم قواعد ونظام افضل.

هذه التصريحات جوبهت باحتجاج شديد واستنكار عنيف من قبل الباكستانيين والمسلمين المقيمين في لندن.

وقالت «سلام» تردد ان بعض المسؤولين في باكستان تحدثوا عن الاعتراف باسرائيل لقي استنكارا شديدا من قبل علماء الدين والصحافة الباكستانية فمن المحتمل ان يكون حديث السفير الباكستاني في لندن جزءا من خطة تهدف الى توفير الاجواء المناسبة للاعتراف بالكيان الصهيوني.

لكن المثير في حديث سفير دولة اسلامية في لندن ان السفير ينكر احدى الاحكام الاسلامية، المسلم بها التي وردت في القرآن الكريم والاكثر اثارة جهل سفير مسلم باحكام القرآن الكريم التي يعلم بصحتها حتى غير المسلم!

مؤتمر الدوحة

هذا عنوان المقال الذي نشرته صحيفة «سلام» الصباحية وجاء فيه: تجري خلال هذه الايام محاولات محمومة من قبل اميركا وحليفاتها الغربيات. لعقد مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط والشمال الافريقي في الدوحة عاصمة قطر، والذي سبقته ثلاث اجتماعات انعقدت



على التوالي في المغرب والاردن ومصر، وهو ثاني انجاز لمؤتمر مدريد وولد في ظروف نجمت عن الغزو العراقي للكويت وتوافق اجتماع مدريد مع اجتماع طهران ضم القوى الاسلامية والوطنية والتقدمية في العالمين العربي والاسلامي لمعالجة القضية الفلسطينية.

واضافت ان الهدف الاصلي لمؤتمر الدوحة هو حماية المصالح الحيوية والمحافظة على السلام وعدم تهديد اسرائيل على المدى البعيد.

وهذا يعني ان ما عجزت اسرائيل تحقيقه عن طريق الحرب تريد تحقيقه عن طريق السلام، وعبر التعاون الاقتصادي وتطبيع العلاقات مع باقي الدول العربية.

واضافت الصحيفة: ان حصيلة هذه المحاولة تنتهي بنا الى القول: ان خطر التعاون الاقتصادي مع اسرائيل عبر المؤتمرات المماثلة لمؤتمر الدوحة لا يقل عن مخاطر الحروب العسكرية الصهيونية ضد العرب وربما اخطر من الهجوم العسكري.

والخطر الاخر الكامن في المؤتمر هو توظيف اسرائيل له لممارسة حضورها في الدول العربية والاسلامية والترويج للقيم الصهيونية، ويعني الامر في النهاية تدمير الاسلام، فما يحدث في مصر والاردن هو ناقوس خطر لمسلمي العالم، اذا كان مؤتمر الدوحة ليس بمجرد اجتماع اقليمي عادي لمشاركة اسرائيل فيه وانما يرمي الى ابعد من ذلك فنظرا لكون ثروات العالم العربي تكمن في منطقة الخليج الفارسي فان عقد المؤتمر في هذه المنطقة بالذات يعني اخطر حلقة في سلسلة العلاقات العربية - الاسرائيلية.

ولهذا لا يمكننا الوقوف على الحياد ازاء هذه القضية خاصة وان بعض الدول المعتدلة في العالم العربي مثل العربية السعودية اخذت وبوعي واقعي لهذا الخطر الداهم توفق بين مواقفها بين مصالح العالم الاسلامي.

اسرائيل تبحث عن موطيء قدم في المنطقة وترى في مؤتمر الدوحة الخطوة الاولى نحو هذا الهدف الخطر الذي يهدد مصالح للمسلمين اجمعين، عربا وغير عرب.

احراق المسلمين في افران الطالبان

وتحت هذا العنوان تحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» قائلة: ان مجموعة الطالبان الارهابية ارتكبت مجزرة بحق الشيعة والاسرى المكبلين بالحبال والذين رمتم في اتون النار. حيث اعتقلت ١٢ من الشيعة في منطقة بشمال افغانستان ورمتهم في النار وهم احياء وكانت زمرة الطالبان قد ارتكبت الشهر الماضي مجزرة جماعية راح ضحيتها ٧٠ شيعيا في قرية قزل اباد في شمال افغانستان، وكان مراسلون روس قد التقطوا صورا لذبح اثنين بالسكاكين العادية وامام الجميع لانهما شاركا في احتفالات عيدالنوروز، وهم من الطاجيك ويتحدثون بالفارسية.

وكانت صحيفة «صاندي تايمز» قد ذكرت ان الافلام الملتقطة قد وصلت لندن غير ان البوليس البريطاني منع نشرها لتاثيرها السلبي المروع.

هذه هي هوية مجموعة الطالبان التي تجري للاسف محاولات على الصعيد الاقليمي للاعتراف بها.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

مرة اخرى اميركا وايران وجها لوجه!

اوروبا تنتصر على منطق الغطرسة الاميركي و«توتال» تقهر داماتو

محمدهادي الخفاجي

□ لم يتعرض قانون داماتو الاميركي الذي يقضي بفرض عقوبات اميركية على الشركات الاميركية والاجنبية التي تستثمر في ايران او ليبيا في قطاعي النفط والغاز اكثر من ٤٠ مليون دولار سنويا .. لم يتعرض هذا القانون الى امتحان حقيقي منذ ان وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون واقره في اب عام ١٩٩٦م مثلما عليه الآن .. فالعقد الذي وقعته شركة توتال الفرنسية مع ايران وبالاشتراك مع شركتي غاز بروم الروسية وبتروناس الماليزية وبقيمة مليارى دولار في حقل بارس الغازي .. وضع هذا القانون على المحك، بل وضع قدمة امريكا التأثيرية على اوروبا كلها على المحك والاختبار، وجعل الرئيس الامريكي والاوساط الامريكية في موقف حرج للغاية بل في مأزق قاتل، عبرت عنه صحيفة الواشنطن بوست الامريكية بطريقتها الخاصة، حيث قال «اذا لم يستعمل هذا القانون الذي يوضع للمرة الاولى موضع الاختبار فان البيت الابيض قد يظهر بمظهر الضعيف علما بان سياسته الخاصة بالعقوبات سبق وظهرت في احسن الاحوال مرتبكة» وقالت الواشنطن بوست مضيفة وبلغة تهكمية «ان عقد توتال سيعزز على الارجح التوترات بين الولايات المتحدة وفرنسا .. ثم ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون لن يكون بامكانه تطبيق قانون داماتو من دون ان يستعدي حلفاء مهمين للولايات المتحدة في وقت يسعى جاهدا لتأمين تعاونهم معه في سياسة مشتركة ازاء ايران».

□□ الواشنطن بوست الاميركية قالت: اذا لم يستعمل هذا القانون (داماتو) الذي يوضع للمرة الاولى موضع الاختبار فان البيت الابيض قد يظهر بمظهر الضعيف علما بان سياسته الخاصة بالعقوبات سبق وظهرت في احسن الاحوال مرتبكة.

الموقف الفرنسي الاوروبي الحازم

ما ان لوحت الولايات المتحدة بتطبيق قانون داماتو حتى ابدى المسوولون الفرنسيون ابتداء من الرئيس الفرنسي جاك شيراك رفضهم للمنطق الامريكي، وقال الرئيس الفرنسي بهذا الصدد ان قانون داماتو يجب ان يطبق على الشركات الامريكية فحسب، هنا ليست امريكا هنا فرنسا. اما رئيس وزرائه الاشتراكي ليونيل جوسبان فقد قال «ان القوانين الاوروبية باسرها متضامنة مع موقفنا لان لا احد يقبل فكرة ان تتمكن الولايات المتحدة من فرض قوانينها على المستوى العالمي» وذهب الى هذا الحد باقي المسوولين الاوروبيين ففي هذا السياق اكد بيتر غيلفورد المتحدث باسم المفوضية الاوروبية ان اي عقوبات امريكية تفرض على مؤسسة فرنسية ستكون غير قانونية وغير مقبولة.

المسوولون الفرنسيون لم يقفوا عند هذا الحد بل هددوا برد شديد القسوة ضد امريكا واخطروا امريكا بشن حرب تجارية ضد واشنطن وفي هذا السياق قالوا «ان الرد الشديد القسوة يمكن ان يضر بالمصالح الامريكية ولهذا السبب يتعين على الادارة الامريكية حساب العواقب».

هذا وقد تضامن مع فرنسا الرئيس الروسي بوريس يلتسين في التصدي بحزم وقاطعية لواشنطن حيث اكد قائلا «ان فرنسا وروسيا وايران دول مستقلة ومن غير المقبول ان تصدر الينا دول اخرى الاوامر حول الوثائق التي يجب ان نوقعها» وذلك في اشارة واضحة الى رفض منطق الهيمنة والاملاء الذي تحاول امريكا فرضه على حلفائها الاوروبيين وحتى على روسيا واضاف يلتسين «لقد وقعنا هذه الوثيقة ولن نعود خطوة واحدة الى الوراء واننا سنعمل وفقا لنص هذه الوثيقة».

وفي الحقيقة اذا قارنا هذا الموقف الفرنسي الروسي المتضامن مع الموقف السابق لفرنسا واوروبا بعيد اصدار قانون داماتو نجد ان البون شاسع جدا بين الموقفين .. فشركة توتال بعيد اصدار القرار انصرفت عن توقيع العقد مع ايران بينما كان قاب قوسين او ادنى من التوقيع ولذلك فان الموقف الحازم الحالي اثار العديد من التساؤلات لدى المراقبين، والحقيقة ان الاجابة تكمن في ان الفرنسيين والاوروبيين اكتشفوا خلال الفترة من صدور القرار الامريكي وحتى هذا الوقت جملة حقائق ندرجها بما يلي:

١ ـ وجد الفرنسيون خاصة والاوروبيون عامة ان قرار داماتو لا ينحصر في ابتزاز ايران وليبيا وحدهما، وانما هو يبتز الدول الاوروبية نفسها ويحرمها من فرص المنافسة في مجال الاستثمارات في منطقة الشرق الاوسط وفي ايران وليبيا بالذات، ذلك في الوقت الذي اطلقت فيه الادارة الامريكية للشركات الامريكية العنان في ابرام العقود. فالشركات الامريكية ابرمت عقودا ضخمة مع كل من اذربيجان وتركمنستان وروسيا ودول الخليج الفارسي العربية في الوقت الذي ظلت الشركات الاوروبية مترددة خوفا من عواقب تطبيق قانون داماتو عليها بشكل وآخر وذلك لان ايران تحتل موقعا جغرافيا استراتيجيا يفرض بالضرورة على الشركات التعامل معها، حتى لو لم يكن مجال الاستثمار في ايران نفسها وقد لاحظت الدول الاوروبية مثلا ان امريكا غضت الطرف عن الشركات الامريكية عندما وجدت ان افضل وسيلة لتصدير النفط التركمانستاني عبر ايران..

وبناء على ذلك، وجدت الدول الاوروبية ان مقاومة داماتو لم تكن تعبيرا اوروبيا عن رفض الدول الاوروبية لقانون غير منطقي ومجحف وحسب، وانما هي (المقاومة) في الواقع دفاعا عن المصالح الاوروبية الاقتصادية نفسها.

٢ ـ ان الدول الاوروبية وجدت ان قرار داماتو رغم طابعه الاقتصادي ولكنه انطوى على ابعاد سياسية واضحة، فهو يهدف الى استمرار منطق الهيمنة والاملاء الامريكيين على الدول الاوروبية، في وقت تتطلع فيه هذه الدول الى التخلص والانعتاق من هذه الهيمنة، وهذا ما ادركته الاوساط الامريكية الصحفية نفسها فصحيفة نيويورك تايمز عبرت عن الموقف الفرنسي بقولها لقد اعربت فرنسا اكثر من اي بلد آخر عن قلقها ازاء الهيمنة الامريكية على ما تسميه عالما احادي الجانب واعربت عن تصميمها (فرنسا) على دعم نموذج اقتصادي مختلف ونظام عالمي اكثر تعددا» واضافت الصحيفة انه «في الوقت الذي يزداد فيه عدد الدول وبينها حلفاء للولايات المتحدة التي تنظر الى العقوبات الاقتصادية باعتبارها قصاصا بات من الواضح في الاعوام الثلاثة الاخيرة ان الاملاءات الامريكية لاتترك فرقعا حسنا خصوصا وانها تتعارض مع عولمة الاقتصاد الدولي وهو مفهوم تدافع عنه واشنطن» وواضح ان الصحيفة تتحدث عن الصحوة الاوروبية ازاء الهيمنة الامريكية، موحية الى صعوبة ومأزق الموقف الامريكي حيال هذا الامر.

وامام هذه المعطيات وجدت فرنسا انه لابد من التصدي بحزم لقانون داماتو لكي تثبت للادارة الامريكية ان فرنسا مصرة على مواصلة نهجها السابق في

□□ رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان: ان القوانين الاميركية تطبق في اميركا ولاتطبق في فرنسا .. وان المجموعة الاوروبية باسرها متضامنة مع موقفنا لان لا احد يقبل فكرة ان تتمكن الولايات المتحدة من فرض قوانينها على المستوى العالمي.

رفض منطق الهيمنة الامريكي، سيما وان امريكا وجهت صفعة لفرنسا قاصمة في افريقيا فقد كنست تقريبا النفوذ الفرنسي من هذه المنطقة فقد رفعت يدها من السيطرة على مناجم المعادن في زائير ورفعت يدها من رواندا وبروندي واوغندا ومناطق اخرى كثيرة.

٣ ـ ادركت الدول الاوروبية ان سياسة واشنطن الابتزازية لايران لم تجد نفعا سوى انها تضر بالدول الاوروبية، لماذا لان ايران دولة كبيرة في المنطقة فرضت نفسها اقليميا ودوليا، الطرف الاكثر حرصا على استقرار الامن في المنطقة، وساهمت في اطفاء نيران الازمة الطاجيكية فيما حاولت ولاتزال اطفاء نيران الازمات الاخرى مثل ازمة قره باغ والصراع الافغاني ـ الافغاني، وحاولت نزع فتيل التوتر بين السودان واوغندا..الخ.. ثم انها لديها شبكة واسعة من العلاقات الدبلوماسية مع دول كثيرة بسبب دبلوماسيتها النشطة وقوتها السياسية والاقتصادية المستمدة من دعم الجماهير الايرانية لنظامها السياسي والتفافها حول مبادىء ثورتها الاسلامية العملاقة، وذلك كله جعل من السهولة بمكان استغناء ايران عن الشركات الاوروبية او الامريكية، والاستفادة من الدول الاخرى ولقد اشار اكثر من مسؤول فرنسي واوروبي الى هذه الحقيقة سيما وانهم وضعوا نصب اعينهم الاضرار البالغة التي لحقت بالشركات الامريكية بسبب سياسة الادارة الامريكية غير المدروسة والمراهقة والمندفعة بدوافع المصلحة الصهيونية اكثر منها بدوافع المصالح الامريكية.. فاكثر من مسؤول امريكي حالي وسابق مثل هنري كيسنجر وجوزيف سيكو اعترفوا بان سياسة كلينتون الاقتصادية لم تؤثر على ايران بينما اضرت امريكا وعزلتها فيما اخفقت في عزل ايران. ولذلك وجدت الدول الاوروبية انه من العبث بمكان المراهنة على السياسة الامريكية ازاء ايران والتعرض الى اضرار اقتصادية وسياسية بالغة بدون مبرر سوى الانقياد للسياسة الامريكية التي يقف وراء صياغتها الخبراء الصهاينة.

الهزيمة الاميركية

الادارة الامريكية، كما الاوساط السياسية والاقتصادية الامريكية ادركت الحزم الفرنسي الاوروبي ولذلك اتضح من ردود افعالها الاولية ازاء العقد الفرنسي مع ايران انها تحاول تجنب مواجهة مع فرنسا، وذلك لانها تعلم جيدا ان الخيارات امامها محدودة جدا وما تبقى منها فكلها توصلها الى مازق قاتل ومثلما اشرنا الى ما نقلته الصحف الامريكية في مقدمة الحديث، فهي ان اقدمت على تطبيق القانون فان ذلك يفتح لها حربا تجارية مع اوروبا مع كل ما يترتب عليها من تبعات وعواقب قد تكون وخيمة جدا لمستقبل العلاقات السياسية والاقتصادية الفرنسية ـ الامريكية، وهي لاتريد ذلك لانها هي الخاسرة

فاذا فرضت اوروبا الحواجز الجمركية على الصادرات تصاب امريكا بالشلل على الصعيد الاقتصادي ذلك ما سبق وقاله خبراء امريكيون فضلا عن نظرائهم الاوروبيين.

وان تراجعت عن تطبيق القانون فذلك يعني هزيمة لها ليس اقتصادية وحسب وانما سياسية وبالتالي فان هذا القانون الذي ولد ميتا تتولى امريكا نفسها مراسم تكفينه ودفنه الى الابد وذلك يعني ايضا خسارة الادارة الامريكية على الصعيد الداخلي لان اي تراجع امريكي عن تطبيق القانون يعني تبعات القانون تتحملها وتحملتها الشركات الامريكية وحسب مما يرفع نقمة رجال الاعمال والشركات الامريكية على بيل كلينتون وسياسته غير الموفقة.

وفيما حاولت الادارة الامريكية في تعاملها مع الازمة تغطية العجز الامريكي ومحدودية الخيارات امامها الا انها في النهاية اعترفت صاغرة بهذا العجز واعترفت ايضا بهزيمتها المنكرة على هذا الصعيد وتكون قد اختارت الخيار الثاني ففي هذا السياق ظلت الاوساط السياسية الامريكية تستبعد اقدام كلينتون على تطبيق القانون على شركة توتال الفرنسية ثم جاءت تصريحات اولبرايت لتؤكد هذا الخيار الامريكي حيث قالت « نحن قلقون جدا لرؤية اصدقائنا وحلفائنا لايدركون ويعتقدون انه من الممكن التعامل مع الايرانيين دون ان يقدموا دعما لهم» واضافت مستدركة «هناك حدود لقدرة الولايات المتحدة على الاقناع في هذا الصدد لعدم توافر وسائل الضغط» معترفة بذلك بصعوبة فرض قانون امريكي على الشركات الاجنبية خصوصا بعد تمرد الاتحاد الاوروبي عليها.. ولم تمض فترة حتى قالت صحيفة الواشنطن بوست ان الولايات المتحدة قررت الا تتخذ اي عقوبات بحق شركة توتال بعد توقيع الشركة عقدا لاستخراج الغاز مع ايران» ونقلت الصحيفة عن مسؤول لم تسمه ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيختار بدلا من العقوبات على شركة توتال ان يطلب من دول الاتحاد الاوروبي ان تمارس مزيدا من الضغط على طهران للتخلي عن ما يسمونه الارهاب.

وبذلك منيت امريكا بهزيمة منكرة تضاف الى هزائمها المتكررة امام قوة وارادة وصلابة الشعب الايراني المجاهد وحكومته الاسلامية المباركة وبدون شك ان ابعاد الهزيمة لا تتوقف عند دفن جنازة قانون داماتو وحسب وانما الشركات الاوروبية انتظرت نتيجة المنازلة بين توتال وداماتو ليكون ذلك فاتحة لها للاستثمار في ايران وبالتالي فان امريكا قد حرمت نفسها وشركاتها فيما تعززت قدرة ايران وقوتها وتعززت فرص التعامل الدولي والاقليمي معها.

نافذة وعي

الفارس السجين اطلقوه .. ولكن!

جلال الانصاري

ـ١ـ

□ واخيرا، اطلق اليهود سراح الشيخ المجاهد «احمد ياسين» زعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وسط دهشة الجميع واستغرابهم!

فجاة، ومع بواكير صباح الاربعاء الماضي، حطت طائرة اردنية خاصة كانت تقل الشيخ السجين.. وفي مطار العاصمة الاردنية، ولكن لماذا الاردن كان محط الرحال .. وليس غزة مدينة الشيخ ومعقله الحصين؟

هل هناك صفقة صهيونية ـ اردنية؟ خاصة وان قرار اطلاق سراح الشيخ جاء بعد سويعات قليلة من خطاب القاه العاهل الاردني في مدينة الزرقاء؟

هل نقله الى الاردن ابعاد. ام انه افراج يحتاج الى فترة نقاهة؟

ولماذا استجابت السلطات الصهيونية وبسرعة فائقة لطلب ملك الاردن، في حين تجاهلت هذه السلطات، لمرات عديدة طلبات مماثلة من سلطات عرفات؟

بل لماذا تطلق الدولة العبرية سراح مؤسس حركة حماس، في الوقت الذي تشن فيه سلطة عرفات حملات اعتقال ظالمة! وهل هذا يعني ان الصهاينة يلعبون ـ وبدهاء ـ ورقة حماس؟

اخيرا، هل لهذه الخطوة علاقة بالفضيحة التي لحقت الدولة العبرية جراء فشل جهاز مخابراتها (الموساد) في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد المشعل، والتي وقعت قبل اربعة ايام من خطاب العاهل الاردني الذي طالب فيه باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين؟

تساؤلات كثيرة تتلاحق وتلح في الذهن ويظل التساؤل الابرز: لماذا احمد ياسين.. ولماذا الآن؟

ـ٢ـ

وهكذا تعود الى واجهة الاحداث قضية ساخنة، كاد ان يطويها النسيان، وراء قضبان المعتقلات الصهيونية تلك هي قضية الشيخ احمد ياسين.

ولكن ماهي جريرة هذا الشيخ المقعد والذي لا يقوى على اية حركة؟ وماهي التهمة الموجهة اليه، ليقضي كل هذه السنين الطويلة في غياهب السجون الصهيونية ، رغم كبر سنه وصعوبة وضعه الصحي؟

«رئاسة تنظيم اسلامي عسكري، يهدف الى تدمير دولة (اسرائيل) واقامة دولة اسلامية مكانها».. هذا هو نص «التهمة» التي وجهتها سلطات الاحتلال اليهودي ضد الشيخ المجاهد احمد اسماعيل ياسين بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٥، بعد ان القت القبض عليه مع مجموعة من اخوانه وبحوزتهم اسلحة من مختلف الانواع ، ومنها مدفع بازوكا.. والتي حكم عليه على اثرها بالسجن لمدة (١٣ عاما).

يومئذ طالب محامي الشيخ بعدم اصدار عقوبة السجن «الفعلي» عليه باعتبار اصابته بالشلل في اطرافه الاربعة، فلا يتحرك من جسمه الا رأسه، وان استمرار اعتقاله سيزيد من تدهور صحته، وطلب المحامي من المحكمة التوصية بان يقضي محكوميته في منزله. الا ان المحكمة لم تستجب لهذا الطلب.. فقضى الشيخ قرابة العام من مدة حكمه ثم اطلق سراحه في عملية تبادل الاسرى مع الجبهة الشعبية.

ـ٣ـ

لم يستسلم هذا الشيخ .. ولم يتذرع بوضعه الصحي الاستثنائي.. لم يسمح لليأس ان يتسلل الى روحه، وهو الذي لا يملك سوى الارادة الجبارة الكامنة وراء جسد مشلول .. وعاود خياره، ليتنكب الطريق الصعب، رغم قلة سالكيه ووعورة المضي فيه. غير عابىء بالنتيجة سواء وقع على الموت او وقع الموت عليه.

وضاق اليهود ذرعا به، فهددوه بالابعاد اكثر من مرة، وفي احدى هذه المرات قالوا له: «يا شيخ احمد .. الم تحن خيبر بعد؟! هات ما عندك .. واخرج السلاح لقتالنا! لقد هزمنا زعامات عربية تملك اكثر منكم عدة وعتادا، وكانت اقوى منك جيشا وعددا .. والآن لا يجرؤ احد منهم على ملاقاتنا!! فهل تظن انك ستنتصر علينا؟! انك ان لم تهدأ فسنلقيك وكرسيك المتحرك الى خارج الحدود ونرتاح منك!».

ونترك للقارىء اللبيب مهمة استشفاف الخوف الدفين الذي يستوطن الذاكرة اليهودية من «خيبر» ..

ولا نريد الوقوف ازاء عبارات الصهاينة التي تهزأ بالزعامات العربية التي تلهث اليوم ـ رغم كل الاهانات التي توجهها لهم وباستمرار الدولة العبرية ـ وراء سراب عملية التطبيع!

مانريد اثارة الانتباه اليه، هو هذا الرعب الذي يملأ جوانح الصهاينة من ابناء الاسلام الذين اطلوا على الساحة من جديد، بعد غياب او تغييب طويل.

واذا ما تشمت الصهاينة بالشيخ احمد ياسين بالزعامات التي لا تجرؤ على ملاقاتهم .. فان الجواب جاءهم لاحقا، من رحم ازقة شوارع القدس، والخليل، وغزة، واللد، ونابلس، وطولكرم، والرملة والناصرة.

انهم اطفال انتفاضة الحجارة وانهم فتية آمنوا بربهم، وكانوا الرد الشعبي الحاسم على الهزيمة الكبرى للموقف الرسمي، وبقيت الانتفاضة رغم كل محاولات القمع والتأليب.

ـ٤ـ

وفيما بقي الشيخ احمد ياسين حبيسا في سجون الصهاينة منذ عام ١٩٨٩ في ظل صمت دولي وعربي مريب .. كانت حركة الجهاد الاسلامي والمقاومة تحفر اخاديدها في عمق الاراضي المحتلة، وغدت حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي وخلايا عز الدين القسام بمثابة الضيف الدائم في نشرات الاخبار والتحليلات السياسية.

واسقط ما في يد الصهاينة، حتى ان رئيس وزرائها المقبور «رابين» شكى مرارا وتكرارا من غزة ولم يخف رغبته في ان يرميها في البحر!!

وتحركت اساطين الشر، بزعامة امريكا، لتسارع الى عقد اتفاقيات اوسلو وتوابعها، وتبذل الجهود المضنية لاعادة الاعتبار الى عرفات، لا باعتباره اهود الشرين، بل لانهم قد وثقوا منه تماما شرطيا بديلا لهم لضرب الانتفاضة من الخلف، وليكون مخبرا للصهاينة حول ابناء الحركة الاسلامية في فلسطين. وهو ما قام بتنفيذه على اتم وجه حتى الآن!

وعود على بدء، فان الصهاينة قد توصلوا بعد البحث والدراسة ان بقاء احمد ياسين في سجونهم لا يزيد ابناء حماس الا اصرارا على المواجهة .. وحينما جمعوا حساباتهم توصلوا الى نتيجة مفادها ان الشيخ احمد ياسين لو لقي ربه الكريم، وهو في السجن. سيتحول الى شهيد بل اسطورة، في الذاكرة الفلسطينية خاصة..

وهنا قادهم مكرهم الى نزع هذه المكرمة، على امل ان يتم تطويقه بقيود، ولو من ذهب، وفي اسوأ الاحتمالات اذا ما عاد الى غزة، فان ذلك سيعزز من امكانية اندلاع حرب اهلية بين الفلسطينيين انفسهم .. وهذا ما تطمح اليه الدوائر الصهيونية ومن لف لفها .. فهل يحقق عرفات هذا الامل الصهيوني بحماقاته التي يرتكبها ضد ابناء الاسلام عموما .. وحركة حماس خاصة؟! هذا هو السؤال الاخطر.

الارهاب الصهيوني يتجلى مرة اخرى في عملية عمان الفاشلة

صحيفة معاريف: عملية عمان الاكثر عارا ومهانة للموساد خاصة ولـ«اسرائيل» عموما

الملك حسين ضحى حتى بسيادة الاردن من اجل اخفاء الوجه الارهابي لاصدقائه الصهاينة!!

هادي مهدي

□ لم يخف بعد الجدل والنقاش داخل الاقطاب الصهيونية حول كيفية احتواء تبعات الهزيمة الصهيونية الساحقة لقوات نخبة الجيش الصهيوني، بعد العملية الارهابية في قرية انصارية جنوب لبنان، وحول كيفية الخروج من المازق الصهيوني في جنوب لبنان.. لم يخف بعد هذا الجدل.. حتى مني العدو الصهيوني بنكسة لا تقل اهمية من حيث الابعاد السياسية والاعلامية وطروحات الامريكان والصهاينة فيما يخص ما يسمونه الارهاب، عن عملية انصارية وغيرها.. وهي النكسة المتمثلة في فشل عملية الاغتيال الارهابية ضد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس السيد خالد المشعل.. فواضح ان فشل تلك العملية تسبب في ارتباك الاجهزة الحكومية الصهيونية وكشف الكثير من الحقائق التي تخدم مشروع المقاومة الاسلامية ضد الاحتلال وبنفس الوقت وجه لطمة جديدة لدعاة ما يسمونه السلام مع الكيان الصهيوني ودعاة التعايش مع هذا العدو الغاصب. ويكشف هذا الارتباك الجدل داخل اوساط الكيان الصهيوني والتناقض في المواقف بما يخفي ان قادة الكيان يشعرون انهم منوا بصفعة جديدة بات من العسير التغطية عليها او التقليل من قوة مداليلها.

وقبل ان ندخل في هذا الجدل ونكشف مداليل الهزيمة والنكسة الصهيونية الجديدة نرى ضرورة التوقف عن الموقف الاردني الاخير، وما تضمنه من محاولة لانقاذ الكيان الصهيوني وبالتالي تطويق آثار الفشل الصهيوني في تلك العملية وانكشاف تورطه فيها.

الملك حسين يحاول انقاذ نتن ياهو!!

لعل الكل يتذكر ان الملك حسين كيف كثف من نشاطاته بعد عمليات اغتيال السيد خالد المشعل، حتى انه ارسل ولي عهده واخيه الامير حسن سرا الى الكيان الصهيوني واجتمع هذا الاخير مع نتن ياهو لتدارس السبل حول كيفية تطويق هذا التطور الذي يضر قطعا بالعلاقات الصهيونية الاردنية الوطيدة ويضر بما كان يسوقه الملك حسين حول اهمية تعزيز الروابط والعلاقات مع الكيان الصهيوني.. واثر هذه الاتصالات تم الاتفاق على معالجة الموقف على صعيدين:

الاول: ان تساعد القيادة الصهيونية الاردن على تحديد المادة التي استخدمت ضد السيد خالد المشعل، لمعالجته واستشفائه لان اي تطور خطير في صحته قد يؤدي لا سمح الله بذلك الى وفاته واستشهاده، يضع الاردن في الزاوية الحرجة لانها والحال هذه تكون ملزمة امام الراي العام الاردني والعربي بمحاكمة هؤلاء سيما وان اصدار الاحكام بحق الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي يعتبره الشعب الاردني وبقية الشعوب العربية والاسلامية بطلا اسلاميا وقوميا، بالسجن المؤبد مع الاعمال الشاقة لم تمض عليها غير فترة قصيرة ولاتزال مرارة هذه الاحكام تبعث الغضب لدى ابناء الامة.. ولذلك فان محاكمة هؤلاء (عملاء الموساد) تعني محاكمة لاتفاق وادي عربة وللعلاقات الصهيونية ـ الاردنية وللارهاب الصهيوني، وهذا ما يتناقض والافكار التي يسوقها الملك حسين في المنطقة لصالح الكيان الصهيوني وضد مشروع المقاومة والتحرير. ولذلك سارع الكيان الصهيوني الى مساعدة الملك بايقاد طبيب امريكي كان لديه علم مسبق بطبيعة المادة الكيميائية المستخدمة في عملية الاغتيال.. ولقد اعترف الملك حسين نفسه في احدى خطاباته بان تحركه وضغطه على الصهاينة هو الذي كشف المادة الكيميائية وبالتالي معالجة ما سببته للسيد المشعل من تطورات خطيرة في صحته.

ثانيا: الافراج عن الشيخ احمد ياسين، زعيم حركة حماس، لتحسين وجه نتن ياهو وللتغطية على آثار هذه العملية الجبانة لما لدى الشيخ ياسين من موقع ومكانة لدى الشعب الفلسطيني، اذ من المؤكد ان يترك الافراج عنه صدى ضخما داخل الاردن وفلسطين بالذات يمكن ان يحجب اصداء فشل العملية ولو لبعض الوقت، اذ لم تمض اكثر من عدة ايام حتى خطب الملك في مدينة الزرقاء طالبا الافراج عن الشيخ احمد ياسين، وجاءت الاستجابة من نتن ياهو فورية مفاجئة حتى للحماسيين انفسهم، كما اكد ذلك احد اقطابها في الارض المحتلة وهو الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي.

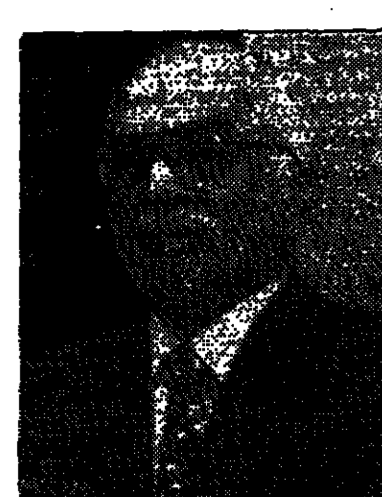
ومما تجدر الاشارة اليه هو ان اسعد الاسعد مستشار نتن ياهو قال ان «اسرائيل» كانت تنوي قبل ذلك الافراج عن الشيخ احمد ياسين لتدهور صحته داخل السجن ولكنها كانت تبحث عن حجة للافراج عنه، وكان اسعد الاسعد يريد ان يقول ان الكيان الصهيوني يتخوف من حصول تطور في صحة زعيم حركة حماس في السجن خوفا من ردة فعل الحركة المتوقعة بشكل عمليات استشهادية تنشر الذعر والارباك داخل الكيان الصهيوني مرة اخرى.

وكما اشارت صحيفتنا من قبل في احدى تحليلاتها، فان الملك حسين حاول بهذا الاتفاق انقاذ العدو من تبعات استمرار وجود الشيخ احمد ياسين داخل السجن مع ما يترتب عليه من احتمالات تطورات مقلقة للصهاينة، ثم محاولته التغطية على الارهاب الصهيوني الحكومي المنظم الذي تجسد في عملية الاغتيال الجبانة للسيد مشعل.

بيد ان الخطوة الاخطر مما تقدم التي اقدم عليها الملك الاردني هي الافراج عن عميلي الموساد الصهيونيين مقابل الافراج عن الشيخ ياسين وعدد من الفلسطينيين، وذلك يشكل انتهاكا خطيرا لسيادة الاردن وسابقة خطيرة ايضا في التعامل مع الارهاب الصهيوني، اذ كان اعتقال عملاء الموساد متلبسين بالجريمة فرصة ثمينة للعرب لمحاكمة الارهاب الصهيوني وكشف هذه الحقيقة امام الملأ العام .. وما من شك ان الافراج عن عملاء الموساد الذين هم خمسة وليسوا اثنين يعزز المقولات التي اثارتها اوساط اعلامية وسياسية غربية وعربية بوجود صفقة بين الملك حسين ونتن ياهو.

المأزق الصهيوني

رغم ان الملك حسين قدم خدمة عظيمة للكيان الصهيوني في محاولة اخفاء الوجه الارهابي للعدو .. الا ان ذلك لم يمنع من تطاير الشظايا التي بدت تهز اوساط الكيان الصهيوني .. ولعل اهم ما حصل هو ان العدو لم ينجح في التخلص من مسؤولية تلك العملية، عندما دخلت كندا على الخط وسحبت سفيرها في الارض المحتلة واتهمت الكيان الصهيوني وموساده صراحة باستخدام جوازات كندية مزورة، ونحن اذ لا نستبعد ان يكون هناك تنسيق مسبق حول تزويد هؤلاء العملاء بجوازات كندية، بين الكيان الصهيوني وكندا ولكن فشل العملية وما تسبب في لحراج للحكومة الكندية امام العرب في انها دولة تدعم الارهاب الحكومي اضطرها الى اتخاذ هذا الاجراء، لان الذين اغتالوا الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي في مالطة كانوا يحملون جوازات كندية ايضا، لكن كندا لم تحتج في حينها لان العملية لم تكشف.



على اي حال، ان الاعتراف الصهيوني بتلك العملية الفاشلة ترتبت عليه الكثير من الدلالات والمعطيات، التي باتت تقض مضاجع الصهاينة، الامر الذي يعكسه الجدل الصهيوني والارباك داخل المؤسسة الصهيونية، فالحكومة اتهمت الموساد ونفت ان يتحمل نتن ياهو مسؤولية العملية الفاشلة، لكن الاوساط الاعلامية الصهيونية حملت رئيس الوزراء مسؤولية ذلك لانه وكما تقول هذه الاوساط اجتمع مع زعماء للموساد بعد عملية القدس الاستشهادية واتخذ قرارا بتصفية بعض زعماء حركة حماس لكن رئيس جهاز للموساد داني ياتوم اعلن بانه يتحمل المسؤولية وبنفس الوقت سربت صحيفة الصانداي تايمز البريطانية معلومات عن بعض اجهزة للموساد، ان هذه الاخيرة كانت غير موافقة على العملية، وان رئيس الموساد في الاردن الذي رمزت له المصادر الصهيونية كما تقول الصحيفة البريطانية بالرمز ك.م عارض مثل هذه العملية جملة وتفصيلا لكن نتن ياهو اصر على تنفيذ العملية، ان هذا الارباك والتناقض ومحاولة كل طرف تحميل الطرف الآخر المسؤولية

يكشف في الواقع عمق النكسة التي اصيب بها نتن ياهو والموساد والكيان الصهيوني برمته، ولعل الصحافة الصهيونية لم تتردد في التعبير عن الشعور بالمفاجأة من هذه النكسة فمعلق صحيفة هاآرتز العسكري زئيف شيف المعروف في الاوساط الاعلامية الصهيونية، قال «ان هذه القضية قد سببت اضرارا استراتيجية خطيرة جدا وهي تشكل واحدة من اخطر الإفشال العملانية لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية» واضاف قائلا «ان هذا الفشل اساء الى العلاقات مع الاردن والملك حسين والى الحرب ضد الارهاب والى علاقات اسرائيل مع كندا». اما صحيفة معاريف الصهيونية فقد اعتبرت العملية الفاشلة بانها «القضايا الاكثر عارا ومهانة للموساد خصوصا ولاسرائيل عموما» واضافت «ان على رئيس الوزراء ان يعلن فورا انشاء لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض من المحكمة العليا لكي يدفع جميع المسؤولين ثمن اخطائهم». صحيفة يديعوت احرونوت من جهتها قالت «ان عملية عمان كانت فاشلة في اختيار المكان والهدف على السواء».

واذا اردنا ان نتعمق في بيان مكامن تخوف الصهاينة وانزعاجهم، فان الدلالات التالية تبرز امامنا وهي:

* ان العملية الفاشلة اكدت من جديد الوجه الارهابي للكيان الصهيوني وفي الواقع ان اهمية هذه الدلالة تكمن في ان الممارسة الارهابية الصهيونية هي ارهاب حكومي حتى وفق المقاييس والمعايير التي وضعها الامريكان والصهاينة لتفسيراتهم للارهاب، فطيلة الفترة الماضية ظل الامريكان والصهاينة يحشدون الاطراف العربية المختلفة وراء حملتهم ضد المقاومة الاسلامية في لبنان وحركتي حماس والجهاد الاسلامي، ومحاولة اظهار الكيان الصهيوني على انه الطرف الضحية لما يسميه الصهاينة «ارهاب الاسلاميين»، واذا بهذا العدو هو الارهابي الحقيقي في المنطقة، وبذلك نسفت كل المقولات والافكار التي طرحت امريكيا وصهيونيا لضرب فعل الامة، إذ أن القانون الدولي يسوغ فعل الامة فيما الارهاب الصهيوني لايسوغ باي حال من الاحوال. ولذلك فان الكيان الصهيوني يكون قد خسر معركته مع المقاومة ليس عسكريا وحسب، وانما مفهوميا واعلاميا.

* ان العملية كشفت ان العدو يستخف حتى باقرب اصدقائه الحميمين من العرب فلايحترم سيادة هذا الطرف ولايرعوي لاية نتيجة سلبية لعلاقته به، مما يفرز ذلك قناعة المقاومة والمعارضين لنهج المهادنة والتسوية مع العدو المتمثلة ان العدو اذا لم يحترم اصدقائه الحميمين مثل ملك حسين فكيف يمكن الاطمئنان له وللاتفاقات التي يوقعها مع الاطراف الاخرى؟ ان هذه الدلالة بددت كل محاولات ايجاد نوع من الثقة بوعود واتفاقات الكيان الصهيوني التي يبذل الملك حسين نفسه جهودا ضخمة لترسيخها من خلال تصريحاته التي تخدم العدو وعلاقاته مع الكيان الصهيوني.

* كشفت الانتكاسات المتوالية ضعف الاجهزة الصهيونية وارتباكها قبال مشروع المقاومة، وتتبدى اهمية هذه الحقيقة في ان الكيان الصهيوني يعتبر تفوق اجهزته الامنية والعسكرية من ركائز وجوده واستمراره في المنطقة، بل ويشكل هذا التفوق قاعدة الحرب النفسية الموجهة الى ابناء الامة، ولعله الحق الهزيمة النفسية بالحكومات العربية او اغلبها من خلال الترويج لهذه الاكاذيب والزيف، فنتن ياهو نفسه كان دائما يتبجح بل حتى الذين سبقوه يتبجحون بأن اليد الصهيونية تصل الى اي مكان للرد على ما يسمونه الارهاب، واذا تتكشف عورات تلك الاجهزة وضعفها امام قوة ومنطق المقاومة ويقظة الامة، الامر الذي نسف ركام الحرب النفسية وعزز القناعات التي اوجدتها المقاومة الاسلامية بان هذا العدو يمكن الحاق الهزيمة به وعلى كل الاصعدة اذا توفرت الارادة والعزيمة وتم تبني مشروع المقاومة، وذلك ما يزعزع كل المعادلات التي حاول الصهاينة والامريكان ترسيخها في الاذهان وبنوا على اساسها مشاريعهم التسووية في المنطقة، وهو ما يكشف سر ارتباك الصهاينة وخوفهم من المستقبل.

□□ ان محاكمة عملاء الموساد الصهيوني تعني محاكمة اتفاق وادي عربة والعلاقات الصهيونية الاردنية والارهاب الصهيوني، وهذا ما يتناقض والافكار التي يسوقها الملك حسين في المنطقة لصالح العدو الصهيوني وضد مشروع المقاومة والتحرير.

□□ زئيف شيف المعلق العسكري الصهيوني في صحيفة ها آرتز قال: «ان هذه العملية سببت اضرارا استراتيجية خطيرة جدا وهي تشكل واحدة من اخطر حالات الفشل العملانية لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية».

رؤية

هاجس الاسلام وشهادات غربية

خالد توفيق

(١)

□ لكل حضارة هواجسها وهمومها، ولا وجود لحضارة دون هواجس وهموم، والاسلام من ابرز هواجس الحضارة الغربية.

تختلف صيغ التعبير عن الهواجس وتتفاوت اشكالها بين التجاهل والتضخيم، وبين الرفض المطلق والقبول على مضض. وهذا ما هو حاصل بشان الحضارة الغربية ازاء الاسلام، فتجاهل كتاب تلك الحضارة لهذا الدين والاغضاء عنه لا يقل دلالة عن المعاني التي تتحدث عن ضخامة «الخطر الاسلامي» الذي يتهدد هذه الحضارة!

لا املك رصدا دقيقا للاتجاهات، ولكن لاحظت من المتابعة الشخصية ان الكتابات الغربية ذات الطابع الفكري تميل للخفض من شان الاسلام وقوته على ان يكون منافسا للحضارة الغربية في مجتمعاتها وداخل ارضها، فضلا عن ان يكون بديلا لتلك الحضارة او خيارا تلوذ به مجتمعاتها في الامد المنظور.

ساكتفي باعطار هذه الحالة ثلاثة امثلة انتخبها من دائرة المطالعة الشخصية، يعود المثال الاول لكتاب الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون الذي يحمل عنوان: «الفرصة السانحة».

لقد خصص نيكسون الفصل الخامس من كتابه للعالم الاسلامي، وقد استند في دراسته لمنهجية التعاطي مع الاسلام داخل ديار المسلمين وفي اوطانهم، ولم يتحدث عن «خطر اسلامي» يهدد الغرب من خلال امتداد الانتماء لهذا الدين الى المجتمعات الغربية، وتحول هذه المجتمعات الى الاسلام بالجملة.

اجل تحدث نيكسون عن الخطر الاسلامي من زوايا متعددة من قبيل قوله: «ويحذر بعض المراقبين من ان الاسلام سوف يصبح قوة جيوبوليتيكية متطرفة، وانه مع التزايد السكاني والامكانات المادية المتاحة، سوف يشكل المسلمون مخاطر كبيرة، وسوف يضطر الغرب الى ان يتحد مع موسكو ليواجه الخطر العدواني للعالم الاسلامي»! ثم عاد يشير الى ما اسماه بالخطر الاسلامي من زاوية ثانية عندما اضاف: «ويزيد هذا الراي بان الاسلام والغرب متضادان وان نظرة الاسلام للعالم تقسمه الى قسمين دار الاسلام ودار الحرب، حيث يجب ان تتغلب الاولى على الثانية، وان المسلمين يوحدون صفوفهم للقيام بثورة ضد الغرب».

وعلى هذا المنوال تحدث عن الخطر الاسلامي من مواقع اخرى من قبيل العداء للكيان الصهيوني، وغياب الاستقرار، والميل الى العنف لينتهي الى القول نصا: «ان العالم الاسلامي يشكل واحدا من اكبر التحديات لسياسة الولايات المتحدة الخارجية في القرن الحادي والعشرين» والملاحظ في هذه المواقع انها جميعا تتصل بخريطة العالم الاسلامي وتتصل باوضاع المسلمين انفسهم، وبالتالي لم يتحدث نيكسون عن «خطر اسلامي» يمكن ان ينجم عن انفتاح للمجتمعات الغربية عليه وانتماءهم اليه افواجا وجماعات.

(٢)

في عام ١٩٩١ او ١٩٩٢ نشر الباحث اوليفيه روا في فرنسا كتابا عن تجربة الاسلام السياسي، يعد من اهم الدراسات الغربية حيال الحالة الاسلامية بعد الثمانينات.

لقد تخللت الكتاب مقدمة طويلة عن مآل الاسلام السياسي تنطوي على شيء غير قليل من الدس ومحاولة بث روح التثبيط بين المسلمين واشاعة الآمال لدى المجتمعات الغربية بانتهاء ظاهرة الاسلام السياسي التي اختنقت بمشكلاتها وصارت حبيسة حدودها، بل وامست كلا على اهل التجربة انفسهم كما سجل الكاتب ذلك.

ما تهمنا الاشارة اليه ان الكاتب يسجل في المقدمة المذكورة على سبيل بث الاطمئنان في الاوساط الغربية واشاعة الياس لدى المسلمين، ان المجتمعات الغربية لم تنفتح على الاسلام بشكل واسع، وان هذا الدين لم يستطع ان يجذب اليه القاعدة الشعبية العريضة في الغرب، ثم يحمل على الحالات الفردية التي اسلمت في الغرب ويصف اصحابها صراحة انهم من الغربيين الذين يعانون النقص داخل مجتمعاتهم ولا يتحلون بمؤهلات تذكر، وانهم نكرات لا اكثر، اختاروا الاسلام ملاذا لاستعادة احترام الذات والشعور بها، لاسيما وان المسلمين يحيطون امثال هذه الحالات الفردية بهالة تجعلها تبدو اكبر من حجمها الطبيعي.

(٣)

المثال الثالث ناخذه من كتاب الياباني المتأمرك فاكوياما عندما اغلق التاريخ البشري على نهاية سعيدة واحدة تمثلها الحضارة الغربية، اذ اضطر هناك ان يتحدث عن الاسلام، فما كان منه الا ان همش هذا الدين تماما، ثم عاد لينكر ان الاسلام لا يمثل جاذبة للشباب في طوكيو وموسكو ونيويورك وباريس وبالتالي لا يمثل هذا الدين تحديا يذكر للمجتمعات الغربية.

حتى المثال الذي ساقه صموئيل هانتغتون في مقاله «صراع الحضارات» تراه تحدث فيه عن «الخطر الاسلامي» كدين يهم المسلمين ويتهدد الحضارة الغربية من مواقعه في ديار المسلمين، وبالتالي فان الاسلام لا يمثل خطرا على الغرب من خلال نفوذه الى المجتمعات الغربية ودخول هذه المجتمعات الى الاسلام، بل ينبع خطر الصراع بينهما من طابع الاحتكاك القائم بين الحضارتين الغربية والاسلامية.

في هذه الشواهد باجمعها ثمة حرص شديد على التعاطي مع الاسلام كدين خاص بالمسلمين في ديارهم، وان لا شيء يتهدد الحضارة الغربية من نفوذ هذا الدين على نطاق واسع الى المجتمعات الغربية، لانه اصلا لا يتحلى بجاذبية تؤهله من فتح قلوب الغربيين على نطاق واسع، هذا اذا اردنا ان نستثني الحالات الفردية الضيقة التي يعلن فيها افراد غربيون انتماءهم للاسلام.

(٤)

ما اريد ان انتهي اليه بدقة ووضوح: ان هذه الكتابات التي تتجاهل الاسلام في الغرب تتخفى على هاجس عميق يتمثل بخشيتها من امتداد هذا الدين الى الغرب وانفتاح المجتمعات الغربية عليه، واقدّر شدة هذا الهاجس على قدر ما تبديه من تجاهل في هذا المضمار فكلما حرصت الاقلام الغربية على تجاهل وجود الاسلام وامتداد دعوته في الغرب، كلما كان ذلك مؤشرا دالا على عمق الهاجس وشدة وطاته على العقول والنفوس، بحيث يدفع به جانبا، الى اعماق الذات في حالة اشبه بالتمويه على الذات وخداعها لطمانتها على المستقبل.

طبيعي لا ادعي ان الاسلام سيفتح اوروبا غداة الغد ويمسي دين المجتمعات الغربية في القريب العاجل، فهذا امر يدخل في عداد المستقبل، والمستقبل تمسك به الوف العوامل الموضوعية تاتي فوقها يد الغيب، ولكن ايضا ليست مؤشرات الانفتاح على الاسلام هناك وتنامي الانتماء اليه قائمة بهذا الشكل الذي تصوره الاقلام الغربية.

الاسلام يسجل اليوم حضوره داخل امريكا واوروبا بصيغة تتجاوز حدود الافراد ولا تقتصر على نطاق الجاليات الاسلامية المهاجرة الى هناك، ففي امريكا بالذات تليها بريطانيا والمانيا يشهد تنامي رقعته بين مواطني تلك البلدان من خلال كثرة من ينتمي اليه.

لقد دفعني لهذه المتابعة خبر نشرته صحيفة «كيهان العربي» الاسبوع الماضي تحت عنوان «الاسلام يسجل انتشارا سريعا في اوساط الشعب الامريكي» حفزني لتسجيل هذه الفكرة وفتح الملف، وفي اثناء ذلك عدت الى نص تحقيق كانت «الفيغارو» الفرنسية قد نشرته غداة الحرب الامريكية الاخيرة في المنطقة، فيه حقائق مثيرة عن نمو الاسلام وانتشاره في اوساط الجنود الامريكيين، كان بودي ان اقتطع منه فقرات دالة لولا ضيق المساحة.

على هامش فضيحة الموساد الاخيرة

الدولة العبرية.. سجل حافل بالارهاب الحكومي المنظم

* لم يقترن تاريخ شعب من الشعوب بالقتل مثلما اقترن به تاريخ بني اسرائيل

حسن السعيد

في الاونة الاخيرة تعرض الاستاذ «خالد المشعل» رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى محاولة اغتيال فاشلة.

ومنذ البداية توجهت اصابع الاتهام الى جهاز المخابرات الصهيوني (الموساد) ولم يمض وقت قصير حتى تكشفت خيوط المحاولة التآمرية التي استهدفت قياديا بارزا في حركة حماس.

على ان المحاولة الغادرة لم تمر دون تداعيات سلبية على الكيان الصهيوني سواء على الصعيد الداخلي او على صعيد المنطقة .. وحتى على المستوى الدولي.

فمن المعروف ان اثنين من المهاجمين والذين تم القاء القبض عليهما كانا يحملان جوازي سفر كنديين وكان هذا احد احتمالين: اما انهما من رعايا كندا ويعملان كعملاء للموساد او ان الجوازين مزوران وهو ما اكدته السلطات الكندية التي استدعت سفيرها في تل ابيب.

اوساط سياسية واعلامية دولية القت بتبعة قرار محاولة الاغتيال على عاتق رئيس الوزراء الصهيوني «نتن ياهو» ووجهت له الاتهام بشكل صريح في كونه هو نفسه الذي اعطى الضوء الاخضر لجهاز الموساد لتنفيذ المهمة..

■ نتن ياهو: الارهاب المنظم.



● توقيت .. واحراج متعدد الاتجاهات

توقيت المحاولة جاء في غضون ظروف بالغة التعقيد في المنطقة ففي الوقت الذي عادت فيه اولبرايت الى واشنطن خالية الوفاض وبخفي حنين.

وفي الوقت الذي يستمر فيه الكيان الصهيوني بتماديه وتحديه للمجتمع الدولي وللاتفاقيات التي وقعها بنفسه دون اي تحسب لمخاطر نهجه هذا..

وفي الوقت الذي تمور فيه الساحة الفلسطينية الى الحد الذي تنذر باندلاع انتفاضة عارمة.

وفي الوقت الذي وصلت فيه اطراف عديدة ساعية للتطبيع مع الكيان العبري الى الطريق المسدود فيما اخذ اخر المتفائلين يعبر عن شكوكه العميقة في جدوى العملية التساومية كان يصرح بعجزه عن فهم نتن ياهو.

وفي الوقت الذي تشتد فيه الهجمة الشرسة على تيار الوعي الاسلامي، وخاصة حماس التي تحركت ضدها الاجراءات بايقاعات مرسومة وضمن كورس واحد، وان كانت في الظاهر متباعدة!

في هذه الاثناء ياتي توقيت المحاولة الفاشلة التي سببت احراجا متعدد الاتجاهات.

● المحاولة .. الفضيحة

فعلى ساحة المحاولة، اي العاصمة الاردنية، حاولت الجهات المعنية في البداية التستر عليها، وحينما تسربت اخبارها على صفحات الاعلام وفاكسات وكالات الانباء تراجعت خطوة مدعية ان الحكاية لا تعدو كونها محاولة شجار عابرة حصلت بين سيّاح كنديين وسائق سيارة السيد خالد المشعل!!

في حين كان المشعل يرقد في مستشفى الحسين بالعاصمة الاردنية، وهو في حالة اغماء، وحالته الصحية صعبة!!

ومنذ البداية حار الاطباء المعالجون بماهيّة المادة التي اطلقها الجناة على المشعل، ولم يفك لغز هذا المادة سوى مكالمة هاتفية مع كلينتون الذي طلب بدوره من نتن ياهو ان يوضح الحقيقة التي استعصت على الخبراء!

أما الاحراج الكندي، فقد كان، وكما مر، متمثلاً بحمل المجرمين جوازي سفر كنديين، وقد تلبدت سماء العلاقات مع تل ابيب بغيوم، وان كنا لا نستغرب انها سرعان ما تنقشع، انها مجرد غمامة صيف، ولكن رد الاعتبار يتطلب هذا الموقف!

وفيما يتسع نطاق ردود الفعل والتفاعلات الشعبية خاصة في الاردن، ضد المحاولة الآثمة، تزداد حراجة موقف دول التطبيع، لان الحدث كشف بما لا يدع مجالاً للشك ان الدولة العبرية لا تعير ادنى اهتمام لأية مواثيق، ولا تحترم اي شكل من العهود المبرمة، واليهود هم هم : في كل زمان ومكان، ناكثو عهود، وارباب غدر وخيانة.

● تبادل الاتهامات حول التقصير

ولكن ما هو موقف الكيان الصهيوني من هذه الفضيحة؟

هل بادرت ــ كالعادة ــ الى نفيها والتنصّل عنها؟ ام انها اكتفت بالصمت كما تعمد في احيان عديدة، ام ماذا؟

شاءت ارادة الله ان يفتضح اليهود هذه المرة، وامام الملأ. ولم يستطع حتى المتعاطفين معهم الدفاع عنهم او تبرير جريمتهم النكراء هذه.

وهذه صحف بريطانيا كالصانداي تايمز والانديبيندنت وغيرهما حمّلت مسؤولية المحاولة على عاتق نتن ياهو شخصيا.

ربما تكون هذه الخطوة من قبيل امتصاص النقمة او من باب ذر الرماد في العيون، او التظاهر بالموضوعية. الخ .

ولكن تبقى الحقيقة الاهم والابرز ان جرائم الصهاينة ونتن ياهو بالذات لم يعد بالمستطاع التستر عليها او التغاضي عنها، وهذا بحد ذاته مكسب لا يخلو من فائدة، في ظل هيمنة اللوبي اليهودي على قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي.

وعودة الى الكيان الصهيوني وكيف واجه هذه الفضيحة انه واستمرارا للصلافة التي اتسم بها، لم يتنصّل عن المحاولة، ولكن جدلا محتدما ثار بين رئيس الوزراء نتن ياهو

وبين مدير جهاز الموساد، وكل يحاول اتهام الاخر بالتقصير في نجاح المهمة!!

هكذا اذن، وبلا ادنى خجل، يتراشق الصهاينة فيما بينهم، حول اسباب فشل مهمة الاغتيال!! وهذا ما يفتح ، من جديد، الملف الصهيوني فيما يتعلق بجرائم القتل والاغتيالات السياسية.

● تاريخ الجريمة .. والغدر

بهذا الصدد يقول احد الباحثين: «لم يقترن تاريخ شعب من الشعوب بالقتل مثلما اقترن به تاريخ بني اسرائيل. فهو تاريخ مخضوب بالدماء منذ ايام «اسرائيل» حيث يخبرنا العهد القديم مثلا ان ابنيه شمعون ولاوي اعملا بالسيف في اهالي مدينة «شكيم» في ارض كنعان وقتلا كل ذكر فيها، اما يهوديت الارملة فقد حزت رأس «اليفانا»، عدو بني اسرائيل، وعلقته على اسوار اورشليم.

ويحدثنا القرآن الكريم، في مواضع عديدة، عن جرائم اليهود على مدار التاريخ (ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله، ويقتلون الانبياء بغير حق، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) ـــ (آل عمران:١١٢).

فالكفر بآيات الله ـ سواء بانكارها اصلا، او عدم الاحتكام اليها وتنفيذها في واقع الحياة ـ وقتل الانبياء بغير حق. وقتل الذين يامرون بالقسط من الناس كما جاء في آية اخرى في السورة ـ والعصيان والاعتداء.

وقد حفظ تاريخ بني اسرائيل سلسلة اثيمة في قتل الانبياء، اخرها محاولتهم قتل للمسيح عليه السلام، وهم يزعمون انهم قتلوه، متباهين بهذا الجرم العظيم..! كما يقول الشهيد سيد قطب.

وفي مقطع آخر، فند القرآن الكريم زعمهم انهم قتلوا المسيح(ع) مع تقريعهم لقتلهم الانبياء من قبل. قال تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلايؤمنون الا قليلا. وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما) ـ (النساء: ١٥٥ـ١٥٨).

● القتل في التعاليم التلمودية

وليست النزعة الى الجريمة والقتل صفة عارضة في الشخصية اليهودية.

وانما هي خلق متاصل في هذه الشخصية وله جذور دينية مستمدة من تعاليم اليهود التلمودية السرية التى تقول: «اقتلوا من هم اكثر امانة من غير اليهود.. ومن يرق دعم الغويم يقدم قربانا الى الله». وقال التلمود: «من العدل ان يقتل اليهودي بيده كل كافر، لان من يسفك دم الكافر يقرب قربانا لله». اما عبارة «لاتقتل» الواردة في الوصايا العشر فقد فسرها «موسى بن ميمون» بانها «نهي عن قتل شخص من بني اسرائيل»، وبذلك فان جرائم القتل والاغتيالات السياسية التي نفذها اليهود ، قديما وحديثا، ليست سوى استجابة لما يؤمنون به وتوجبه عليهم عقيدتهم الدينية السرية.

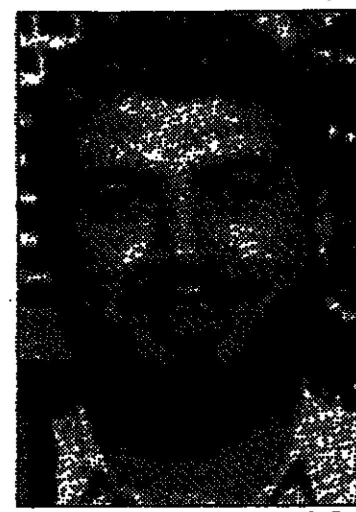
ان جرائم القتل التي ارتكبها اليهود مباشرة، او اتهموا بارتكابها، او التحريض عليها، او التخطيط لها، او المشاركة فيها جرى تنفيذها باشكال مختلفة واساليب عديدة، ولكنها تصب كلها في غاية واحدة هي تحقيق سيطرة شعب اسرائيل على جميع الشعوب الاخرى.

ويطول الحديث عن اشكال واساليب القتل هذه، ما ظهر منها للعيان وما خفي عن الانظار. وهي على كل حال، تبقى وقائع قائمة وشواهد حية على نزعة الجريمة في الشخصية اليهودية ونماذج من الاساليب المتبعة في تنفيذها. لهذا سنكتفي بعرض بعض النماذج المنتقاة. مع ضرورة التذكير باننا عزفنا عن ذكر الجرائم النوعية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية امثال: «شتيرن» و «الارغون» و «الهاغانا» وما قامت به في دير ياسين وكفر قاسم وفندق الملك داود، واغتيال الوسيط الدولي في فلسطين «الكونت برنادوت» والوزير البريطاني المفوض في الشرق الاوسط اللورد موين.. الخ.. لان هذا لاتكفيه صفحات محدودة..

وعليه سنقتصر على الحديث عن ابرز النماذج التي استهدفها اليهود. وخاصة منذ السبعينات من هذا القرن.

● اسلوب الاغتيال

ومن الواضح، ان من الوسائل المعروفة التي استخدمها اليهود في القضاء على خصومهم السياسيين هو المتفجرات والرسائل والطرود الملغومة لاغتيال الشخصيات المستهدفة. وقد استخدمت الصهيونية هذا الاسلوب ضد بعض السياسيين الدوليين في الاربعينات، ممن كانت تعتبرهم عائقا امام تنفيذ المخطط الصهيوني في فلسطين. كذلك استخدمت هذا الاسلوب



■ خالد المشعل: المحاولة الآثمة لاغتياله.

فيما بعد، ضد عدد من قادة المقاومة الفلسطينية، فاغتيل الصحافي والروائي الفلسطيني غسان كنفاني، في ٨ تموز سنة ١٩٧٢، في بيروت بانفجار قنبلة وضعت تحت سيارته. وفي ١٩ تموز من السنة نفسها انفجرت رسالة ملغومة بوجه الدكتور انيس صايغ، مدير مركز الابحاث الفلسطيني. وفي ٢٥ تموز انفجرت رسالة ملغومة بالصحافي الفلسطيني بسام ابو شريف، رئيس تحرير صحيفة «الهدف». هذا فضلا عن محاولات كثيرة اخرى نجح بعضها والبعض الاخر كان فاشلا.

● قائمة.. بلانهاية!

فعلى سبيل المثال، لا الحصر، نفذت وحدات صهيونية مسلحة، ليل ٩/ ١٠ نيسان ١٩٧٣، عملية اغتيال ثلاثية في قلب بيروت الغربية ادت الى استشهاد ثلاثة من كبار قادة المقاومة الفلسطينية آنئذ وهم: ابو يوسف النجار، وكمال ناصر، وكمال عدوان الذين قتلوا داخل منازلهم.

والمذابح التي نفذتها العصابات الصهيونية ضد المدنيين في فلسطين، على نحو ما جرى في دير ياسين وكفر قاسم وبئر السبع وغيرها.. تكررت على الاراضي اللبنانية قبل الغزو الاسرائيلي في حزيران ١٩٨٢م، واثناءه وبعده. وقد نفذ الجنود اليهود بعض هذه الجرائم مباشرة، بينما سمحوا لعملائهم بارتكاب مذابح اخرى، وكان اكثرها بشاعة ووحشية مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا ليل ١٦/ ١٧ ايلول ١٩٨٢ ، التي نفذتها عناصر من ميليشيات لبنانية تلقت التدريب في اسرائيل، وقامت بالتنفيذ باشراف ضباط اسرائيليين..

وفي السابع والعشرين من أيار ١٩٨٦ . وقعت جريمة قتل مزدوجة في احدى ضواحي مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا الامريكية، وكان ضحيتها البروفسور «اسماعيل الفاروقي» (٦٥ سنة)، استاذ الاسلاميات في جامعة «تامبل» وزوجته الامريكية لويز (٦٠ سنة)، التي اتخذت اسم لمياء منذ ان اشهرت اسلامها. واعلنت مصادر الشرطة ان شخصا مجهولا طعنهما داخل منزلهما حتى الموت واصاب ابنتهما انوار (٢٧ سنة) بجروح بالغة. ولحيطت التحقيقات في الجريمة بسرية شديدة ورفضت الاعلان عن اي شيء من اقوال ابنة الفاروقي. وقد استدعيت الشرطة الفيدرالية للمشاركة في التحقيق. وذكرت مصادر التحقيق ان البروفسور الفاروقي سبق ان تلقى تهديدات من «رابطة الدفاع اليهودية». ورغم اقرار الشرطة بان شيئا لم يسرق من بيت الضحية فان التقرير الذي وضعوه بنتيجة التحقيق، وصف

> ●●وعلى طريقة «شهد شاهد من اهلها» فان الدكتور اسرائيل شاحاك استاذ الجامعة العبرية بالقدس قد اصدر كتابا بالعبرية تحت عنوان «الارهاب الصهيوني» سلط فيه الاضواء على النشاطات الارهابية والماضي السيء في هذا المسلك لحكومة بيغن قائد عصابات الارغون كما وتحدث وبشيء من التفصيل عن جرائم «الوحدة ١٠١» في جيش الدفاع الصهيوني السيئة السمعة دون ان ينسى الحديث عن مجزرة دير ياسين.

● البقية على الصفحة ١٤

غارودي وفكرة للحوار

جواد علي

□ نصل الآن الى علم الكلام !

بهذه الجملة افتتح روجيه غارودي، المفكر الفرنسي المسلم، حديثه في جلسة دامت حوالي الساعتين، كان حضورها الشيخ احمد جنتي من فقهاء الدستور في الجمهورية الاسلامية، السيد محمد حسين فضل الله، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وبعض الآخرين من المثقفين.

لستغرب الجميع ان يخَصص لجتماع على هذا المستوى ويمثل هذه الاهمية لبحث يتصل بعلم الكلام، بيد ان المفكر غارودي اصر على مطلبه موضحا ذلك بقوله: ان المشكل الذي اطرحه ليس مشكلاً اكاديميا؛ انما يمثل بالنسبة لنا في اوروبا مشكلة حقيقية نعاني منها.

بعد هذا التوضيح استطرد غارودي قائلا: اريد بالضبط ان اعرف الاختلاف او الفروق بين الفلاسفة والفقهاء؟

بشكل مختصر اوضح له السيد فضل الله الفرق بقوله: الفقهاء يعتمدون على معطيات الوحي، بينما يعتمد الفلاسفة على معطيات العقل، من دون ان يكون هناك تناقض بينهما وفقا للفهم الاسلامي.

ثم ذكر فضل الله انه لم يعن بمتابعة امثال هذه المواضيع بعد ان كان تركها منذ حوالي عشرين عاما.

اما الشيخ جنتي فقد اوضح بان لدينا ـ في الحياة الاسلامية ـ من الفقهاء من يتمتع بقابليات الفقه والفلسفة معاً من امثال المرحوم العلامة الطباطبائي والامام الخميني.

بعد ان دار الحديث حيال المفهوم المذكور، عاد غارودي ليسال بالحاح: اريد ان اعرف بالضبط حقيقة واسباب الاختلاف الذي شهدته الاندلس بين الفقهاء والفلاسفة والذي عبّر حي بن يقظان (ابن طفيل) عن احد نماذجه؟

ثم عاد ليوضح سؤاله، بالقول: لا تنبع اهمية السؤال من زاوية ما يثيره من تاريخ، وانما له اهمية خاصة بالنسبة لي.

ذكر الشيخ جنتي لغارودي: ان الاختلاف الفكري في الحياة الاسلامية لايقتصر على هذه الثنائية الحادّة بين الفلاسفة والفقهاء، وانما هناك اختلاف فلاسفة ـ فلاسفة، وفقهاء ـ فقهاء. لذلك يكون الاستناد الى الوحي اسلم كمعيار اعلى في تكوين المواقف .

اما السيد فضل الله فقد اوضح لغارودي: ان ما حصل في الاندلس هو محاولة من قبل الفلاسفة لتفسير الشريعة بشكل لا ينافي معطيات العقل، لكي لا تشهد الساحة الاسلامية اختلافا بين الإتجاهين. اما عن سرّ ظهور هذا التيار ونموه في الاندلس بالذات، فقد عزاه العلامة فضل الله الى تاثر المسلمين بالبيئة الاوروبية!

وسط دهشة الحضور من هذا النقاش، لا سيما وهو يبدو لهم من دون هدف واضح؛ وان فرصة تجمع في لحظتها مفكرين من مستوى غارودي، شمس الدين، فضل الله، جنتي، ينبغي ان تشهد متداولات اخرى ــ وسط هذه الدهشة ـــ جدّد غارودي الاشارة لاهمية هذا الموضوع بالنسبة للمسلمين في الساحة الاوروبية، ثم افصح عن غرضه، وهو

يقول: يسود في اوروبا منطق قوي مؤداه ان الاسلام يستند الى الوحي وينطلق منه، وبالتالي فان الذي يمثله هم الفقهاء فقط باعتبارهم الخط الذي يتصل بالاسلام ويستثمر معطيات الوحي لوحده.

في المقابل ـ اضاف غارودي ـ يستكمل ذلك المنطق تصوره بالقول: مادامت الفلسفة تستند الى العقل، والعقل في فصام مع الوحي. اذن هناك تقاطع نهائي بين الفيلسوف والفقيه، او بين العقل والوحي، وبالتالي بين الاسلام والغرب، على اعتبار ان الاسلام يستمد قوته من الوحي، فيما يستمد الغرب كينونته ووجوده وديمومته من العقل.

وبذلك لامجال للحديث عن الاسلام (دين الوحي والفقه!) في اوروبا (ساحة العقل والحكمة والفلسفة!).

هذه هي الاشكالية التي تحكم الموضوع الذي اثرته ومازلت اصر على طرحه، واضيف اليه ـ قال غارودي مواصلا شرحه للمشكل ـ السؤال التالي: كيف يمكن ان نجد طريقة ندعو من خلالها الى الاسلام، متجاوزين بها الاشكالية المذكورة التي تثيرها اوروبا بقوة في وسط المسلمين الاوروبيين؟

بعد سكتة قصيرة، اضاف الاستاذ غارودي: ان اوروبا تشيع الان بان الاسلام انهزم في الاندلس لانه لم يستطع مواجهة ثمرات العصر الاوروبي العقلي الذي كانت بداياته قد انطلقت يومذاك. صحيح ان المسيحية قد كسبت النصر يومذاك، الا انها انهزمت ايضا، باعتبارها تتصل بالوحي مثلها مثل الاسلام، ليبقى العقل هو السيد.

اخيرا عاد غارودي تكرار سؤاله. فقال: كيف ندعو في اوروبا الى الاسلام؟ وهذه عندي هي اشكالية الوحي والعقل، كما تثيرها الشبهات.

بودي ان اسجل ملاحظتين على هذه الفكرة:

الاولى: ان هذا الذي ذكرته هو جزء من حوار متشعب تم بناءا على طلب غارودي وتناول مواضيع مختلفة حول حوار الحضارات وحوار الاديان وواقع الحضارة الغربية، وبقدر ما كان الحاضرون يتطلعون لمعرفة واقع الحضارة الغربية من خلال غارودي، كان الاخير يسعى الى طرح موضوعه وهمومه، ومن بينها المثال الذي ذكرناه.

والذي آمله ان تتاح لنا الفرصة لنشر اجزاء اخرى مما دار في تلك الجلسة التي شاركت بها.

الثانية: يعرف المعنيون جيدا ان طبيعة العلاقة بين العقل والوحي ليست جديدة لا في افق الفكر الاسلامي، ولا في واقع الحضارة الغربية. بل هي قديمة بقدم التفكير الانساني ذاته. بيد إن املنا الى نشرها بالصيغة التي قدمها غارودي لاهداف تتصل بهموم الدعوة الى الاسلام في الغرب.

على اننا نحتاج ان نؤكد ان مداخل الدعوة الى الاسلام في الغرب لاتمر عبر ايجاد حل للعلاقة الملتبسة بين العقل والوحي فقط، بل ربما تعب الاوروبيون ولاسيما السواد العام من ابناء المجتمعات، من هذه الطريقة العقلية والمنطقية الصارمة في الدعوة الى الايمان، وبالتالي فان للايمان الاسلامي سبله الاخرى للنفوذ الى عقول ونفوس ابناء المجتمعات الغربية.

ولكنها على اية حال فكرة اثارها مفكر من طراز غارودي، آثرنا ان نضعها بين يدي القراء بعد ان كنت وضعتها بين يدي بعض المثقفين والعلماء ممن تعنيه حركة الاسلام خارج ديار المسلمين!

الايمان بالغيب في الثقافة الدينية والثقافة التغريبية

عرفان محمود

«المقصود من الايمان بالغيب»

□ يشكل «الايمان بالغيب» والتحرك على اساسه ركنا اساسيا في التربية الدينية بل محورها الاول الذي اولته بالغ الاهتمام وجعلته اول صفات المتقين الذين ينتفعون من الهدى القرآني كما صرحت بذلك اولى سور القرآن الكريم وفي آياتها الاولى، يقول تعالى في سورة البقرة (الايات ١-٣): «الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب».

وقد ذكر المفسرون مصاديق متعددة للغيب المقصود في الاية الكريمة مثل الايمان بالله تبارك وتعالى وصفاته واسمائه الحسنى والايمان بالمعاد واليوم الاخر واحواله، كما ذكروا مصداق الايمان بوجود المهدي الموعود في غيبته والايمان بحتمية ظهوره والاقرار بقيامه — عليه السلام - انه حق كما هو المروي عن الامام الصادق — عليه السلام - في تفسير الاية.

وكل هذه - كما هو واضح مصاديق للغيب - ولعل المراد في الاية ما يشملها جميعا وغيره مما هو حق وان غاب عن الانسان علمه على نحو المشاهدة والحس بعد ما دل عليه العقل والادلة السمعية الاستدلالية، فيكون المقصود عالم الغيب غير المحسوس بما يقابل عالم الشهادة المحسوس (راجع تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، ج ١ ص ٤٥-٤٦ وغيره من التفاسير).

وهؤلاء الذين يؤمنون بما ثبت انه حق وان كان غيبا غير محسوس واقاموا الصلاة واتوا الزكاة انفاقا مما رزقهم الله وآمنوا بالوحي المنزل على الانبياء وبالاخرة هم على هدى من ربهم وهم المفلحون كما صرحت بذلك الايات الخمس الاولى من سورة البقرة المباركة.

«الايمان بالغيب والواقعية»

والايمان بالغيب بهذا المعنى المستند الى ما اقره العقل السليم مباشرة او بتصديق ما اقره الوحي وينابيعه التي دل العقل السليم على صحة ما جاءت به؛ هو عين الواقعية بمعناها الصحيح وعين نبذ الخرافات والاساطير والاوهام بمعناه الواقعي.

الايمان بالغيب الحق عين الواقعية لانه يقوم على رؤية شمولية للكون واجزائه لاتتأسر بأسر المحسوسات المادية الظاهرة فتنكر كل ما ورائها، بل تدرك ان قبال عالم الشهادة المحسوس يوجد عالم آخر اوسع هو عالم الغيب الذي فيه الكثير مما لاتحس به من القوى الفاعلة والاسرار المجهولة لنا لان واقع الانسان انه ما اوتي من العلم الا قليلا فكلما زاده ربه علما كلما عرف اكثر من اسرار عالم الغيب وقواه الفاعلة.

ونقول ان الايمان بالغيب هو عين نبذ الخرافات والاساطير لان هذه لاتقوم على دليل، فيما الايمان الديني بالغيب يرفض الاعتقاد بما لايقوم على دليل مقبول عقلا وشرعا ويدعو الى الايمان بالغيب الذي قام الدليل على انه حق، فالايمان الديني بالغيب هو على طرف النقيض من الاعتقاد بالخرافات والاساطير.

«الايمان بالغيب ونبذ الاوهام»

ونقول ان الايمان بالغيب هو عين نبذ الاوهام لان هذه مثل الخرافات والاساطير لاتقوم على دليل مقبول فيما الايمان الديني بالغيب يقوم على الدليل الحق، يتوهم الانسان المادي انه ليس ما وراء ما يرى ويحس شيء وهذا وهم لايقوم على دليل غير دليل الوهم، فيما المؤمن بالغيب ينبذ هذا الوهم ويؤمن بما قام الدليل على وجوده وان كان غيبا ومن ادلته التجربة والمشاهدة التي تزعم المادية انها وسيلتها في المعرفة، فهذه الوسيلة نفسها دلت على وجود امور كثيرة وقوى فاعلة في الكون غير مرئية ولامحسوسة مادية ولكنها موجودة وفاعلة ولها آثارها فلايمكن انكارها.

«ركن التربية الدينية»

الايمان بالغيب الحق ركن جوهري في التربية الدينية ومحورها لانه يجسد مظهر التوحيد والتسليم لله تبارك وتعالى وهو اصل اصول جميع الديانات السماوية وهو عماد الاسلام الدين القيم، بمعنى ان الايمان بتوحيد الله في الفاعلية والربوبية وانه مسبب الاسباب وانه لامؤثر في الوجود على نحو الحقيقة سواه تبارك وتعالى، هو ايمان بالغيب لانه المشهود ظاهريا هو الاسباب الطبيعية والفاعلية الالهية هو امر خفي فهو من الغيب الحق وبدون الايمان بهذا الغيب الحق لايبقى لتوحيد الله عزوجل حقيقة وان ادعاه المدعون.

وهذه من الواضحات والبديهيات الدينية التي من السهل تصورها وتصديقها نظريا ومن الصعب الايمان بها قلبيا وتجسيدها عمليا، وحالها حال الايمان بأن حال جسد الميت كحال الجدار او العامود الخشبي لاضرر منه ولاقدرة فيه ولكن كم من الناس يصدق بذلك قلبيا ووجدانيا فيبيت مثلا ليلة مع جسد الميت في غرفة ظلماء؟!

«الغيب والاسباب الطبيعية»

من بديهيات التربية الدينية ان الدعاء سلاح المؤمن يستطيع به ان يتجاوز الاسباب الطبيعية لانه طلب ممن بيده كل الاسباب يديرها كيف شاء فاذا طلب منه عبده شيئا مما حالت هذه الاسباب دونه، تصرف الله جلت قدرته بالاسباب وقهرها وحقق لعبده ما سأله ان كان في صلاحه ما سأل. ولكن كم من الناس يسأل الله عز وجل بصدق وهو موقن بان الاجابة متحققة رغم معارضتها للاسباب الطبيعية؟! قليل هم ولا ريب وهم الذين يستجاب منهم الدعاء ولم يشترط القرآن الكريم لاستجابة الدعاء غير شرط واحد هو تحقق صدق الدعاء ولا يتحقق صدق الدعاء ما لم يتجاوز الانسان عالم الشهادة ويتحرر من اسره ويوقن بان وراءه عالما اوسع واشد فاعلية واقوى تأثيرا هو عالم الغيب فيكون مؤمناً حقيقيا بالغيب، ولكن كم هم الذين يطيقون ذلك ويتحررون من اسر عالم الشهادة؟ هم قلة ولا ريب.

> □□ ومعلوم اننا لا ندعو هنا الى الاتكال على الغيب وترك العمل، فهذا مرفوض شرعا والمطلوب هو التحرك البناء ولكن دون نسيان الغيب وقواه والتوكل عليها. المطلوب ان يتحرك المؤمن الرسالي بما يقتضيه واجبه الشرعي وهو يعلم ان قوى الغيب تنصره اذا نصرها.

«التطلع للغيب والرقي»

الانسان بطبعه ميّال الى الاخلاد للارض لكنه بفطرته السليمة نازع نحو التحرر منها والتطلع للغيب وعوالمه، ومحور التربية الدينية هو تنمية هذه النزعات الفطرية عند الانسان لان فيها سر ترقيه في معارج الكمال الانساني والقرب الالهي، ودخوله في زمرة الاولياء والصالحين الذين اكرمهم الله باستجابة الدعاء لانهم تحرروا من اسر الاخلاد الى الارض وسجن عدم الايمان بغير الظواهر المادية، واكرمهم بتمليكهم ولاية التصرف بالاشياء باذنه جلت قدرته بعد ان اطاعوه، ولم تعد لهم ارادة مستقلة بل صاروا لا يريدون الا ما اراد ربهم ولا يحبون الا ما احب ولا يكرهون الا ما كره، وبذلك اصبحوا مصداقاً للحديث القدسي المشهور: «عبدي اطعني تكون مثلي تقول للشيء كن فيكون».

«انكار الثقافة الغيبية»

وكل ذلك ليس غريبا على التربية الدينية والثقافية الدينية والنصوص القرآنية وما صح من سير الانبياء والاوصياء واحاديثهم — صلوات الله عليهم اجمعين - . ولكن لماذا نرى بعض المسلمين بل وحتي الاسلاميين: لا يانس بما يسمع من قصص او كرامات اولئك الصالحين المطيعين لله الذائبين في ارادته، بل وينكرها ويرميها احيانا بتهمة الخرافات والاساطير والاوهام التي تبعد المسلم الرسالي عن الواقعية والتحرك البناء، ويعتبرها بسبب ذلك ثقافة غير سليمة وغير نافعة؟!

بالطبع نحن لسنا بصدد الدفاع عن حكايات الادعياء والمتاجرين بالظاهر الصالح، وحديثنا هو عما صح من كرامات الاولياء والصالحين من غير المعصومين — عليهم السلام - التي صح نقلها عن الثقات. فما هو سبب انكارها والنهي عن مطالعتها واعتبارها ثقافة غير سليمة ولا بناءة؟! هل هذا الموقف هو لمجرد انها تشتمل على بعض ما لم يألفه الآخرون من ظهور لفاعلية الغيب الحق والايمان به، اذا كان هذا هو السبب فهو نتيجة للتأثر بالثقافة التغريبية المادية التي غزت العالم الاسلامي وارادت ان تبعده عن الثقافة الدينية وعالم الغيب والايمان به الذي يمثل محورها وهو شاهد على ان آثار الثقافة التغريبية المادية لازالت فاعلة في نفوس المنكرين لمظاهر ظهور فاعلية الغيب وثمرة الايمان به في كرامات الاولياء والصالحين؟

ومعلوم اننا لا ندعو هنا الى الاتكال على الغيب وترك العمل، فهذا مرفوض شرعا والمطلوب هو التحرك البناء ولكن دون نسيان الغيب وقواه والتوكل عليها. المطلوب ان يتحرك المؤمن الرسالي بما يقتضيه واجبه الشرعي وهو يعلم ان قوى الغيب تنصره اذا نصرها فتكون المائة الصابرة من المؤمنين غالبة للألف من غيرهم، ويكون التسديد والدعم الغيبي قادرا على ازالة العقبات التي لايستطيع المجاهد بقواه الطبيعية من ازالتها. وهذا الاطمئنان والثقة بالدعم الغيبي مطلوب في كل تحرك يقوم الانسان المسلم في جميع المجالات «اياك نعبد واياك نستعين» وهو ولا شك من مظاهر الغيب ولا يختلف في جوهره عن كرامات الصالحين وقصصهم العجيبة للآخرين. فما السر اذن في النهي عنها؟!

«فتح آفاق التحرك البناء»

ان من الثمار المهمة لمطالعة قصص الصالحين والاولياء وكراماتهم الصحيحة التي ينقلها الثقات بشأن مظاهر النصرة الغيبية لهم او استجابة دعائهم او تصرفهم باذن الله بالاسباب هي انها تفتح امام الانسان المسلم آفاقا واسعة للتحرك لطي معراج الكمال والقرب الالهي والوصول الى ما وصلوا اليه؛ فهم مثله من غير المعصومين؛ لكنهم اجتهدوا في الطاعة وتوصلوا بالوسائل الشرعية التي اوصلتهم ال المراتب التي اكرمهم الله بتلك الكرامات والمراتب، لذا فيمكن لغيرهم الاقتداء بهم والتوسل بصدق بما توسلوا به للوصول بالتالي الى ما وصلوا اليه.

وعلى العكس فان من الاضرار التربوية الخطيرة لانكار الثقافة الغيبية او التعامل معها على انها نمط من الخرافات والاساطير والاوهام ولو دون تصريح هو اغلاق طريق التحرك التكاملي البناء في وجه الانسان وايهامه بانه «ما بعد عبادان قرية» واسره في حدود الايمان بما في عالم الشهادة وحجبه عن التجسيد العملي للايمان بالغيب وبالتالي قطع مسيرته التكاملية ودفعه للاخلاد للارض.

«موقف الامام الخميني»

ولذلك نلاحظ شدة تأكيدات الامام الخميني - رضوان الله عليه - وهو العالم الاصلاحي الكبير والمجاهد الثوري الفذ، عن انكار مقامات وكرامات الاولياء والصالحين، وهي تأكيدات متكررة في تراث الامام، اكدها في كتابيه الاربعين حديثا وآداب الصلاة، واكدها بلغة مشددة في رسائله التربوية التي دونها لنجله السيد احمد — رحمة الله عليهما - ووصاياه المختلفة. منها الى ان انكار هذه

● البقية على الصفحة ١٤

الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

القسم الثاني والعشرون

● روجيه غارودي

□ الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدويلة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميماً للفائدة تنشر فصولاً مختارة منه:

للتحولات المربكة حول وسائل قتل اليهود يمكن ان تولد الشك هي نفسها:

* فالنيويورك تايمس، في عدد ٣ حزيران ١٩٤٢، تتحدث عن «بناء للاعدام» كان يرمى، فيه، بالرصاص الف يهودي يوميا.

* والجريدة نفسها تتحدث، في ٧ شباط ١٩٤٣ عن «محطات لتسميم الدم» في بولونيا المحتلة.

* وفي كانون الاول ١٩٤٥، وفي كتابه عنوان «قتل اليهود في بولونيا» منشورات اوروبا فيرلاغ، زوريخ، نيويورك، ص ٢٩٠ وما يليها، يدخل ستيفان زنده اليهود في بحيرة استحمام اسعة مرر فيها تيار كهربائي عالي لتوتر لاعدامهم. وهو يخلص الى ان مسالة اعدام ملايين البشر كانت حلولة».

* وتشير وثيقة نورمبرغ .P.S ٣٣١١ المؤرخة في ١٤ كانون الاول ١٩٤٥، في حضر، الى ان الضحايا كانت تغطس في غرف ذات ابخرة محرقة».

* وبعد شهرين ونصف الشهر شباط)، احلت المحكمة نفسها محل غرف بخار الماء المغلي غرف غاز. وفي عام ١٩٤٠، يضيف سيمون فيزنتال متحولة غرف الاعدام: فقد كانت تحتوي على قنية لجمع دهن اليهود المقتولين لصنع صابون منه. وكانت كل قطعة صابون حمل احرف R.J.F (دهن يهودي صاف)، منقوشة عليها. وفي عام ١٩٥٨، يشير، في كتابه «الليل» ادنى اشارة الى غرف الغاز ولكن كلمة «فرن» وردت في الترجمة الالمانية (منشورات اولشتاين)، «غرفة غاز».

وكانت هناك روايات اخرى: رواية الموت بالكلس الحي المسفوح في عربات الشحن، وهي رواية تعود الى البولوني كارسكي، مؤلف كتاب «قصة حالة سرية»، منشورات ريفرسايد بريس- كامبردج، والمترجم الى الفرنسية بعنوان «شهادة امام العالم» في منشورات سيلف، باريس ١٩٤٨. ولكن اشد روايتين انتشارا اعلاميا عن طريق التلفزيون والكتب المدرسية كان الاعدام بالزيكلون ب، من جهة، والشاحنات القاتلة بمعالجة غازات عوادم محركاتها الديزل من جهة اخرى.

واقل ما يمكن ان يقال، من اجل عدم اعطاء فرصة لدعاية المعجبين بهتلر هنا ايضا، انه من المؤسف على الاقل، ان لايكون قد صدر امر باية خبرة، لامن جانب محكمة نورمبرغ ولا من جانب اية محكمة اخرى كان عليها، بالتالي، محاكمة مجرمي حرب، من اجل ان يحدد، نهائيا، ما الذي كان سلاح الجريمة.

هناك مثال آخر مؤسف هو معسكر داشو. فالفيلم حول الوحشيات النازية الذي عرض في نورمبرغ، خلال المحاكمة، اظهر «غرفة غاز» واحدة، كانت «غرفة غاز» داشو. وقد نظمت للسياح وتلاميذ المدارس زيارات لداشو، وتشير لافتة حية، اليوم، الى انه لم يمكن تعريض واحد، فيه ، للغاز لان «غرفة الغاز» لم تنجز قط.

ويقال للزوار ان عمليات التعريض للغاز قد حدثت في الشرق، خارج ما كان اراضي المانيا قبل الحرب.

ويعترف بلاغ لمارتن بروسزات، عضو معهد التاريخ المعاصر في ميونيخ، منشور في ١٩ آب ١٩٦٠ في جريدة« دي تزايت»، فعلا، بانه: «لم يعرض للغاز، لا في داشنو ولا في بيرغن — بيلسن ولا في بوشنفالد، يهود او سجناء آخرون... فالابادة الجماعية لليهود بدأت عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ ... في ارض بولونية محتلة قبل كل شيء (ولكن، ليس في اي مكان من الرايخ السابق): في اشويتز وبيركنو وسوبيبور وتريلينكا وشلمنو و بلزيك».

الا انه كان هناك «شهود» عيان على التعريض للغاز، في هذه المعسكرات الغربية بقدر ما كان هناك، منهم، بالنسبة لمعسكرات الشرق.

الا تعطى، على هذا النحو، الحجج لكل الراغبين في اعادة الاعتبار الى هتلر بسؤالهم، مثلا، لماذا يجب رفض روايات «شهود عيان المعسكرات الغربية واعتبار روايات الناجين من معسكرات الشرق حقيقية»؟

ان ذلك يعطيهم حججا للتشكيك بالحقيقة المؤكدة للاضطهادات والعذابات وجرائم القتل ضد اليهود والمعارضين الآخرين للنظام النازي، كالشيوعيين الالمان الذين كانوا اول ضحاياه منذ عام ١٩٣٣، والذين خلقت من اجلهم اولى معسكرات الاعتقال مثلا.

هل نحتاج، فوق الغارات التي كانت تضرب، دون تمييز، شعوب البلدان المحاربة والعمل الاجباري، كعمل العبيد، والتنقلات المستمرة ضمن شروط لا انسانية كانت تترك الوف الجثث على الطرقات واكثر انواع سوء التغذية بربرية واوبئة التيفوس الكاسحة، هل تحتاج هذه المأساة الى تاج لهب جهنم لوصف مذبحة اليهود من جانب معاداة النازيين الوحشية للسامية ؟

هل هناك حاجة، منذ ذلك الحين، الى التلويح بشبح «غرف الغاز» للمحافظة، بأي ثمن، على الهولوكوست، (الابادة التضحوية بالنار) وطابعه الاستثنائي؟

في عام ١٩٨٠ ، اعيد وضع الطابع الفريد لمذبحة اليهود موضع المساءلة، لاول مرة، من جانب صحفي شهير، بواز افرون:

«... كان كل ضيف مميز يقاد، كما لو كان ذلك بديهيا، في زيارة اجبارية الى ياد فاشيم لافهامه جيدا مشاعر الاثم المتوقعة منه».

«ظلمنا انفسنا، وقد قدرنا ان العالم يكرهنا ويضطهدنا، معفيين من ضرورة ان نكون مسؤولين عن افعالنا حياله». فالعزلة الزورية (البارانوية) عن العالم وقوانينه يمكن ان تؤدي ببعض اليهود الى معاملة غير اليهود على انهم دون البشر، منافسين، على هذا النحو، عنصرية النازيين ،وافرون يحذر من الميل الى الخلط بين العداء العربي والمعاداة النازية للسامية. «لا يمكن تمييز الطبقة الحاكمة في بلد ما عن دعايتها السياسية لان هذه الاخيرة مقدمة بوصفها شطرا من حقيقتها. وهكذا يعمل الحكام في عالم مسكون بالاساطير والمسوخ التي خلقوها هم انفسهم».

المصدر: بواز افرون: «الابادة الجماعية: خطر على الامة» رايتون العدد ٢١، ايار - حزيران ١٩٨٠ ص١٢ وما يليها.

اولا، وعلى الرغم من وجود خلط بين «فرن الاحراق» و «غرفة الغاز» لدى ملايين من الناس لا يقبل حسن نيتهم النقاش، ومن وجود عدد كبير من «الافران في المعسكرات الهتلرية»، لمحاولة وقف انتشار اوبئة التيفوس، فان الفرن ليس حجة كافية: فهناك افران في جميع المدن الكبرى، في باريس (في مقبرة بيرلاشيز) ولندن وكل العواصم الهامة، وعمليات الاحراق هذه لا تعني، بديهيا، ارادة ابادة السكان.

فكان يجب، اذن، اضافة «غرف غاز» الى افران الاحراق لاثبات عقيدة الابادة بالنار.

واول مقتضى اولي للبرهان على وجودها كان تقديم الامر الذي نص على هذا التدبير. الا انه لم يوجد اي شيء في الارشيفات التي وضعتها السلطات الالمانية بمقدار كبير من الدقة والتي استولى عليها الحلفاء لدى هزيمة هتلر، لا للموازنات المخصصة لهذه العملية ولا التوجيهات المتصلة ببناء هذه الغرف وتشغيلها، وبكلمة واحدة، لم يوجد اي شيء كان يمكن ان يسمح باجراء الخبرة على «سلاح الجريمة» ولم يقدم شيء من ذلك.

ومن الجدير بالملاحظة انه بعد الاعتراف رسميا بانه لم يحدث تعريض قاتل للغاز في اراضي الرايخ السابق على الرغم من المصادقات التي لا تحصى من «شهود عيان» ظل معيار الذاتية هذا مقبولا فيما يتعلق بمعسكرات الشرق، وخاصة معسكرات بولونيا، حتى عندما تكون هذه الشهادات ملطخة باكثر الشكوك شرعية.

ان اخراج متحف داشو لم يخدع الوف الاطفال الذين كانوا يقادون اليه لتعليمهم عقيدة الهولوكوست وحدهم، بل خدع ايضا راشدين مثل الاب موريلي الدومنيكاني، الذي كتب، في «ارض الضيق» (منشورات بلود وغاي ١٩٤٧، ص ١٥) يقول: «وضعت عيني ملينتين بالرعب على الكوة المشؤومة التي كان الجلادون النازيون يستطيعون ايضا ان يروا منها هؤلاء البؤساء المعرضين للغاز يتلوون».

بل ان سجناء سابقين في وبوشنفالد وداشو، خضعوا هم ايضا لايحاء الاسطورة المغذاة بكل هذه العناية.

وقد صرح مؤرخ فرنسي كبير، ميشيل بوار، العميد الفخري لكلية كان وعضو الاكاديمية والسجين السابق في ماوتهاوزن، صرح، عام ١٩٨٦، قائلا:

«في الدراسة التي قدمتها حول ماوتهاوزن (...) عام ١٩٥٤ تحدثت مرتين عن غرفة غاز. وعندما جاء زمن التفكير قلت لنفسي: من اين اكتسبت القناعة بانه كان هناك غرفة غاز في ماوتهاوزن؟ لم يحدث ذلك اثناء اقامتي في المعسكر لانه لا انا ولا اي شخص كنا نرتاب في امكان وجودها. فهذه القناعة اذن «متاع» تلقيته بعد الحرب، فقد كان ذلك مسلما به، ولاحظت انه لم يكن يوجد في نصي اي اسناد فيما يتعلق بغرفة الغاز، في حين اني اؤيد معظم تأكيداتي بأسانيد».

المصدر: جريدة اويست فرانس، ٢ و٣ اب ١٩٨٦، ص: ٦.

وكان غبرييل كون - بنديت قد كتب من قبل: «فلنقاتل من اجل هدم غرف الغاز هذه التي تعرض على السياح في المعسكرات التي نعلم الآن انه لم يكن يوجد فيها، اية غرفة من هذه الغرف تحت طائلة ان لا يعود احد يصدقنا في ما نحن واثقون منه».

المصدر: جريدة ليبراسيون، ٥ اذار ١٩٧٩، ص: ٤.

ان غرفة الغاز الوحيدة التي قدمت في الفيلم الذي عرض في نورمبرغ على المحكمة وعلى كل المتهمين كانت غرفة داشو.

وفي ٢٦ اب ١٩٦٠ كتب السيد بروسزات باسم معهد التاريخ المعاصر في ميونيخ الصهيوني الصبغة، في جريدة دي تزايت (ص١٤) قائلا: ان غرفة غاز داشو لم تنجز ولم تعمل ابدا.

ومنذ صيف ١٩٧٣ تشرح لافتة نصبت امام رشاشات الدوش ان «غرفة الغاز هذه المموهة في صورة قاعة دوش لم توضع، ابدا، في الخدمة» مضيفة ان السجناء المحكومين بالموت بالغاز نقلوا الى الشرق.

ولكن غرفة غاز داشو كانت الوحيدة التي عرضت صورتها على متهمي نورمبرغ بوصفها احد مواضع الابادة بالجملة، وصدق المتهمون ذلك ما عدا غورنغ وسترايشر.



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

* وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون*

* سورة الذاريات ـ الآية: ٥٦

في التوحيد باسناده عن ابن ابي عمير قال: قلت لابي الحسن موسى بن جعفر «ع» ما معنى قول رسول الله «ص» اعملوا فكل ميسّر لما خلق له؟ فقال: ان الله عزوجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عزوجل: «وما خلقت الجنّ والانس إلا ليعبدون» فيسّر كلا لما خلق له فويل لمن استحبّ العمى على الهدى.

وفي العلل بإسناده الى ابي عبدالله «ع» قال: خرج الحسين بن علي «ع» على اصحابه فقال: ان الله عزوجل ما خلق العباد الا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه.

وفيه بإسناده الى ابي بصير قال: سألت ابا عبدالله «ع» عن قول الله عزوجل: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال: خلقهم ليأمرهم بالعبادة.

* الميزان ـ ج(١٨) ـ ص٣٩٠

قال الرسول الاكرم «ص»:
إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن الكريم، فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، من جعله أمامه قاده الى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه الى النار، وهو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتب فيه تفضيل، وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن فظاهره حكم، وباطنه علم، ظاهره انيق، وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم، (اوله تخوم وعلى تخومه تخوم) لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة، فليجل جال بصره، وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب، ويتخلص من نشب.

فرقة «الشهداء» الخوزستانية للموشحات الدينية تحيي ذكرى الشهداء

فرقة «الشهداء» للموشحات الدينية، احدى الفرق المتميزة بنشاطاتها في محافظة خوزستان وهي تضم قراء وحفاظا للقرآن الكريم ممن حصل على مراكز متقدمة في المسابقات القرآنية على صعيد المحافظة والبلاد.

عن تاسيس الفرقة، قال مؤسسها ومسؤولها السيد ناجي حيدري: جاءت تسمية الفرقة بـ (الشهداء» تيمنا و تبركا بالشهداء الخالدين الذين ضحوا بالغالي والنفيس دفاعا عن بيضة الاسلام والنظام الاسلامي، اما عمر الفرقة فيمتد الى ثماني سنوات.

ويشير السيد ناجي حيدري الى ان نشر الثقافة القرآنية وعلوم اهل البيت «ع» هدف يصبو اعضاء الفرقة الى المساهمة في تحقيقه، واضاف: شاركت الفرقة في كثير من الاحتفالات والمناسبات الدينية والامسيات القرآنية في نواحي مختلف من البلاد.

وفيما يتعلق بالقصائد الشعرية التي تختارها الفرقة وكيفية الاختيار، يقول السيد حيدري: نعرض فكرة المناسبة على الشاعر ليزودنا بالقصيدة التي يتواءم وزنها وقافيتها مع اللحن المطلوب. ويعد الشاعر الكبير الحاج عباس علي الحزباوي الذي تفتخر به محافظة خوزستان الرافد الاول لنا بشعره المعبر والممزوج بحب العترة الطاهرة «ع» كما لا ننسى فضل استاذنا الكبير الحاج مهدي دغاغلة الذي يشاركنا في وضع الالحان.

ضمن فرق محافظتي خوزستان وايلام، وعلى المركز الاول ايضا في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٦ بالنسبة للمحافظة.

وعلى صعيد البلاد احرزنا المركز الرابع في عام ١٩٩٢ وفي هذا العام جئنا بالمرتبة الثانية بعد فرقة «اسوة» الطهرانية.

على القرآن الكريم واستظهار آياته الشريفة حيث انها الانيس الدائم فضلا عن الارتباط الوثيق بينها وبين الموشحات، كما لابد لهذه الفئة بالذات التمسك بالعترة الطاهرة «ع» لانهم الثقل الاخر ومنهم تستلهم مفاهيم ومعارف القرآن الكريم.



وعن اهم المراكز التي احرزتها الفرقة خلال مشاركاتها في المسابقات قال مسؤول الفرقة: في عام ١٩٩٢ حصلت الفرقة على المركز الاول في مسابقة

واضاف: نشاطاتنا مستمرة، فنحن دائبون في التدريب على موشحات جديدة خاصة بمواليد الائمة «عليهم السلام» وبمناسبات اخرى وهي تحمل في كلماتها المضامين القرآنية السامية، كما ان الفرقة تستعد لتسجيل موشحاتها القيمة على اشرطة الكاسيت.

ويوصي الاخ حيدري اقرانه ولاسيما العشاق للموشحات الدينية بالاقبال

اثر مسابقات قرآنية استغرقت خمسة ايام..
القوة الجوية تختار ممثليها لمسابقات الجيش العامة

اختتمت مؤخرا الدورة السابعة للمسابقات العامة لحفظ وتلاوة القرآن الكريم ودرك مفاهيمه في القوة الجوية لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وحضر مراسم الاختتام قائد القوة الجوية العميد حبيب الله بقائي ونائب التوجيه العقائدي والسياسي في القوة الجوية حجة الاسلام حسيني نوري وجمع من علماء الدين والقادة ومنتسبي القوة الجوية.

شارك في المسابقة (١٣٢) متسابقا مثلوا مختلف قواعد القوة الجوية في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وصرح مسؤول دار القرآن الكريم في القوة الجوية بان الهدف من المسابقة نشر الثقافة القرآنية بين منتسبي القوة وايجاد الارضية اللازمة لتطبيق الاوامر الالهية.

واضاف حجة الاسلام مرتضائي قائلا: الفائزون في هذه المسابقات سيشاركون في المسابقات القرآنية العامة التي ستقام بين منتسبي القوى الثلاث في جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية.

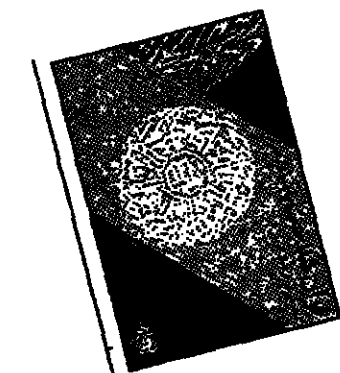
يذكر بانّ المسابقات التي جرت على مدى (٥) ايام، شارك في تحكيمها اساتذة دوليون.

العارف بالقرآن الكريم.. تصنيف جديد لبعض العلوم القرآنية

«العارف بالقرآن» عنوان كتاب صدر مؤخرا للمؤلف الاستاذ بهاء الدين خرمشاهي احد الباحثين القرآنيين في الجمهورية الاسلامية.

في الكتاب مواضيع عديدة موزعة في ثمانية فصول عناوينها كالتالي:
١ـ الثقافة المبدعة للقرآن الكريم.
٢ـ الوحي والنزول وجمع وتدوين القرآن الكريم.
٣ـ علوم وفنون القرآن الكريم.
٤ـ دور وتغلغل القرآن الكريم في حياتنا اليومية.
٥ـ مائة ونقطة واحدة حول القرآن الكريم.
٦ـ تصنيف اعلام القرآن الكريم.
٧ـ تصنيف السور القرآنية.
٨ـ ابرز مقومات البحوث القرآنية.

وفي ختام الكتاب هناك فهرست للسور المباركة مرتبة حسب الحروف الهجائية والاسماء الاخرى لبعض تلك السور.



وقد جاء في جانب من توطئة الكتاب: «العارف بالقرآن» عبارة عن قاموس ينشد التعريف بكتاب المسلمين السماوي الذي هو بحق ارفع مصدر ثقافي في الحضارة الاسلامية واكثرها تاثيرا، فهذا الكتاب الالهي يمثل من جهة منبعا ومصدرا لأغلب العلوم الاسلامية ومن جهة اخرى سببا في بروز الفنون القرآنية، كخط الآيات الكريمة والترتيل والتلاوة الحسنة ومن جهة ثالثة يترك اثارا في حياتنا اليومية عدّ المؤلف منها (٢٠) اثرا.

يذكر ان الكتاب يتضمن في اخره (٥٠) اسما لامهات كتب العلوم القرآنية القديمة والجديدة.

اخبار وانشطة قرآنية

[illegible]

مفهوم قرآني
قوامة الرجال

لما تضمّن تشريع الله للرجال والنساء تفاوتا في الاعمال، وكان ذلك مبعثا لفكرة التسوية عن من لا يحكّمون الطبيعة ولا يفهمونها، بيّنت الآيات ان الحكمة في ذلك ترجع الى طبيعة كل من الرجل والمرأة، فكلف الرجل، بما له من قوة، بالجهاد والاعمال الشاقة، ومنح بما عليه من تبعات مالية وغيرها نصيبا اكثر من نصيب المرأة، وبهذا وذاك كانت له القوامة عليها: «الرجال قوّامون على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم».

وتشير الآيات الشريفة في سورة النساء المباركة الى ان تلك القوامة ليست قوامة استعباد وتسخير وانما هي قوامة رئاسة ونصح وتأديب، كالتي بين الرجل وابنائه، والراعي ورعيته.

ومن هنا لم يكن لتلك القوامة اثر بالنسبة لصنف الصالحات القانتات، وانما كان اثرها بالنسبة لمن يظنّ فيها النّشوز والانحراف، وبها كان الوعظ والتأديب الذي يجري فيها بين الرجل وابنائه: «فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهنّ سبيلاً». وكان اذا ما اشتد النشوز، ووصل الى الشقاق والخلاف الحاد، انتقل العلاج من التأديب الذي يباشره الزوج الى التحاكم عند الاهل والاقارب الذين يهمهم شأن الزوجين. ويعز عليهم ان تتدهور الاسرة، ويتشرد الاطفال.. ويقدر نية المحكّمين، واخلاصهم في ارادة بعث الحياة الطيبة بين الزوجين، يسدد الله خطاهم، ويمنحهم من الوسائل ما يعيدون به الى البيت هدوءه واستقراه.

«وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها إن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا».

* الى القرآن الكريم للامام محمود شلتوت

نتيجة لنشاطاته الواسعة طوال الشهور الستة الاولى من العام الجاري..
المركز القرآني لمحافظة مازندران يحتل المرتبة الثانية في قائمة المراكز القرآنية النموذجية

احتل مركز القرآن الكريم في محافظة مازندران، المرتبة الثانية في قائمة للمراكز القرآنية النموذجية في الجمهورية الاسلامية الايرانية وذلك لاتساع دائرة نشاطاته خلال الشهور الستة الاولى للعام الايراني الجاري.

فقد اشار تقرير الى ان المركز التابع لمنظمة الاعلام الاسلامي في المحافظة اجرى خلال الفترة المذكورة برامج عديدة منها اقامة الدورة التدريبية الثانية لمعلمي القرآن الكريم بمشاركة (١٢٠) معلماً، واقامة الملتقى التعبوي الكبير لتعلّم القرآن الكريم في مخيم الشهيد «فريدون كنار» بمشاركة (٦٠٠) معلم وحافظ وقارىء للقرآن الكريم وكذلك اقامة معرض قرآني ومسابقات «القرآن الكريم والعترة الطاهرة ـ ع ـ».

واعتبر التقرير ايضا تشكيل صفوف الحفظ للاطفال وصفوف تعلّم التلفّظ الصحيح وقواعد التجويد والترجمة والتفسير والتي بلغ عددها (١٥٠٠) صفء من برامج هذه الدار خلال الشهور الستة الاولى لهذا العام. واضاف: علاوة على ذلك فان المركز اقام ايضا (٢٩) دورة لاعداد معلمي القرآن الكريم شارك فيها (٧٨٦) شخصا، كما اقام احتفالات قرآنية وزوّد اخرى بالقرّاء وفرق للوشحات.

يذكر ان اختيار المركز القرآني لمحافظة مازندران ليحل بالمرتبة الثانية في قائمة المراكز القرآنية النموذجية، جاء خلال الملتقى الاخير لمسؤولي مراكز القرآن الكريم التابعة لمنظمة الاعلام الاسلامي والذي عقد في اصفهان.

من جهة اخرى، اقام المركز القرآني التابع لمنظمة الاعلام الاسلامي في محافظة يزد خلال الشهور الستة الاولى دورات قرآنية تعليمية في مجال التلفظ الصحيح والترتيل وقواعد التجويد والحفظ والتفسير والموشحات الدينية شارك فيها اكثر من (١٦٧٥٠) من اولاد المحافظة.

واشار تقرير بهذا الشان الى ان المركز اقام دورات لاعداد المحكمين في المحافظات المجاورة ليزد كما اقام مسابقات قرآنية شارك فيها (٣٧١٠) متسابقين وبرامج قرآنية اخرى شارك فيها (٥٢٠٠) من ابناء المحافظة.

مساعد رئيس الوزراء الماليزي..
العمل بالقيم الاسلامية اساس التقدم في ماليزيا

اكد مساعد رئيس الوزراء السيد انور ابراهيم ضرورة الاستلهام من القرآن الكريم لتطوير الاهداف الاقتصادية والاجتماعية ومواجهة مصاعب العصر واضاف: ينبغي ان تلفت نظر العالم للاساليب الاسلامية.

واشار السيد انور ابراهيم الى ان الحكومة الماليزية اكدت مرارا ان التطور الذي تشهده البلاد انما هو بفضل تعلم المعارف الاسلامية والعمل بالقيم الاسلامية.

وقال السيد انور ابراهيم الذي كان يتحدث في مراسم افتتاح الدورة الاربعين للمسابقات القرآنية في ولاية «ترنغانو»: ان علماء الدين مارسوا دورا مهما في اظهار قدرات شعبنا خلال الاربعين عاما الماضية التي اعقبت استقلال ماليزيا. وتابع يقول: ان علماء الاسلام هم الذين قادوا المسلمين ايام الاستعمار.

واعرب مساعد رئيس الوزراء الماليزي عن ثقته بان علماء الاسلام سيواصلون دورهم المهم في خضم مشاكل العصر الراهن وفي مجتمع متعدد القوميات والمذاهب معتبرا العلاقة الوثيقة بين علماء الاسلام والحكومة صورة حية تعكس الزعامة الاسلامية في ماليزيا و قضية مهمة لسعادة وتنمية هذا البلد.

بقي ان تعرف عزيزي القارىء بان (٦٠٪) من الشعب الماليزي هم من المسلمين واكثرهم مالاثيون وبعبارة اخرى ان المالاثيين وهم السكان الاصليين لهذه الارض الاسلامية مسلمون ويوجد الى جانبهم البوذيين والتائيين وهم من اصل صيني والمسيحيين والهندوس والسيخ واقليات اخرى تؤلف بمجموعها (٤٠٪) من الشعب الماليزي.